

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية
قسم علم الاجتماع السياسي والعلاقات الدولية

دور الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تفعيل المشاركة السياسية
لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية
تخصص الاتصال، العولمة وضبط النزاعات

اشراف الأستاذ:

د. خليفة بوراس

اعداد الطالبة:

سعاد بالة

أعضاء اللجنة المناقشة

د. مليكة هارون.....رئيسا

د.فرشولي زهرة.....مشرفا ومقرر

دعبد الحليم فوزيلي.....عضوا

2014/2013

كلمة شكر:

أُتقدم بتشكراتي واسمى عبارات التقدير الى الأستاذ

بوراس خليفة و الى جميع من ساهم في مساعدتي

لإتمام هذه المذكرة

إهداء

أهدي هذا العمل إلى كل أفراد عائلتي
وأصدقائي
وإلى الغالية بديعة...

ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة حول الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية. ركزت الدراسة على معرفة عادات وانماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي وكذا الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام.

عالجت الدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تغيير بعض المواقف والسلوكيات وكذلك مدى ترسيخ وتقوية بعض منها.

استخدمنا أداة الاستبيان الى جانب أدوات أخرى كالمقابلة والملاحظة واعتمدنا على اسلوبي التحليل الكمي والكيفي في قراءة وتحليل المعلومات والبيانات لمعرفة العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، والمشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي الجزائري.

توصلت الدراسة الى ان شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل نسبي في تفعيل المشاركة السياسية حيث يظهر تأثيرها أكثر في إدارة الاحتجاجات والمظاهرات التي عرفتها الجزائر مؤخرا كأزمة السكر والزيت وحملة بركات حول الانتخابات، ومختلف المظاهرات والاعتصامات التي تمس قطاع التعليم والصحة... كما انها تؤثر في تفعيل النقاش السياسي وحرية الرأي والتعبير وكذا تغيير السلوك والمواقف بواسطة المقالات والآراء والمداخلات السياسية للباحثين والدارسين...

تعمل شبكات التواصل الاجتماعي على ترسيخ بعض القيم وتقوية المواقف فيما يتعلق بالعزوف الانتخابي ومقاطعة الأحزاب السياسية وعدم التفاعل مع صفحاتهم الالكترونية فالطالب يختار بوعي ما يريد التعرض له لأنه فعال وإيجابي اثناء التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

Summary

The study subjected the role of social networks in the activation of political participation. The study focused on the knowledge of the habits, patterns and motivations of university students to use social networking as well as the satisfactory generated from this use. The study treated the extent of the impact of social networking on changing attitudes and behavior, as well as the extent of the consolidation and strengthening of some of the attitudes. We used the questionnaire tool, along with other tools interview and observation tools; also, we adopted the quantitative and qualitative analysis technique in reading and analyzing the information and data to determine the relationship between the use of social networks and political participation among the Algerian university student.

The study found that social networks affect relatively in activating of political participation where it appears the influence over on the management of the protests and manifestations that have experienced Algeria recently such as the sugar crisis; oil crisis; the campaign of "Barakat" organization about the presidential elections and the various manifestations and sit-ins that affect the education and health sectors ... also it affects in activating of the political debate and freedom of opinion and expression As well as the change of behavior and attitudes by articles, opinions and political interventions of researchers & students.

The social networks works to consolidate some of the values and strengthening attitudes with regard to the aversion against the election and the district against political parties and non-interaction with their web pages, the student consciously choose what he wants because he is an active and positive while he is communicating via social networks.

قائمة الاشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	الشكل رقم 01: يوضح سلم التطور الزمني لشبكات التواصل الاجتماعي	25
2	الشكل رقم 02 : يمثل تدرج المشاركة السياسية عند ريش و التوف	56

قائمة الجداول:

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	الجدول رقم 1: يبين تمثيل العينة حسب متغير الجنس	09
2	الجدول رقم 2: يبين تمثيل العينة حسب متغير التخصص	09
3	الجدول رقم 3: مدى استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي	84
4	الجدول رقم 4: أوقات استخدام الطلبة للشبكات التواصل الاجتماعي	86
5	الجدول رقم 5: الأماكن المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	87
6	الجدول رقم 6: يمثل المواقع التي يستخدمها الطلبة الجامعيين	89
7	الجدول رقم 07 يبين المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي	91
8	الجدول رقم 08: يبين مع من يستخدم الطالب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي	93
9	الجدول رقم 09: يمثل اللغة التي يستخدمها الطلبة الجامعيين اثناء التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي	94
10	الجدول رقم 10 يبين عدد أصدقاء المبحوثين على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي	96
11	الجدول رقم 11: يبين طبيعة أصدقاء الطلبة الجامعيين على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي	98
12	الجدول رقم 12: يبين ترتيب الاشباكات المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي	100
13	الجدول رقم 13 اهم الاشباكات المعرفية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	104
14	الجدول رقم 14: يبين اهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي	106
15	الجدول رقم 15: يمثل الاشباكات النفسية لاستخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي	108

109	الجدول رقم 16: يمثل اهم الاشباعات الدينية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية	16
111	الجدول رقم 17: يمثل اهم الاشباعات السياسية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي	17
112	الجدول رقم 18: يبين دوافع استخدام الطالب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي	18
114	الجدول رقم 19: يمثل ممارسة الطالب لنشاطات سياسة	19
115	الجدول رقم 20: يبين طريقة ممارسة النشاط السياسي	20
117	الجدول رقم 21: يبين دور شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار بشأن الانضمام الى الأحزاب والجمعيات	21
119	الجدول رقم 22: يمثل ممارسة الطالب لنشاطات سياسية وحزبية على موقعه المفضل	22
121	الجدول رقم 23: يبين دور شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار بشأن الانضمام الى الأحزاب والجمعيات	23
123	الجدول رقم 24: يمثل انطباع الطالب اثناء الحديث عن التصويت في الانتخابات	24
125	الجدول رقم 25: يمثل انطباع الطالب اثناء الحديث عن التصويت في الانتخابات	25
126	الجدول رقم 26: يمثل تبرير موقف التأييد للطلاب الجامعي	26
128	الجدول رقم 27: يمثل تبرير موقف المعارضة لدى الطالب الجامعي	27
129	الجدول رقم 28: يمثل مدى مساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية	28

الصفحة

كلمة شكر.....I

الاهداء.....II

الملخص.....III

قائمة الاشكال والجداول....VI

01..... المقدمة

21..... الفصل الأول: مدخل مفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي

21..... المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

21..... المطلب الأول: تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي

26..... المطلب الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

29..... المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

31..... المبحث الثاني: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي

31..... المطلب الأول: الاستخدامات الصحية الاجتماعية والاقتصادية

32..... المطلب الثاني: الاستخدامات السياسية

34..... المطلب الثالث الاستخدامات التعليمية

36..... المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية

37..... المطلب الأول: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحريك احتجاجات الثورة المصرية

40..... المطلب الثاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحريك احتجاجات الثورة التونسية

42.....	المطلب الثالث: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في الجزائر
44.....	هوامش الفصل الأول.....
48.....	الفصل الثاني: مدخل عام للمشاركة السياسية في الجزائر
48.....	المبحث الأول: ماهية المشاركة السياسية.....
48.....	المطلب الأول: تعريف المشاركة السياسية والمفاهيم المرتبطة بها
53.....	المطلب الثاني: خصائص ومراحل المشاركة السياسية.....
55.....	المطلب الثالث: المستويات ومظاهر المشاركة السياسية.....
70.....	المبحث الأول: واقع وتطور المشاركة السياسية في الجزائر.....
70.....	المطلب الأول: المشاركة السياسية في مرحلة الأحادية الحزبية.....
72.....	المطلب الثاني: المشاركة السياسية في مرحلة التعددية.....
78.....	هوامش الفصل الثاني.....
84.....	الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي وتفعيل المشاركة السياسية للطلبة الجزائريين
84.....	المبحث الأول: عادات وانماط استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.....
99.....	المبحث الثاني: اشباعات ودوافع استخدام الطالب لشبكات التواصل الاجتماعي.....
113.....	المبحث الثالث: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية.....
131.....	هوامش الفصل الثالث.....
133.....	نتائج الدراسة والاقتراحات
140.....	الخاتمة
142.....	الملاحق
148.....	قائمة المراجع

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم تطورات كبيرة في وسائل الاتصال الجماهيري ولعل من أبرز تقنيات الثورة الاتصالية ظهور الانترنت التي تعد من بين اهم افرازات التكنولوجيا الحديثة، وهي وسيلة للتعبير الحر السريع والمباشر في أي مكان وزمان مع ضمان التواصل الانبي بين الافراد والجماعات اذ أصبحت تشكل فضاء رحبا للتواصل الاجتماعي.

الجيل الاول من تطبيقات الانترنت كان يركز على بناء مواقع تعمل على تزويد المستقبل بالمعلومات دون ان تكون له القدرة على التفاعل مع تلك المواقع او التأثير في محتواها. ثم ظهرت تطبيقات الويب 0.2 او الجيل الثاني للانترنت والذي يسمح للمستخدمين من المشاركة في عملية التواصل والتفاعل مع المواد المطروحة في الموقع، وكذا تطويرها وتعديلها لذا تعد الانترنت ثورة حقيقية بفضلها يستطيع الانسان ان يطلع على الاخبار والمعلومات ومختلف الاحداث التي تدور في العالم وان يساهم في نشر المعلومات والثقافات المختلفة، أي ان الناس أصبحوا يتقاسمون عالم افتراضي مشترك. فخدمات الانترنت متعددة من مواقع ومنتديات ودرشة وتصفح ومجموعات اخبارية وبريد الكتروني ولعل من اهم هذه الخدمات نجد الشبكات الاجتماعية الالكترونية التي وفرت للإنسان حياة افتراضية.

لقد اصبح بإمكان الواحد منا ان يقيم علاقات اجتماعية كأن يختار أصدقاء ويشترى ويبيع في اطار ما يسمى بالتسوق الالكتروني او ينظم الى حزب سياسي او جمعية وغيرها من الخدمات التي تتيح حرية اكبر للتعبير والتواصل عبر مواقع مختلفة كالفيس بوك وتويتر وماي سبايس واليوتيوب... حيث يرى الكثير من الباحثين انها أصبحت تؤثر في تغيير السلوك وتدير الاحتجاجات والثورات خاصة في احداث الربيع العربي...ولعل من اهم المواضيع السياسية التي تثار هي قدرة شبكات التواصل الاجتماعي على التنشئة و المشاركة السياسية مما جعلها محط اهتمام من قبل الباحثين والدارسين نظرا لأهمية المشاركة السياسية في التأثير في الحياة

السياسية وفي اتخاذ القرار و تسيير العمليات الانتخابية، وقد تتسع دائرة المساهمين في المشاركة السياسية الى مختلف الأشخاص والفئات على اختلاف أعمارهم واجناسهم وطبيعة عملهم وثقافتهم...ومن بينهم فئة الطلبة الجامعيين وهي من اهم الفئات التي تعنى بالمشاركة السياسية باعتبار ان الشباب هم الشريحة الأكبر عددا والأكثر وعيا بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة لدى معظم المجتمعات العربية بما في ذلك الجزائر، فالمشاركة السياسية للطلبة الجامعيين هي المدخل الحقيقي لتعبئة الأجيال الصاعدة.

ان المشاركة السياسية تتسع لتشمل مختلف النشاطات بما في ذلك الانتخابات ترشحا وتصويتا وتقلد المناصب السياسية...الا اننا سنقتصر في دراستنا على المشاركة السياسية غير الرسمية كالمشاركة في الانتخابات وتحديد عملية التصويت وكذا الانتماء التنظيمي والحزبي والانضمام الى الجمعيات المدنية او حتى انشاء صفحات الكترونية لاسيما الجمعيات او أحزاب بالإضافة الى المشاركة السياسية السلبية عن طريق الاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات ، والمشاركة السياسية لا تأتي من العدم بل هي محصلة لتراكمات التنشئة السياسية للطالب الجامعي بدءا من مرحلة الطفولة في اسرته ومدرسته الى مرحلة الشباب والنضج في اطار مجتمعه وعاداته وتقاليدته بالإضافة الى وسائل الاعلام والمجتمع المدني كالجمعيات والأحزاب السياسية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من بين الوسائل التي يتعرض لها الطالب الجامعي في مراحل تنشئته الاجتماعية والسياسية...

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق عدة اهداف منها التعرف على عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين للشبكات الاجتماعية وكذا التعرف على محتوياتها وعلى اكثر المواقع استعمالا لدى الطلبة الجامعيين واختبار الفرضيات، ومعرفة الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تفعيل المشاركة السياسية، فاذا تبين بانها حقيقة تساعد على التغيير في السلوكات والمواقف والاتجاهات والآراء فلا بد من اعتمادها كوسيلة هامة لتنفيذ السياسات المختلفة في جميع

القطاعات وفي محاربة جميع آفات المجتمع كالرشوة والفساد بأنواعه وكذا استخدامها في تعزيز المسار الديمقراطي.

أما فيما يخص أهمية الدراسة فهي تتوقف على أهمية الظاهرة في حد ذاتها نظرا لما يمكن ان تحققه من نفع للباحث ولقراء البحث من الناحية العلمية، بالإضافة الى محاولة إعطاء تفسير علمي للظاهرة من المدروسة والتعرف على جوانبها المختلفة حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية الامر الذي سيؤدي الى اثاره افاق جديدة ويبرز أسئلة أخرى مما يتيح فرصة جديدة لدراستها ومناقشتها.

المشكلة البحثية:

مما سبق تتبادر الى اذهاننا العديد من التساؤلات ويمكن طرح المشكلة البحثية التالية:
ما هو الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطالب الجامعي الجزائري؟

من خلال هذه الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ماهي عادات وانماط استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي وماهي الإشباعات المحققة جراء هذا الاستخدام؟
 - ماهي الدوافع التي تكمن وراء استخدام الطلبة الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي وماهي الاشباعات المحققة؟
 - كيف تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية؟
وللإجابة على هذا الاشكال لابد من تأكيد او تفنيد الفرضيات التالية:
- فرضية 1:** مواقع التواصل الاجتماعي السياسية تؤثر على مواقف الافراد وتغيير سلوكهم

فرضية 2: كلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما زاد تفعيل المشاركة السياسية
فرضية 3: شبكات التواصل الاجتماعي ترسخ وتقوي قيم ومواقف واتجاهات وراء مستخدميها
ولا تغيرها.

فرضية 4: تختلف درجة الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالمشاركة السياسية تبعاً لاختلاف التخصصات سواء العلمية او الأدبية فطالب العلوم السياسية او الاعلام قد يهتم اكثر بمثل هذه المواضيع .

الإطار العام النظري والمنهجي:

المقاربة النظرية لتفعيل المشاركة السياسية عبر نظرية الاستخدامات والاشباعات:

نظرية الاستخدامات والاشباعات "هي تفسير للمنظور الوظيفي الذي يؤكد على انسجام الجمهور في إطار السياق الاجتماعي الذي ينتمون اليه ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اشباعاتهم الثقافية السائدة في المجتمع او وفقاً لدوافعهم الشخصية التي تدفعهم للتعرض لوسائل الاتصال"¹
كما انها تعرف بانها: "عبارة عن تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية"²

تتمثل اهداف هذه النظرية في محاولة اكتشاف كيفية استخدام الافراد لوسائل الاتصال فهم يتسمون بالنشاط والايجابية لأنهم يختارون بوعي الوسائل والرسائل التي تحقق إشباعاتهم وترضي حاجاتهم، وكذا شرح دوافع التعرض لوسائل معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض، بالإضافة الى التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري³

تطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات في الاتصال الرقمي: ان العديد من نظريات التأثير لم تستطع مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال كالانترنت وانتشار

استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لذا كانت نظرية الاستخدامات والاشباع من النظريات التي يستخدمها الباحثون والدارسون لمعرفة عادات وانماط وحاجات استخدام مختلف المواقع الاجتماعية باعتبار ان تصفح هذه المواقع هو احد البدائل للاستخدام التي يختار الطالب من بينها لتلبية حاجاته ما يتوافق مع فروض النظرية حيث انها تشير الى نشاط جمهور وسائل الاعلام الا ان جمهور شبكات التواصل الاجتماعي اكثر نشاطا ومشاركة واكثر تفاعلا على مستوى العملية الاتصالية ...⁴

من منطلق ان النظرية تعتبر ان الجماهير عنصر فعال في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الاعلام عكس ما كان سائدا حول رؤية الجماهير انها عنصر سلبي غير فعال لذا فهم افراد ايجابيون يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وأسلوب الافراد امام وسائل الاعلام اكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية هذا ما يتماشى مع الفرضية الثالثة لهذه الدراسة أي ان شبكات التواصل الاجتماعي ترسخ المعتقدات والمواقف والاتجاهات والسلوكيات السائدة لدى الافراد وتعززها ولا تغيرها.

لذا فالتساؤلات المتعلقة بعادات وانماط ودوافع استخدام الطلبة الجامعيين للشبكات الاجتماعية والاشباع المحققة المشاركة السياسية مبنية على أساس هذه النظرية لان الطلبة الجامعيين يستخدمون الشبكات نتيجة لدوافعهم واشباعاتهم النفسية والمعرفية والسياسية... بما في ذلك قضايا المشاركة السياسية فقد يتناقشون حول التصويت للانتخابات او قد ينشئون صفحة الكترونية خاصة بحزب او جمعية معينة... لذا فهناك ما يدفعهم لمحاولة اشباع احتياجاتهم عن طريق استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فهم ليسوا مجرد مستقبلين سلبيين يتأثرون بالرسائل والمضامين التي ترد اليهم عبر مواقعهم المفضلة وانما هم افراد فعالون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق اهداف مقصودة، واكثر من ذلك فهم طرف فاعل ونشط

يبدون آراءهم ويتعرفون على آراء الآخرين حول المواضيع السياسية فهم قد يؤثرون ويتأثرون بالرسائل والمضامين التي ترد اليهم او يبعثون بها في اتخاذ قرار كالمشاركة الانتخابية والذهاب الى مقر الاقتراع للإدلاء بصوت لصالح صديق معين او مساعدته في حملة انتخابية او المشاركة بمظاهرة سياسية لصالح مجموعة معينة او ربما يصبح المتصفح مناظلا في حزب معين نتيجة تأثره بأفكار تعرض على صفحات الفيس بوك وتويتر...تتشر من قبل أعضاء حزب معين او تصل اليه عبر اصدقائه الموالين لذلك الحزب، لذا فاستخدام الافراد لهذه الشبكات والاطلاع على مضامينها ومحتوياتها ما هو الا دافع لاشباع حاجاتهم ورغباتهم لان الجمهور يبحث عما يريد ان يتعرض له ويتحكم في الوسائل والرسائل.

المقاربة المنهجية:

بما ان دراستنا تهدف الى جمع معلومات حول مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية ومعرفة ان كانت تساهم في تفعيل مشاركتهم السياسية لذا فدراستنا ستكون دراسة وصفية وهي تهدف أيضا الى وصف الخصائص الدقيقة للظاهرة ومعرفة طبيعتها العامة واوصافها وانعكاساتها في المجال الذي تظهر فيه، لذا فالمنهج المعتمد هو منهج المسح الوصفي بالعينة.

ويعرف انه: "جهد علمي منظم لجمع المعلومات والبيانات التي تتعلق باوصاف الظاهرة المبحوثة من خلال عينة ولفترة زمنية محددة بهدف تكوين قاعدة أساسية من المعلومات والبيانات المطلوبة والتي من خلالها يمكن التعرف على الخصائص وإجراء التحليل المطلوب"⁵

لذا فالمنهج الوصفي يهدف أساسا لوصف الظاهرة المبحوثة من خلال وصف حجم وتركيب جمهور الشبكات الاجتماعية واستخداماتهم وكذا وصف انماطهم السلوكية ومستويات الاهتمام والتفضيل وتصنيف الدوافع والحاجات وبالتالي مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مناقشة قضايا المشاركة السياسية ودرجة تفعيلها، ومنهج المسح الوصفي يعتمد على توثيق

وتصوير الوقائع والحقائق الجارية من خلال وصف الظاهرة ضف الى ذلك اعتماد المنهج الوصفي امر لابد منه عندما تكون العينة كبيرة ومنتشرة او عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي وبما ان جمهور الطلبة كبير وعينة طلبة ولاية الجزائر متسع فنحن بحاجة الى هذا النوع من المناهج. اما فيما يخص أداة جمع البيانات الميدانية سنستعمل أداة وهي استمارة الاستبيان نظرا لأنها تتاسب غرض الدراسة.

وتعرف الاستمارة: "بأنها شكل مطبوع يحتوي على مجموعة من الأسئلة الموجهة الى عينة من الافراد حول موضوع معين او موضوعات ترتبط بموضوع الدراسة"⁷

واختيارنا لاستمارة الاستبيان راجع لكونها الأداة الأكثر استعمالا وشيوعا في الدراسات الوصفية ولأنها تتميز بالمرونة في إجراءاتها التطبيقية وترجع أهميتها لتوافقها مع موضوع الدراسة وتمكننا من الحصول على كم هائل من المعلومات، فتوفر الجهد والوقت والتكلفة وكذا السهولة والدقة من حيث معالجة بياناتها الإحصائية، كما ان الجمهور المستهدف هو جمهور الطلبة الجزائريين فهو يتميز بضخامة العدد وكذا اتساع انتشاره لذا فنحن بحاجة الى استخدام الاستبيان.

كما استخدمنا الملاحظة أيضا كأداة لجمع البيانات وتعرف انها: عملية مراقبة او مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والاحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات، والتنبؤ بسلوك الظاهرة او توجيهها لخدمة أغراض الانسان وتلبية احتياجاته"⁸

حيث تمت ملاحظة أسلوب الطلبة في التعامل على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك طريقة التعامل مع المضامين وكيفية التعليق على المواضيع السياسية خاصة مواضيع المشاركة السياسية، كما استخدمنا أيضا المقابلة حيث تم طرح بعض الأسئلة على مجموعة من طلبة قسم الاعلام والاتصال وكذا طلبة قسم الطب.

اعتمدنا في هذه الدراسة على أسلوب التحليل الكمي من خلال التكرارات والنسب المئوية وباستخدام الجداول والتي جاءت في شكل معطيات إحصائية حيث انها تساعد على استخلاص النتائج وتفسيرها وتحليلها كما استخدمنا أسلوب التحليل الكيفي لأجل قراءة الجداول الرقمية والعمل على تفسير وتحليل النسب المتحصل عليها ومحاولة ربط العلاقات السببية ومقارنة مختلف البيانات حسب المتغيرات.

عينة الدراسة: (عينة لطلبة الجزائر العاصمة)

سنعتمد على العينة الطبقية متعددة المراحل: بما ان مجتمع الطلبة كبير جدا، فان العينة المناسبة لنتمكن من معرفته وضبطه هي العينة الطبقية متعددة المراحل وهي العينة التي يختارها الباحث بمراحل متعددة بغرض تركيز وحصر البحث: اما الخطوات المتبعة في اختيار العينة ومفرداتها كانت كالاتي:

- اختيار كليتين مختلفتين واحدة تصنف ضمن العلوم الاجتماعية والإنسانية والأخرى تصنف ضمن العلوم التقنية والعلمية ووقع الاختيار عشوائيا على كلية العلوم السياسية والاعلام. وكلية الطب
- وقع الاختيار عشوائيا على قسم الاعلام و قسم الطب
- توصلنا الى مجتمع بحث يتوزع عدد افراده حسب الجدول ادناه.

جدول رقم (1) يبين تمثيل العينة حسب متغير الجنس

العينة	التكرار	النسبة %
ذكور	50	50
اناث	50	50
المجموع	100	100

جدول رقم (2) يبين تمثيل العينة حسب متغير التخصص

العينة	التكرار	النسبة %
الاعلام واتصال	50	50
طب	50	50
المجموع	100	100

مبررات اختيار الموضوع: يرجع سبب التطرق لهذا الموضوع الى مدى أهمية الشبكات الاجتماعية الالكترونية بما في ذلك الفيس بوك وتويتر واليوتيوب وكثرة استعمالها ، كما ان هنالك نقص في الدراسات العلمية السابقة حول اثر او دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية في الجزائر، وبما اننا نعيش فترة الانتخابات الرئاسية في الجزائر وتساعد بعض المظاهرات وبروز النقاشات والتعليق على مستوى الرسائل الالكترونية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة وكذا رغبة منا في تفسير العلاقة بين المشاركة السياسية للطلاب الجامعي الجزائري واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وحجم تأثير هذه الأخيرة على المشاركة السياسية.

الدراسات السابقة:

دراسة فيليب هوارد واخرون: " دور الاعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية " جامعة واشنطن(2011)⁹: الدراسة تمت من خلال الباحثين والمتخصصين لمعرفة الدور الفاعل الذي قامت به وسائل الاعلام الاجتماعية كتويتر والفيس بوك في تفعيل الثورة العربية في دول الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وقد أشار فيليب هوارد ان " ان الناس استفادت كثيرا من المشاركة في الشبكات الاجتماعية سعيا الى الديمقراطية، حيث توصلت الدراسة الى ان التعليقات في تويتر قد ارتفعت من 2300 تعليق في اليوم الواحد الى لتصل الى اكثر من 230000 تعليق هذا ما يفسر رغبة الشعب في التغيير "

لقد استفاد كل المستخدمين للمواقع والانترنت من ممارسة حرية التعليقات والمحادثات بصورة لافتة وقد أكد البحث ان: " شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور كبير في عملية التغيير بصورة مذهشة "

دراسة مارك لينيتش (2007)¹⁰: هي دراسة حول " واقع التدوين المصري ومدى ارتباطه بالمواضيع السياسية كالمشاركة السياسية " حيث اكدت الدور الكبير الذي لعبته مراكز التدوين مستشهدة بحركة كفاية في مصر والانتخابات الكويتية لمجلس الامة عام 2006 والاحتجاجات السياسية في البحرين ومرحلة ما بعد الحريري في لبنان والحملات المناهضة للفساد في ليبيا وأكدت الدراسة ان المدونات تسمح بمناقشة المواضيع السياسية وتستجيب بسرعة كبيرة للأحداث الجارية وتوفر مساحة تمكن المواطنين من المشاركة السياسية وابداء آرائهم اثناء المناقشات السياسية اما التساؤل الذي طرحه يتمثل في : هل يوجد تأثير للمدونات العربية على المستوى السياسي؟

وقد اكد الباحث انه رغم قلة المدونات الالكترونية العربية الا ان تأثيرها كان كبيرا حيث لعبت دورا أساسيا عام 2005 حيث اصبح فيه 1500 مدون يكتبون بالعربية في كتلة تدوين اهتم بها كل من علاء عبد الفتاح وزوجته منال ووفرت هذه المدونات اهتماما بمواضيع المشاركة

السياسية وعلى رأسها المشاركة الانتخابية، والاحتجاجات ونشاط الأحزاب في الوقت الذي تولى فيه وسائل الاعلام اهتماما اقل حيث قامت المدونات بإمداد الصحف بالأخبار والصور عن مواجهات بين الشرطة والمواطنين اثناء الاحتجاجات في البحرين، لذا نجد ما يقارب 60 مدونة بحرينية تهتم بالسياسة المحلية ومواضيع المشاركة السياسية والرأي العام

هذه الدراسة على قدر من الأهمية فقد أراد الباحث من خلالها ان يبرز تأثير المدونات في المجال السياسي الا ان الدراسة كانت معقدة متشعبة تضمنت استخدام العديد من المناهج والأدوات فهي درست العديد من المناطق الكويت البحرين مصر ليبيا... ولم تقتصر على جانب المشاركة السياسية فحسب بل اتسعت لتشمل الرأي العام ومختلف الاحداث الجديدة آنذاك كالانتخابات الكويتية واحتجاجات البحرين ومرحلة ما بعد الحريري في لبنان... ما جعل الدراسة تتسم بالاتساع وتفتقر الى الدقة والتحديد.

دراسة ايناس أبو يوسف: الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة¹¹

مشكلة الدراسة: حاولت الباحثة من خلال هذه الدراسة ان تبرز دور الاعلام في تشكيل المشاركة السياسية وخصوصا المشاركة عن طريق التصويت بالانتخابات وكذا تصوراتهم تجاه الأداء السياسي الحزبي في مصر ووقفت الباحثة أيضا على أهمية الاتصال المباشر والجاهيري في تنمية الوعي السياسي حول موضوع المشاركة السياسية ومدى تأثير الاعلام على توجهات عينة من طلاب جامعة القاهرة تجاه المشاركة السياسية وهذا توافق الى حد كبير ما سنقوم به في دراستنا حيث سنحاول ان نعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة الجزائريين و سنركز أيضا على التصويت في الانتخابات والانضمام الى الأحزاب والجامعيات باعتبار ان الطلبة ينشطون اكثر في مثل هذا النوع من المشاركة

تساؤلات الدراسة:

- 1 هل يشارك طلاب جامعة القاهرة في الاتحادات الطلابية؟
- 2 ما تقييم الطلاب للوعي السياسي لطلاب الجامعات بصفة عامة؟
- 3 ما الأسباب التي تكمن وراء هذا التقييم؟
- 4 ما أهم القضايا التي تابعتها طلاب الجامعة في الصحف المصرية بمنظومتها القومية والحزبية؟

5 ما البرامج السياسية الإذاعية التي يحرص طلاب الجامعة على الاستماع إليها؟

لقد اعتمدت الباحثة على هذه التساؤلات التي تشير في اغلبها الى معرفة مدى متابعة الطلاب للقضايا السياسية أكثر منها تساؤلات تهدف الى معرفة مدى تأثير الاتصال الجماهيري والشخصي في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة ومعرفة ان تغير سلوك الطالب فعلا بعد تعرضه لوسائل الاعلام ما يدفعه الى المشاركة السياسية من عدمه

من النتائج التي وصلت اليها الدراسة ان الطلبة يجمعون عن الانضمام او المشاركة في الأحزاب السياسية لانها مجرد هياكل ليست مبنية على أفكار بديلة وكذلك لا يشاركون في العملية الانتخابية لشعورهم بعدم جدواها لذا سنحاول من خلال هذه الدراسة تأكيده او تفنيده

دراسة نصر الدين لعياضي بعنوان: الشباب في دولة الامارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية مقارنة للتمثيلات والاستخدامات"¹²

تحاول هذه الدراسة معرفة استخدام الشباب في دولة الامارات لشبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وقد ادرج الباحث التساؤلات التالية:

1/ هل تمثل الشبكات الاجتماعية الافتراضية ضرورة لدى الشباب في دولة الامارات؟

2/ هل يتدخل الجنس والجنسية في صياغة تمثل الشباب في دولة الامارات للشبكات الاجتماعية الافتراضية وبالتالي في استخدامها

3/ هل تعمل الشبكات الاجتماعية على تشكيل علاقات اجتماعية جديدة او تعيد انتاج العلاقات الاجتماعية القائمة في المجتمع وتوسع انتشارها فقط.

كما اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي في دراسته واستخدم العينة الاحتمالية قوامها 115 فرد في اعتقاده ان هذه العينة تمثل مجتمع البحث وتعكس خصائصه السوسيوثقافية باعتماده على استبانة وكذا مقابلات لفئات من الشباب ، سنعتمد أيضا في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي و استخدام العينة الاحتمالية كما اننا سنعتمد على الاستبيان مع استخدام المقابلة لبعض الطلبة الجامعيين

تمثلت نتائج دراسة الباحث نصر الدين لعياضي فيما يلي:

1/ **الشباب في الامارات والانترنت بين الاتصال والخدمة والترفيه:** يزداد استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بوسائل الاعلام نظرا لتعدد الأنشطة كتبادل الرسائل والردشة والتعليق...

يختلف استخدام الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي عن الإناث فالذكور أكثر استخداما للردشة والفايس بوك في حين ان الاناث أكثر استخداما للرسائل النصية القصيرة وكذا استخدام تويتر واليوتيوب

2/ **الشباب في دولة الامارات والتدوين:** يملك شباب الامارات خلفية لا بأس بها في التدوين حيث بلغت نسبة الشباب الممتلكون للمدونات 19% لكن يبقى اطلاعهم على المدونات التي تعالج القضايا الاجتماعية 64% اما التي يتعالج المواضيع الشخصية 57% والمهتمين بالمدونات التكنولوجية بنسبة 31% والتي تهتم بالمواضيع السياسية بنسبة 29%

3/ شباب دولة الامارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية (الفايس بوك تويتر يوتيوب):

- تبين ان شبكة تويتر لاتزال مجهولة من طرف الشباب في دولة الامارات في حين ان الاناث اكثر اطلاعا على موقع تويتر
- توضح ان جل الشباب يمتلكون يستخدمون الفايس بوك أكثر من الاناث

لقد اقتصرت الدراسة على مجال الاستخدامات والاشباعات ولم تتطرق الى جوانب وتأثيرات أخرى رغم ان الكاتب في بداية تساؤلاته ركز على نقطة مهمة: هل تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل علاقات اجتماعية وهذا ما يتطلب التفسير والتحليل والبحث في لأنها من ضمن انعكاسات الاستخدام فقد أغفل الباحث ملاحظة مهمة فالشباب قد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل مناقشة مواضيع اجتماعية او شخصية او سياسية وليس مجرد الوقوف على نقطة محدودة وهي مجرد الاستخدام او كيفية الاستخدام.

دراسة لينا العلمي: العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية (2011)¹³

هدفت هذه الدراسة الى قياس دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي لدى طلاب جامعة النجاح الوطنية ودرجة تأثرها بالمتغيرات المستقلة، ودراسة دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع الدراسة التي نحن بصدد اعدادها كما اعتمدت الباحثة على فرضيات أهمها مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحسين الوعي السياسي كما طرحت مجموعة من التساؤلات أهمها: ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحسين الوعي السياسي؟

وقد توصلت الى مجموعة من النتائج من بينها:

- شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في التعرف على الأوضاع السياسية وكانت من اهم الوسائل التي ساهمت في حدوث الثورات مؤخرًا

- هناك علاقة بين الانتماء والميل السياسي ومتابعة المواقع الالكترونية الفلسطينية تلعب دورًا في تغيير توجهات الطلبة تجاه التيارات السياسية التي يميلون اليها

اقتصرت الطالبة على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الثورات بالعالم العربي بصفة عامة ثم اقتصرت على توجهات الطلبة فيما يخص التيارات السياسية والانتماء الى الأحزاب الا انها اهملت جوانب مهمة قد ينشط فيها الطالب الجامعي كالجمعيات والمناقشة السياسية او المساهمة بمقالات سياسية... وهذا ما سنحاول التطرق اليه في الدراسة.

تحديد المصطلحات:

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

التواصل الاجتماعي باللغة الإنجليزية يطلق عليها Social Media او Social Networking أي الترابط الشبكي الاجتماعي¹⁴

وتعرفها هبة محمد خليفة بالقول: "شبكات التواصل الاجتماعي هي صفحات الويب التي يمكن ان تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة على الانترنت وتهدف الى تطوير مختلف وسائل الاهتمام، والتي من شأنها ان تعزز التفاعل من خلال المراسلة الفورية، الفيديو الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، البريد الالكتروني والمدونات..."¹⁵

التعريف الاجرائي: الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع التي تحمل خصائص الويب 0.2 الموجودة على شبكة الانترنت والتي تتيح التواصل الاجتماعي وتحتوي على البيانات الخاصة بصفحات المستخدمين كالسن والمستوى التعليمي، الجنس، الجنسية، الهويات، تاريخ

الميلاد...وتشمل مختلف الخدمات كالملفات والتسجيلات الصوتية والتواصل المرئي والدرشة والفيديو والمدونات وغيرها من الخدمات

الاستخدام: نقصد بالاستخدام في هذه الدراسة تصفح الطالب الجامعي للمواقع الاجتماعية الالكترونية حول قضايا سياسية مختلفة كالمشاركة السياسية بواسطة الفيس بوك تويتر... وكذا عادات وانماط هذا التصفح .

العادات: "مفردها عادة وهي سلوك انساني وظاهرة فردية خاصة لها ضوابطها تتكون مع التعلم وتكرار الاستجابات، وتكرر في مواقف متشابهة وقد جاء في المعجم العربي لاروس العادة هي كل ما عاود فعله الشخص حتى صار يفعله دون تفكير، وهي فعل يتكرر على وتيرة واحدة"¹⁶

التعريف الاجرائي: نقصد بالعادات في هذه الدراسة سلوكات الطالب الجامعي التي اعتاد عليها ومدى انتظامه في استخدامها كمعرفة أوقات والحجم الساعي لتصفح مواقعهم ومعرفة الاصدقاء الذين يتم التواصل معهم ومعرفة اهم مواقع التواصل الاجتماعي التي يتم استخدامها....

الأنماط: "النمط هو مجموعة متناسقة من السلوك التفاعلي الذي يقوم به الافراد والذي يربط بين مجموعة من الافراد ويجعلهم يتاثرون ببعضهم البعض او يوجد بينهم وبينهم اعتمادا متبادلا او تأثيرا متبادلا"¹⁷

التعريف الاجرائي: النمط هو الطريقة في التعامل او في أسلوب الحياة ونقصد بنمط استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي تفضيلاته لمحتويات هذه الشبكات وأسلوب التعامل مع مضامينها.

الاشباع:

"هو إرضاء رغبة او بلوغ هدف او خفض دافع وتدل الكلمة أيضا على الحالة التي يتم فيها ذلك

ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه والتخلص من التوتر فالتراكم والتنبيه يولد إحساس بالألم ويدفع الجهاز الى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة اشباع يدرك فيها خفض التنبيه كانه لذة¹⁸

التعريف الاجرائي للإشباع: هو حالة نفسية تصدر من الانسان نتيجة شعوره بالتوتر الناجم عن تنبيه معين رغبة منه لبلوغ الهدف والتقليل من التوتر الذي ينتابه وخفض دوافعه

الدافع: لغة: "يشير مصطلح الدافع في اللغة الإنجليزية الى كلمة MOTIVE ومعناه تحرك و MOTIVATION تعني تحفيز"

اصطلاحا: الدافع عبارة عن شيء مادي او معنوي يعمل على تحفيز وتوجيه الأداء والتصرفات، أي ان كلمة دافع مأخوذة من الفعل الثلاثي دفع أي حرك الشيء من مكان الى اخر¹⁹

"الدافع هو الاستجابة العضوية الاستجابة العضوية المباشرة لمنبه ما دون توجيه ارادي والدافع أحد وظائف الاعلام عندما يقتنع عدد كبير من الناس بصحة الرسالة الإعلامية ويشير لديهم مثلا الرغبة في شراء السلعة المعلن عنها"²⁰.

التعريف الاجرائي: الدافع هو غريزة موجودة داخل الانسان وهو شعور يدفعه لإشباع احتياجات معينة والدافع عبارة عن استجابة لمنبه او مثير يحركه ويستثيره

تعريف المشاركة السياسية:

تعرف المشاركة السياسية على انها الطريقة والوسيلة التي يستطيع من خلالها المواطن التعبير عن موافقه من مختلف القضايا التي تهتمه وتهم الصالح العام وبواسطتها يشارك في صناعة القرار السياسي عن طريق التمثيل في المؤسسات السياسية المنتخبة والتي قد تعبر عن اهتماماته او الجزء منها²¹.

التعريف الإجرائي للمشاركة السياسية: المشاركة السياسية هي مجموع النشاطات التي يسعى من خلالها المواطنون بشكل مباشر أو عن طريق ممثلين للتأثير في الحياة السياسية أو في عملية اتخاذ القرارات السياسية.

- 1 / ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2002،
ص 258
- 2 / هيثم هادي الهايبي: "الاعلام السياسي والاعخباري في الفضائيات"، دار أسامة للنشر والتوزيع،
عمان 2010، ص 141
- 3 / حسن عماد مكاوي، "ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط2 ، الدار المصرية
اللبنانية، القاهرة، 2002 ص 141.
- 4 / محمد عبد الحميد: "الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت"، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008،
ص 254
- 5 / جمال محمد أبو شنب: "البحث العلمي التصميم والتنفيذ التجريبي"، ط2، دار المعرفة
الجامعية، 2007، ص 107
- 6 / رجاء وحيد الدويدري: "البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية"، دار الفكر
المعاصر، سوريا، 2000، ص 317
- 7 / عبد الناصر جندلي: "تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية"، ط2، ديوان
المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص39
- 8 / مصطفى ربحي عليان، عثمان محمد غنيم: "مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق"،
ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000 ص 112
- 9 / موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية 2014 /5/14 متاح على
الموقع <http://www.alsaanews.com/2011/09/%D8%>
- 10 / اسمهان قيش: "جمهور الطلبة الجزائريين والشبكات الاجتماعية- دراسة في الاستخدامات
واشباعات الطلبة": مذكرة ماجستير قسم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 ص 20
- 11 / مبارك زودة: "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الراي العام الثورة التونسية نموذجا" قسم
الاعلام والاتصال ، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012، ص30.

- 12 / نصر الدين لعياضي: "الشباب في دولة الامارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية"، مجلة افاق وأفكار العدد 2، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2011، ص ص 65، 87
- 13 / لينا العلمي: "العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي واثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، مذكرة ماجستير، قسم الاقتصاد، فلسطين، 2011، ص
- 14 / علي محمد بن فتح محمد: "مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الأخلاقية والقيمية"، مذكرة لنيل الماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، مصر، 2010، ص 2.
- 15 / محمد منصور: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية" قناة العربية انموذجا" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم الاعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدانمارك، 2012، ص 28.
- 16 / مريم ناريمان نومار: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر"، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011 ص 7
- 17 / باديس لونيس: "جمهور الطلبة الجامعيين والانترنت دراسة في الاستخدامات والاشباعات طلبة جامعة منتوري قسنطينة"، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2008، ص 10
- 18 / <http://www.serdal.cim/archivesweb2.0> تم تصفح الموقع يوم 2014/2/15
- 19 / 5 محمد محمود بني يونس: "سيكولوجية الدافعية والانفعالات"، ط1، دار المسيرة عمان، 2007، ص ص 17-18
- 20 / احمد زكي بدوي: "معجم مصطلحات الاعلام"، ط1، دار الكتاب المصري، مصر، 1994، ص 29

21/ السيد عبد الحليم الزياد، "التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، ج 2 مصر، ص 87.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم أفرزات الثورة التكنولوجية الحديثة حيث صارت ظاهرة كونية تستقطب الكثير من المستخدمين لذا فقد كانت الظاهرة محل الدراسة والتحليل نظرا لتعقدها وتشعبها وتعدد خدماتها في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية وخاصة السياسية، يرى الكثير من الباحثين ان لها القدرة على تغيير الأفكار والمواقف والاتجاهات والسلوك ، وانها تحرك الاحتجاجات والمظاهرات كما حدث مع الثورات والانتفاضات الشعبية العربية وانها تسمح بمناقشة المواضيع السياسية بما فيها مواضيع المشاركة السياسية المتعلقة بالأنشطة الانتخابية ترشحا وتصويتا او الانضمام الى الأحزاب والجمعيات او انشائها على الصفحات الالكترونية... لذا سنحاول من خلال هذا الفصل التطرق الى تعريف ونشأة شبكات التواصل الاجتماعي وكذا خدماتها وخصائصها بالإضافة الى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحريك احتجاجات كل من الثورة المصرية والتونسية وكذا تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية في الجزائر.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي:

المبحث الأول: ماهية شبكات التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: تعريف و نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

أولا: تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

لغة: الشبكات جمع مفردة شبكة جاءت من الفعل شبك، تقول العرب شبك الشيء أي

شب بعضه في بعض وشبكت الأمور أي تداخلت.¹

اجتماعية:جاءت من الفعل اجتمع، أي انظم ونقول انظم الشمل أي وجد في مكان واحد²

اصطلاحا: الشبكة الاجتماعية: هي بنية اجتماعية مكونة من افراد ومنظمات تسمى العقد

والتي ترتبط عن طريق الاتصال بأكثر من نوع واحد من أنواع الترابط مثل القرابة الصداقة

والمصالح المشتركة وتبادل المعاملات المالية والشبكة الاجتماعية في ابط اشكالها عبارة عن خريطة لعلاقات محددة³

يعرفها محمد عواد بأنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة - Node) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص"⁴

وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي: انها حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، انما الفرق انها عبر الانترنت وهي تنظم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور واحلام ودردشات وتعارف."⁵

يشير هذا التعريف الى ان العلاقات الاجتماعية الافتراضية هي نفسها الحلقات الاجتماعية الواقعية والفرق الوحيد انها تتم باستخدام الانترنت صحيح ان هناك توافق في ناحية التفاعل والتأثير الا ان هذا التعريف مبالغ فيه، لان هناك اختلاف بين ما هو الالكتروني وواقعي فالاتصال الشخصي مع أصدقاء معروفين في الواقع يختلف اثناء الدردشة مع أصدقاء افتراضيين مجهولين بالنسبة للمستخدم فيختلف السلوك والتعامل...

وتعرف أيضا "انها مواقع الكترونية تتيح للأفراد خلق صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم امام جمهور عريض او محدد وفقا لنظام معين يوضح قائمة لمجموعة من المستخدمين الذي يتشاركون معهم في الاتصال مع إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة أيضا والمعلومات المتاحة، علما ان طبيعة وتسمية هذه الروابط تختلف وتتنوع من موقع لآخر"⁶

يبين هذا التعريف إمكانية الفرد في انشاء صفحات الكترونية خاصة به يعبر فيها عن آرائه واتجاهاته بحرية وان يبديع في جميع المجالات والميادين وان يتفاعل ويتواصل مع غيره ويستطيع الاطلاع على ابداعاتهم والتعليق عليها...

كما تعرف انها "المواقع التي تتيح للمستخدمين بناء مواقع او سجل شخصي يحتوي على بيانات تعريفية بالمستخدم تتفاوت في التفصيل من شخص لأخر لكنها تحوي بشكل أساسي السن، تاريخ الميلاد، الديانة، الهوايات... كما تسمح أيضا بإضافة محتويات أخرى للمواقع مثل الصور والملفات الفيديو، التعليقات، تسجيلات صوتية، وذلك من اجل اشراك الاخرين للاطلاع عليها او التعليق عن هذه المحتويات الخاصة بصاحب الموقع"⁷

التعريف الاجرائي: شبكات التواصل الاجتماعي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة التواصل بين الافراد وهي صفحات الويب 0.2 التي تسهل التفاعل النشط بين الافراد حيث تتيح خدمات للمستخدمين كإنشاء مواقع وملفات شخصية واطافة محتويات الصور والفيديو والتسجيلات الصوتية...إلخ.

ثانيا: نشأة شبكات التواصل الاجتماعي

قبل التطرق الى نشأة الشبكات الاجتماعية الالكترونية لابد من الإشارة الى ان هذه الأخيرة مرتبطة بالويب 2.0 وهي مرحلة الجيل الثاني للأنترنيت مع الاخذ بعين الاعتبار الويب 1.0 كمرحلة أولية والذي يعتبر كقاعدة لتطوير المرحلة الثانية او الجيل الثاني للأنترنيت. حيث يشير مصطلح الويب 1.0" الى شبكة معلومات الموجة الأولى التي وفرها عدد قليل من الناس لصالح فئة كبيرة من المستخدمين حيث تقتصر على صفحات ويب ثابتة وتتيح مجالا صغيرا للتفاعل "⁸

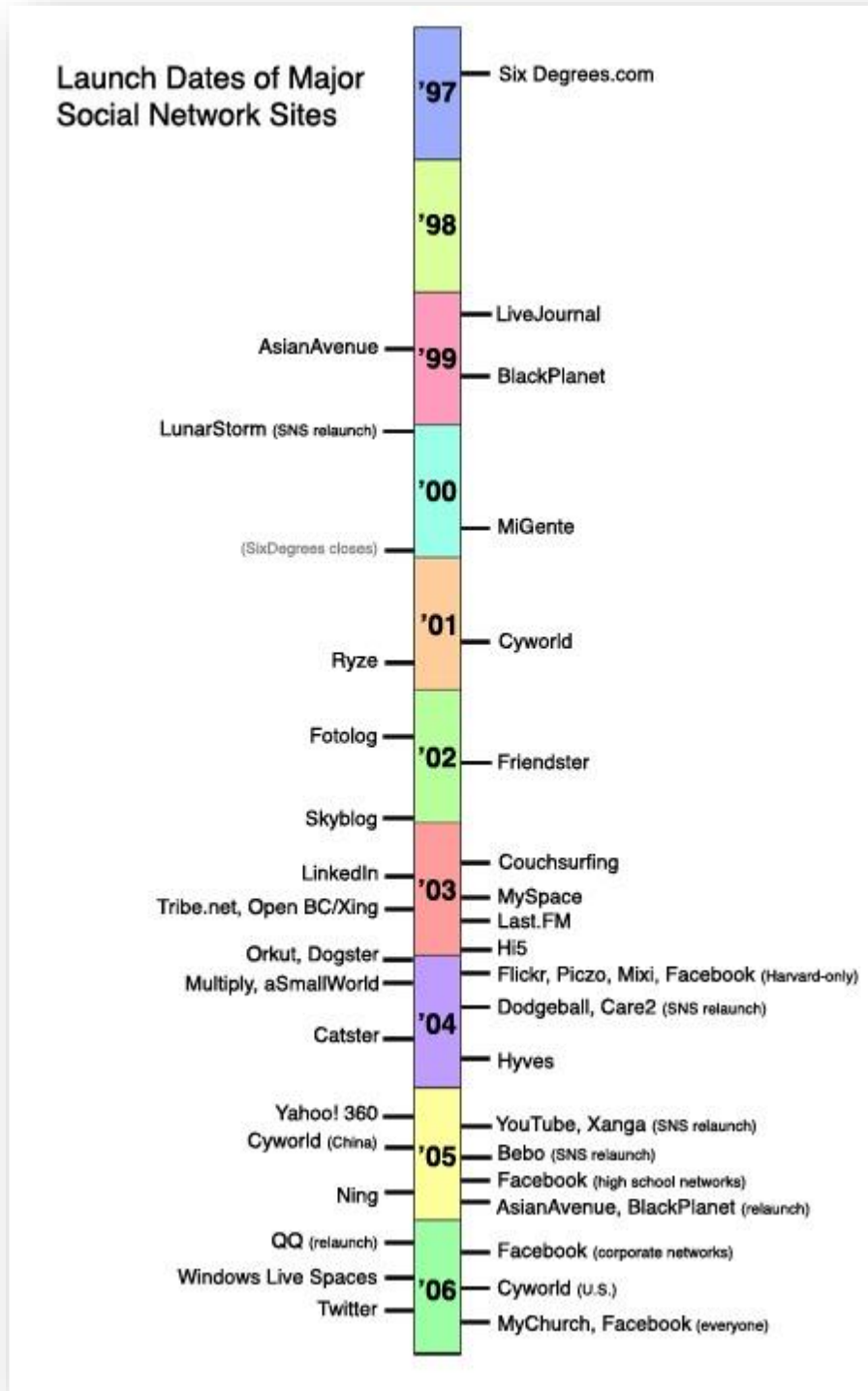
وقد عرفت هذه المرحلة العديد من المواقع التي كانت كبداية لتجسيد مواقع الشبكات الاجتماعية الحديثة وأول هذه المواقع 1995 classmates.com للربط بين زملاء الدراسة وقد أتاح للأشخاص الانتساب الى المدارس والثانويات والكليات التي ينتمون إليها حيث يمكنهم ذلك من تصفح الشبكات الخاصة بالأفراد المنضمين إليها غير ان المستخدمين لم يكن بإمكانهم خلق صفحات خاصة وتحديد قائمة الأصدقاء الا بعد سنوات لاحقة من انشاء الموقع ثم ظهر موقع sixdegrees سنة 1997 حيث ركز

هذا الاخير على الروابط المباشرة بين الأشخاص وقد وفق في جمع الخصائص السابقة الذكر، حيث مكن المستخدمين من خلق صفحات وارسال الرسائل...الا ان المشروع اخفق سنة 2001 حيث لم يستطع صاحبه ان يحقق دخلا كافيا لمواصلته ، ثم ظهر الموقع الكوري cyworld سنة 1999 حيث تضمن انشاء قوائم الأصدقاء وخدمة تدوين المذكرات ولكنه فشل في الاستمرار وهكذا توالى اخفاق هذه الشبكات بين أعوام 1999 و 2000⁹

وسبب فشل هذه المواقع راجع الى انها كانت على درجة بسيطة من التفاعل بالإضافة الى تحكم مؤسسيها بها الى درجة كبيرة واقتصرت فقط على استخدام الرسائل القصيرة، وتعتمد على صفحات ثابتة ولم تحقق أي ربح او شعبية كالتي حققتها شبكات التواصل الاجتماعي المتعلقة الويب 2.0 حيث تعبر عن استخدامات الموجة الثانية.

يشير الويب 2.0 " الى مجموعة من التطبيقات على الويب (مدونات، مواقع المشاركة، الوسائط المتعددة وغيرها...) اهتمت بتطوير المجتمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل والاندماج والتعاون"¹⁰ وتعد هذه المرحلة مهمة جدا في تاريخ الشبكات الاجتماعية حيث تمثل مرحلة اكتمالها على المستوى التطبيقي مستفيدة من نقائص الويب 1.0 لتخرج بمجموعة من الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بقدر كبير من التفاعل والتطور على مستوى خدماتها.

وقد عرفت هذه الموجة اطلاق ryze.com عام 2001 لمساعدة الأشخاص في زيادة فعاليات الشبكات التجارية بالإضافة الى friendster.com التي حققت نجاحا كبيرا اما في النصف الثاني من عام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة skyrock.com¹¹ والتي تحولت الى شبكة اجتماعية متطورة والتي استطاعت ان تبرز في ساحة الشبكات الاجتماعية الالكترونية ثم توالى ظهور الشبكات الاجتماعية تدريجيا حيث ظهر الفايس بوك وتويتر واليونيبوب وماي سبايس...لتعطي بعدا اخر للعالم الافتراضي.



شكل (1) يوضح سلم التطور الزمني للشبكات الاجتماعية الإلكترونية¹².

المطلب الثاني: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك عدة أنواع من الشبكات الاجتماعية الالكترونية لذا يمكن ان تقسم الى عدة فروع تبعاً للوظيفة التي تقوم بها او المميزات التي تتسم بها او حسب التخصص او طبيعة المعلومة المقدمة ونذكر منها:

اولاً- حسب الوظيفة وتنقسم الى نوعين:

- **نوع أساسي:** وهذا النوع يتكون من ملفات للمستخدمين أي يعتمد على فتح ملف شخصي لكل مستخدم حيث يوفر له خدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة مستخدمي هذه المواقع فيما بينهم العديد من الصور، والملفات المرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة او العمل او النطاق الجغرافي مثل مواقع الفيس بوك تويتر ما سبايس واليوتيوب...
- **مرتبط بالعمل:** هو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط زملاء المهنة الواحدة او أصحاب الاعمال والشركات بعضهم البعض بشكل احترافي كما تتضمن الملفات الشخصية للمستخدمين وتتضمن سيرتهم الذاتية وخبرتهم بالإضافة الى الاعمال والدراسات التي قاموا بها في سنوات دراستهم وما قاموا به خلال حياتهم المهنية¹³

ثانياً - حسب المميزات:

- **شبكات التدوين المصغر:** نجد بعض الشبكات تتميز بالتدوين المصغر Micro-blogging والذي يستخدم لغرض تحديثات الاخبار وارسال الرسائل التي يمكن ان تنشر للجميع او لفئة محددة وتتمثل في مختلف التحديثات الكتابية التي تمر بيومك وكيف قضيت نهارك فهناك بعض الأمور الثانوية التي لا يمكن ان تخبر بها غيرك بواسطة الرسائل الالكترونية ورسائل الهاتف لأنها ستبدو تافهة كان تقول انك تقرا صحيفة او تأكل الان¹⁴ كما يأخذ التدوين المصغر فلسفته من الفكرة الجوهرية للويب 2.0

وهي إيجاد بيئة فعالة لمساهمة وتشارك الزوار واعتبار المستخدم هو المركز الذي تدور من حوله كل الأنشطة ويؤثر فيها تبعاً لاهتماماته¹⁵ ، بالإضافة الى إمكانية اطلاع المستخدم على أي جديد لدى من يهتم بهم وماذا حدث لهم خلال اليوم مثل تويتر وبلارك.

● **الشبكات الجغرافية:** مثل موقع برايت كايث

ثالثاً: حسب التخصص: وهي من أكثر التقسيمات وضوحاً وهي كالآتي:

● **عامة:** ليس لها طبيعة تخصصية معينة، بل يمكن الحصول منها على معلومات في

مجالات مختلفة، فلو كنت تبحث عن حلول لمشكلة عامة أو تبادل معلومات غير متخصصة أو كتابة مذكرات خاصة ومن أشهرها الفاييس بوك وماي سبايس

● **تربوية:** يجتمع فيها عادة الطلاب من مختلف المستويات وخاصة طلاب الدراسات

الجامعية والدراسات العليا من أجل التشاور في القضايا التعليمية والأكاديمية وتبادل المشروعات الدراسية ومناقشة القضايا المختلفة التي تتعلق بدراساتهم بشكل عام أو بمقررات معينة بشكل خاص والتعاون من خلال التبادل المعرفي من النماذج الشهيرة من هذا النوع studivs ,collegetonight

● **أكاديمية:** تجمع الباحثين والعلماء والمتخصصين وأساتذة الجامعات لمناقشة القضايا

الحديثة في مجالاتهم العلمية وتطوير البحث الأكاديمي ومنها prometosacadimia عن طريق المشاركة في الراي والنقد الهادف.

● **إخبارية:** تركز على نشر اخبار المجتمع وغيرها من المستجدات في الموضوعات

المختلفة سواء سياسية أو اقتصادية أو ثقافية...وتعد مصدراً مهماً لتقصي الاخبار والاحداث الجارية ولكنها تفتقد المصداقية لعدم وجود محررين للأخبار ومن نماذجها

¹⁶Nowpublic suite 101

● **الهوايات:** تسعى لإبقاء الناس ذوي الهوايات أو المصالح المشتركة باستخدام blogger

حيث يعتبر وسيلة للتحدث عبر الانترنت والتي تجمع الكتاب والمدونين خلال بلوق

خاص بهم وبالتالي يتيح هذا النوع تنمية الهويات وتطويرها والتعرف على القضايا المستجدة ومن امثلة هذه الشبكات automativeforums, sportspundit

- **الشبكات الثقافية:** تعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين مثقفين من كل انحاء العالم ومثال ذلك imedix وهو خاص بكل شخص يريد التحدث عن الصحة.
- **شبكات شخصية او محلية خاصة بأشخاص معينين:** تقتصر على مجموعة عن الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الاشكال حيث يتم اتاحة ملفات الصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية، وقد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور، كما يوجد موقع تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة فمن فقد عزيزا لديه يمكن ان يضع رثاء خاصا به وتحميل صور ومقاطع فيديو في موقع الاحزان tributes وغيره من المواقع التي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية¹⁷

- **شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة:** نشأت لتجمع بين المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب او الهندسة وشبكة مهتمة الكتب والمكتبات مثل librongthings
- **شبكات مهنية:** ظهرت وانتشرت في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية، واستقبال سير ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة أشهر الشبكات الاجتماعية المتخصصة في هذا المجال:

¹Linkedin business network, canon professional work

المطلب الثالث: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز الشبكات الاجتماعية ببعض الخصائص التي تجعل منها مواقع اجتماعية فعالة في فضاء الانترنت وبالرغم من تنوع واختلاف مواقع التواصل الاجتماعي الا انها تشترك في بعض من هذه الخصائص:

- **إمكانية انشاء الملفات الشخصية:** او ما يسمى **التعريف بالذات** وهي اول خطوة للدخول بعالم الشبكات الاجتماعية حيث يتم انشاء صفحة خاصة بالمستخدم وتضم معلومات خاصة به كالجنس الاسم السن الهوايات...ومن خلال هذه الصفحة الرئيسية يمكننا أيضا معرفة نشاطات هذا الشخص او معرفة أصدقائه او الصور والموسيقى او التعليقات التي يضعها ¹⁹ فمن خلال الصفحة الرئيسية او هذه الملفات الشخصية
- **التعرف على هذا الشخص وكذا مشاهدة نشاطات هذا الشخص** ومعرفة ان كانت هذه اهتماماته سياسية او ثقافية او دينية...وبالتالي يعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص.
- **طرق جديدة لتكوين المجتمع:** من خلال الشبكات الاجتماعية يمكن تبادل الاهتمامات والمحتويات و التعرف على أصدقاء جدد وتوسيع نطاق الصداقة وبالتالي المساهمة في تكوين العالم الافتراضي ، والذي بدأت معالمه منذ ظهور الانترنت ولكنه تجسد مع بروز شبكات التواصل الاجتماعية التي استطاعت ان تصبح قاعدة لبناء طرق وأساليب جديدة من الاتصال حيث يستطيع المستخدمين الاستفادة من مختلف الأساليب الرقمية مثل الوسم « tags » والتطبيقات المدمجة او الانضمام الى مجموعة قراء الكتب كمثال للتداول والتواصل لأجل الحديث حول الكتب المفضلة²⁰
- **الأصدقاء والعلاقات:** عن طريق الشبكات الاجتماعية بإمكانك التعرف الى اشخاص يمكن ان يطلق عليهم أصدقاء او يسمون علاقة، اتصال في بعض مواقع التواصل الاجتماعي.

- **البوم الصور:** بفضل الشبكات الاجتماعية يمكنك عرض الصور والتعليق عليها او مشاركتها مع الأصدقاء
- **المجموعات:** من خلال شبكات التواصل الاجتماعي انشاء مجموعات اهتمام متخصصة بموضوع او مجال معين يجتمع به افراد يتقاسمون نفس الاهتمامات والاهداف ما يجعلها تشبه المنتدى المصغر الى حد ما²¹ لذ انجد ان هناك مجموعات خاصة تنشأ صفحة خاصة بها قد تكون جمعية او حزب الكتروني يتالف من مجموعة من الأعضاء او منتدى مصغر يجمع أصدقاء معينين لمناقشة المواضيع السياسية..

كما يكن تلخيص خصائص الشبكات الاجتماعية فيما يلي: ²²

- تتضمن الشبكات الاجتماعية عدد غير نهائي وغير متوقع من المشاركين
- تنتقل المعلومات بين المستخدمين بشكل عشوائي وغير منظم
- كل الأعضاء يعملون على تطوير الحاجة الى المعلومات.

كما يمكن تلخيص خصائص شبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي: ²³

- **العالمية:** حيث تلغى الحدود الجغرافية والمكانية، وتتلاشى فيها الحدود الدولية
- **التفاعلية:** مستخدم شبكات التواصل الاجتماعي يكون مستقبل وقارئ ويكون مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية التي كانت تميز وسائل الاعلام التقليدية كالتلفاز والصحف...
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** فقد يستخدمها الطالب للتعلم والعالم لتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء....
- **سهولة الاستخدام:** شبكات التواصل الاجتماعي تستخدم بساطة اللغة والصور والرموز التي تسهل الفهم والاستخدام

- **التوفير والاقتصادية:** توفر الجهد والمال والوقت في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على أصحاب الأموال والسلطة

المبحث الثاني: استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

تعمل الشركات الكبرى على تحسين استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي لأجل تسهيل جمع المستخدمين ومشاركتهم في مختلف الأنشطة والاهتمامات وتبادل المعلومات والاطلاع والاتجاهات والآراء ومناقشة المواضيع المختلفة من منطلق ان شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع ويب تعمل على توفير مجموعة من الخدمات كإنشاء الملفات التدوين ومختلف الخدمات الاجتماعية السياسية....

المطلب الثاني: الاستخدامات الاجتماعية الصحية والاقتصادية:

يمكن تلخيصها فيما يلي:24

- **انشاء الملفات الشخصية:** وهي خدمة توفر للمشارك من انشاء ملف خاص به يتضمن بياناته الأساسية كالاسم والسن وادراج مختلف النشاطات القابلة للتعليق...
- **الاتصال مع الأصدقاء وافراد العائلة**
- **تكوين العديد من الاصدقاء**
- **التسلية وممارسة الهوايات**
- **التسويق والاعلان**
- **الخدمات الطبية**

توفر خدمة شبكات التواصل الاجتماعي امكانية الاتصال مع الأصدقاء او افراد العائلة او ربما اختيار أصدقاء جدد وفقا للمعايير التي يراها ملائمة كما يمكن للمستخدم ان ينشئ او يرفع الصور والفيديوات او التعليق عليها ، كما أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا

لأجل التسلية والترويح عن النفس وأصبحت فضاء لإبراز الهويات أو الاشتراك في الألعاب الجماعية مع الأصدقاء في نفس الوقت ضمن العالم الافتراضي والى جانب ذلك فهي تقدم خدمات اقتصادية تجارية حيث أصبحت المؤسسات الاقتصادية تستخدم الشبكات الاجتماعية لأجل الترويج للسلع والخدمات عن طريق الدعاية أو الحملات الاعلانية والاشهار الالكتروني وكذا التسوق الالكتروني كما يبرز استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم الإرشادات والنصائح الطبية أو عرض الادوية الحديثة وفعاليتها أو التداول بالأعشاب والمنتجات التقليدية والطب البديل...

المطلب الثالث: الاستخدامات السياسية

اما فيما يتعلق الممارسة السياسية فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل الفضاء الذي يقوم فيه المستخدم بالمشاركة السياسية عن طريق ابداء آرائه وتوجهاته المتعلقة بمختلف المواضيع السياسية ومختلف الممارسات كعملية الاستفتاء حول العديد من القضايا السياسية التي يثيرها الطلبة او الباحثون...لجمع المعلومات او عن طريق التأثير في الراي العام فقد اصبح لمستخدمي الشبكات الاجتماعية دورا فاعلا في تعبئة الراي العام حول مختلف القضايا السياسية كالدعوة الى الاحتجاجات والمظاهرات والإضرابات صف الى ذلك ما يسمى بالمواطنة الافتراضية...

ويمكن تلخيص بعض الخدمات المتعلقة بالمشاركة السياسية للشبكات الاجتماعية فيما

يلي: 25.

- **تعبئة الراي العام والمشاركة الانتخابية:** ان مستخدمي الشبكات الاجتماعية يلعبون دورا مهما في تعبئة الراي العام خاصة فيما يتعلق بالاحتجاجات والمظاهرات ومثال ذلك الحركات الاجتماعية مثل حركة شباب 6 افريل التي استغلت الفضاء الافتراضي في التحريض على الاضراب والتحول من الفضاء الافتراضي الى السياق الواقعي،

كما تبرز استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في عرض البرامج الانتخابية فقد تم تكوين جماعات على مستوى الفايس بوك لأجل نشر البرامج الانتخابية وتفعيل الحملات او الدعاية الانتخابية او دعوة المستخدمين والأصدقاء على مستوى الشبكات الاجتماعية لأجل تفعيل المشاركة الانتخابية كالدعوة الى التصويت لصالح مرشح معين.

- **المواطنة الالكترونية: Virtual citizenship:** هناك نوعين من المواطنة المواطنة المقننة ونقصد بها استخدام المواقع المقننة مثل بوابات الحكومات الالكترونية ومواقع الوزارات والجامعات والجمعيات والتي غالبا ما تقع في نطاق gov , edu org... هذه المواقع تحكمها ضوابط وتعليمات وحتى تصفحها يتطلب اسم المشترك وكلمة المرور او بيانات الاشتراك في الموقع وذلك لأجل التحكم بسلوكيات المستخدم اما المواطنة الحرة وهي التي توفر حرية التصفح دون قيود او شروط مع حرية مناقشة مختلف المواضيع خاصة السياسية منها عبر شبكات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب ،حيث توفر المجال الملائم لممارسة المواطنة الالكترونية الحرة²⁶
- **تفعيل دور المجتمع المدني:** تسهم شبكات التواصل الاجتماعي وتناميها في السياقات العالمية الى زيادة تفعيل دور المجتمع المدني، فعلى سبيل المثال الأحزاب السياسية اذ تمكنت من بناء قواعد في المجتمع الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تروج من خلال هذه الشبكات البرامج والسياسات التي تتبناها، وهناك بعض النقابات والجمعيات الاهلية استغلت الشبكة في زيادة التواصل بين افرادها، ودعوة المستفيدين الى برامجها ومشروعاتها.

المطلب الثالث: الاستخدامات التعليمية:

يخضع النظام التعليمي الى العديد من التغيرات تماشيا مع التحولات السياسية والاقتصادية وكذا التغيرات والتطورات التكنولوجية فقد انتقلنا من مجتمع المعرفة الى مجتمع المعلومات والمجتمعات الافتراضية التي تفرض نمطا تعليميا يتماشى مع الثورة التقنية والرقمية التفاعلية حيث لم يعد النظام التعليمي مقتصرًا فقط.

'على الحصول على المعرفة او تكديس المعلومات ولكن لتطوير المهارات اللازمة للاندماج في المجتمع مع ما يستلزمه هذا من مواكبة الثورة التقنية المعاصرة من خلال ترسيخ مفهوم التعليم والتدريب مدى الحياة'²⁷

لذا فقد أصبح للتعليم بعدا اخر في إطار الشبكات الاجتماعية الالكترونية لان المعرفة انطلقت من قالب الضيق المحاط بالقيود والاطر الجاهزة الى تفاعلات ديناميكية تتخطى الحواجز الفزيائية والابعاد الزمانية والمكانية بالإضافة الى تشجيع النبوغ الجماعي فلم يصبح الابتكار جهدا محتكرا من قبل شخص معين ولم يصبح التعلم معزولا ضمن فئات معينة لان مواقع التواصل الاجتماعي تتيح مجالا أكبر لتبادل المعلومات والمعرفة والتفاعل الإيجابي.

• اهم مواقع التواصل الاجتماعي:

الفايس بوك: facebook

يعرف قاموس الاعلام والاتصال dictionary of media and communications الفايس بوك "انه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 يتيح نشر الصفحات الخاصة profiles ، وضع في البداية لأجل الطلبة الجامعيين ثم توسع استخدامه الى طلاب الثانوية وهيئة التدريس...ثم انتشر ليشمل مختلف الأشخاص"²⁸

بدا الفايس بوك على يد أحد طلاب جامعة هارفرد يدعى مارك جوكر بيرج حيث بدا بتصميم موقع على الشبكة الالكترونية، يهدف من خلاله التواصل مع زملائه في الجامعة ثم بعد ذلك

اتسع استخدام الفاييس بوك لدى جميع الفئات في المجتمع ومختلف مناطق العالم ويعتبر شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس خصوصا من الشباب في جميع انحاء العالم حيث أصبح اليوم منبرا افتراضيا لحرية الراي والتعبير .

تويتر: هو موقع يقدم خدمة التدوين المصغر يسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات عن حالاتهم كحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية او زيارة ملف المستخدم الشخص كما يمكن استقبال الردود والتحديثات²⁹

يمثل تويتر شبكة معلومات انية مدعومة من الناس في جميع انحاء العالم تسمح بمشاركة واكتشاف ماذا يحدث الان، حيث يطرح الموقع في واجهته السؤال: what happening now ويجعل الإجابة تنتشر الى ملايين البشر عبر العالم على الفور³⁰

اليوتيوب: يعتبر اليوتيوب من اشهر مواقع رفع الصور ومشاركة الفيديوهات تأسس موقع اليوتيوب بواسطة ثلاثة موظفين في شركة Pay Pal وهم Chad Hurley، و Steve Chen و Jawed Karim جاءت الفكرة بعد التقاط مجموعة من الفيديوات بعد مأدبة عشاء بمنزل Chen الا انهم وجدوا صعوبة في نشرها فقرروا انشاء شبكة اليوتيوب لأجل نشر الفيديوهات وفي 2005 ظهر الموقع بشكل رسمي قابل للاستخدام، وقد عرف اليوتيوب انتشارا كبيرا خاصة بعد احداث الربيع العربي اين تم نقل الاحداث بالصوت والصورة الى كل العالم كما يتم استخدامه لنقل مختلف القضايا والمشاهد والكوارث الطبيعية وفيديوهات المظاهرات والاحتجاجات، ونظرا لأهمية الموقع حاولت الكثير من الدول حجبها نظرا لقدرته على نقل واقع الاحداث للراي العام ،ففي مارس (2011)³¹، حُجِبَ موقع تويتر في الكامبيرون في محاولة لمنع المعارضة من ممارسة نشاطها على الموقع. كما حُجِبَ الموقع في يناير 2011 في

مصر في محاولة لمنع المتظاهرين من استخدامه في تنظيم المظاهرات وتوصيل المعلومات إلى الجمهور. وحجبت تايلاند موقع يوتيوب بعد نشر فيديو يتضمن إهانة للملك³².

المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي و المشاركة السياسية:

لقد عرف العالم خلال السنوات الأخيرة نوعا جديدا من التواصل ضمن العالم الافتراضي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي تعد الظاهرة الإعلامية التي اختزلت الحدود المكانية والزمانية وفتحت مجالا للتواصل والتفاعل والمشاركة واعطت بعدا اخر لحرية الراي والتعبير وقد أحدثت تغييرا في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، لذا استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي استقطاب مختلف فئات المجتمع بما في ذلك الطلبة الجامعيين باعتبارهم الشريحة الأكثر تأثيرا في المجتمع بما يحملونه من قابلية التغيير والاصلاح السياسي وكذا لها دور في تفعيل المشاركة السياسية والتأثير في الياتها ومظاهرها.

شبكات التواصل الاجتماعي كسرت احتكار المعلومة وحررت الفرد من اشكال التسلط الاستبدادي واعطته مجالا أوسع لممارسة مختلف الأنشطة السياسية كإرسال تعليقات وابداء الآراء حول الاحداث او كتابة المقالات السياسية، وانتقاد أنظمة الحكم او تشجيع الاخرين على التصويت او حثهم على العزوف الانتخابي او متابعة صفحة أحد المرشحين والترويج لحملة الانتخابية بالإضافة مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الراي العام حول القضايا السياسية او تبني وجهة نظر حول احدي المسائل.

يبرز دور شبكات التواصل الاجتماعي في القدرة على احداث التغيير السياسي وتفعيل المشاركة السياسية ولها الدور المحوري في احداث الحراك السياسي... حيث تحولت شبكات التواصل الاجتماعي من أدوات للتعارف والتواصل الى وسائل للتجنيد والتعبئة مثلما حدث في ثورات الربيع العربي، ففي الوقت الذي كانت فيه أنظمة الحكم العربية تفرض حصارا على مختلف اليات وقنوات المشاركة السياسية كالمعارضة في المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات ونقابات

وتعمل على تزكية الانتخابات وتطوق وسائل الاعلام والاتصال وتحتكر المعلومة وتعمل على سياسة تكميم الافواه برز دور شبكات التواصل الاجتماعي لتعبئة الجماهير وتنظيم الاحتجاجات وفتح مجال لحرية الراي والتعبير بشكل فوري وتفاعلي وسريع بعيدا عن الرقابة والاستبداد السياسي.

في هذا السياق يشير Jennings and Thompson الى الدور المهم الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على المشاركة السياسية من خلال:33

- اتاحة المعلومات الكافية التي تؤهل المواطنين للمشاركة في اتخاذ القرار بالانتماء الى الأحزاب السياسية او التوجهات الفكرية او التصويت بما يدعم النشاط السياسي العام
- إدارة النقاش الحر في المجتمع: بين جميع القوى والتوجهات والأفكار للوصول الى أفضل الحلول
- الاسهام في تحقيق ديمقراطية الاتصال: من خلال تحولها لساحة للتعبير الحر لكافة الافراد والاتجاهات وإتاحة الفرصة للجماهير لإبداء الآراء والاتجاهات وإتاحة الفرصة للجماهير لإبداء آرائها في المشروعات الفكرية والسياسية المطروحة والتعبير عن مشاكلها
- المساعدة على اتخاذ القرار
- التأثير في اتجاهات الراي العام حول القضايا السياسية

المطلب الأول: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحريك احتجاجات الثورة المصرية:

ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بصفة عامة الا ان دورها يصبح أكثر تأثيرا فيما يتعلق بالمشاركة السياسية السلبية فقد كانت الحاضر الأقوى في الاحتجاجات والمظاهرات والانتفاضات الشعبية ولها الدور الرائد في تنظيم الحركات التغييرية.

تمكنت شبكات التواصل الاجتماعي من المساهمة في اسقاط أنظمة عربية وغربية مثل النظام الفليبيني حيث تم تنحية رئيسه جوزيف استرادا بعد التصويت مباشرة من طرف الكونغرس لصالح ادلة ضد رئيسهم الفاسد فتم ترتيب الاحتجاج حتى وصل عدد المتظاهرين الى اكثر من مليون شخص وفي 20 جانفي 2011 تنحى استرادا عن الحكم³⁴، الا اننا سنركز في هذه الدراسة على ثورات الربيع العربي حيث يرى الباحثين ان لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تحريك وتنسيق المظاهرات المصرية.

برز دور الفاييس بوك قبل الثورة حيث استغله النشطاء السياسيون في مصر للتواصل مع بعضهم البعض وطرح ونشر أفكارهم، ومن ثم جاءت الدعوة الى المظاهرات القوية في جانفي الموافق لعيد الشرطة حيث كانت البداية مع انشاء صفحة بعنوان "كلنا خالد سعيد" من طرف كل من وائل غنيم والناشط عبد الرحمن منصور وكان هذا خلال سنة 2010 حيث تأثر الشعب المصري بمحتوى الصفحة الالكترونية حول تعذيب خالد سعيد على يد الشرطة حتى الموت ما جعل الشباب يساهمون باحتجاجات كبيرة والتي مهدت بدورها اندلاع الثورة³⁵ وقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في التنسيق والتخطيط وتحديد أماكن التجمهر لأجل تفجير الثورة المصرية من خلال حركة 6 افريل وحملة الدكتور محمد البرادعي وحركة شباب من اجل العدالة والحرية "حنغير" وقد التحق بهم العديد من الحركات الشبابية مثل اتحاد شباب التجمع وشباب حزبي العمل وجبهة الشباب القبطي...³⁶ ورغم الاختلاف الفكري بين هذه المجموعات الا انها تشترك في مهارات التعامل مع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي حيث قام بتطوير قدراتهم التنظيمية وتطوير الوعي السياسي خارج الأطر التقليدية للتنشئة السياسية في مصر ضف الى ذلك ان الشعب المصري يحتل المراكز الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث بلغت 3.5 مليون نسمة حسب احصائيات 2010 أي في العام الذي يسبق الثورة هذا ما يمثل 4.5 من اجمالي عدد السكان وقد بلغ مستخدمو الفاييس بوك آنذاك 15 مليون شخص وبتزايد معدل مليون كل شهر.

برز دور شبكات التواصل الاجتماعي اكثر اثناء الثورة حيث تمت الاستفادة من المحاولات السابقة لأجل زيادة التنظيم وتدويل الحركة، حيث استخدم المحتجون مواقع التواصل الاجتماعي تويتر لأجل ارسال الرسائل مكتوبة وصوتية كإمداد النصائح الى المحتجين لتجنب الشرطة والتنسيق بين المحتجين في الميدان مع مستخدمي الانترنت كما قامت مجموعة انينوموس anonymous بقرصنة مواقع الحكومة واطداد المحتجين بالنصائح في كيفية التصدي لقطع الانترنت من قبل النظام حتى يضمن سهولة الاتصال بين الثوريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي³⁷.

ان شبكات التواصل الاجتماعي وضعت النظام السياسي المصري في مازق عدم القدرة على استخدام القمع والتكيل بالمتظاهرين والمحتجين بسبب عدم القدرة على اخفائها وتبريرها فكلما زاد عدد القتلى والمعتقلين زاد تعقيد الأمور امام الراي العام الذي يراقب ما يحدث³⁸

حيث برز دور اليوتيوب في إيصال صوت وصورة المعتصمين للعالم فهو يعتبر المادة الخام التي تضمن انتقال الحقائق الى الراي العام وما جاء على لسان احد المتظاهرين في القاهرة: "نحن نستخدم الفيس بوك لتنظيم المظاهرات ونحدد مواعيدها ونستخدم تويتر للتنسيق ونستخدم اليوتيوب لنخبر العالم ونجعله يشاهد ما يحدث"³⁹

يتواصل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للشعب المصري بعد الثورة حيث تشير دراسة شركة تكنو وايرلس 2011 بعنوان "1.9 مليون مستخدم جديد للإنترنت بعد الثورة في مصر حيث جاء في تقرير الشركة انه "فضلا عن الزيادة الكبيرة في عدد متصفح الشبكة ومستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تغير نمط اهتمامهم بمحتويات الانترنت ولعب الفيس بوك والتويتر دورا فاعلا في الانتفاضة الشعبية التي استمرت 18 يوم وبعد الثورة لجا المجلس العسكري الذي يدير البلاد برئاسة عصام شرف الى انشاء صفحة رسمية على الفيس بوك للتواصل مع الشباب الذي اطلق شرارة الثورة"⁴⁰

وقد أشار نفس التقرير الى ان مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في مصر قبل 25 يناير كان يبلغ 21.2 مليون شخص لكنهم وصلوا الى 23.1 مليون شخص بعد هذا التاريخ بزيادة نسبتها 8.9% أي ما يعادل 1.9 مليون مستخدم أي ان المستخدم في مصر أصبح يقضي 1800 دقيقة شهريا على الشبكة بعد الثورة مقارنة مع 900 دقيقة قبلها. ما يمكن قوله ان الشباب المصري أصبح يشارك سياسيا عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بعد الثورة بشكل أكبر حيث فصح المجال لحرية الراي والتعبير وكتابة المقالات، والتعليق السياسية واستخدام اليوتيوب لإيصال صوته للعالم وتحريك الراي العام إزاء القضية المصرية والتعجيل بإسقاط نظام حسني مبارك.

المطلب الثاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحريك احتجاجات الثورة التونسية:

بدأت الثورة التونسية تعاطفا مع الشاب "البوعزيزي" الذي احرق نفسه رافضا الإهانة بعد ان تمت مصادرة عربته فخرج الشعب التونسي في مظاهرات معظمه من الشباب البطالين والطلبة الجامعيين الى الشارع وقد تميزت الثورة بما يلي:⁴¹

- الحراك بدا بشكل عفوي كمشاركة سياسية سلبية خارج اطر المشاركة السياسية الحزبية والمؤسسية المتعارف عليها كالأحزاب والنقابات المالية والاتحادات العمالية بسبب حالة الجمود في المشاركة السياسية لدى الشباب التونسي والانقسام الداخلي الذي عرفته أحزاب المعارضة
- الاعتماد على العمل الاحتجاجي المباشر كالتظاهرات والاضرابات والاعتصامات كبديل عن المشاركة السياسية المعتاد عليها
- استغلت فواعل الحركة الاحتجاجية وسائل الاعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي في الاعتصام والتظاهر قصد تغيير الأوضاع

ان الثورة التونسية بدأت بالمظاهرات والاعتصامات ومن ثم استخدمت شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيس بوك كوسيلة للتنظيم والتنسيق والتواصل بين المحتجين، بينما استخدمت الثورة المصرية شبكات التواصل الاجتماعي قبل الثورة حيث كانت الممهدة والمنسقة والمنظمة للثورة قبلها اثناءها وبعدها، لكن مهما كان حجم وزمان ومكان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يبقى تأثيرها حاضرا في كل الأحوال في تفعيل عملية التغيير.

ولقد بذل الرئيس التونسي المخلوع جهودا جبارة لحجب شبكة الفيس بوك ومراقبتها الا انه فشل في مبتغاه وكانت نهايته مأساوية على يد الشباب الذي ازداد استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لكسر الاحتكار الإعلامي والوصول الى الناس وتعبئته الفعالة للجموع الثائرة حدثت الظاهرة في مصر وفي بقية البلدان العربية التي وجدت نفسها عاجزة عن احتواء وضبط التدفق الاخباري للفيس بوك والمدى التواصلي الكثيف الذي يفضي اليه " 42

مواقع الفيديو التشاركي أيضا لها دور بارز في الترويج للثورة التونسية وانتقال تأثيرها الى مصر وليبيا وسوريا... وكذا تزويد المحطات التلفزيونية والقنوات الفضائية بمختلف الاحداث اليومية حيث نشر على موقع اليوتيوب في تونس الذي جاء بعنوان يحيا الشعب... بن علي هرب حيث شاهده حوالي نصف مليون مشاهد وكذا مضمون المقطع المشاهد حادثة مغادرة الرئيس الهارب بن علي دولة تونس وقد اعتمد هذا المقطع كأداة ومادة تسويقية للثورة التونسية عبر قناة الجزيرة العربية⁴³ لذا استطاع الشباب والطلبة الجامعيين ان يستخدموا الفيديو عبر اليوتيوب كأداة حديثة ليخوضوا بها الثورة بدلا من السلاح لانهم يدركون جيدا مدى فعاليتها وقوتها لمخاطبة الراي العام وفي هذا السياق تشير الكاتبة امال صالح ان سلاح الاعلام الجديد يعتبر امضى من سلاح الطغاة التقليديين.

ان شبكات التواصل الاجتماعي لم تكن مجرد ناقل لأحداث الثورة التونسية بطبيعته التفاعلية واتساع نطاق استخدامه بين فئات الشباب بل هي واحدة من محركات الثورة لقد ساهمت بفعالية ملحوظة في تشكيل وعي السياسي والمشاركة السياسية من خلال حركة التسييس السريعة

والمكتفة وربط النشاط ببعضهم البعض وتنسيق حركتهم الميدانية⁴⁴ وقد انتشرت حركة الثورة التونسية أوساط الشباب والطلبة لان الاحصائيات اثبتت ان تونس تحتل المراكز الأولى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الى جانب معاناة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين من البطالة والتهميش فكان من السهل تنسيق الثورة وتنظيم المحتجين وايصال شرارة انتحار البوعزيزي ومعاناة الشباب التونسي الى كل العالم عبر اليوتيوب.

المطلب الثالث: تأثير شبكات التواصل في المشاركة السياسية في الجزائر:

تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية حيث نجد ان الكثير من الباحثين والاساتذة ومختصين واعلاميين يجدون مجالا لتحليل الوضع السياسي للجزائر بكل حرية وكذا نجد فئات كبيرة من الطلبة والشباب ينشطون على مستوى مواقع التواصل الاجتماعي ويعتبرونها متنفسا للتعبير بحرية عن توجهاتهم وافكارهم وآرائهم ويخصصون صفحات في الفايس بوك لكتابة مقالات سياسية يتم التعليق والنقاش عليها بشكل تفاعلي

يشير عبد الرحمن بخاري ان الحراك السياسي في السابق كان يعتمد على قدرة الحزب او الجماعة او الفرد او حتى السلطة على جمع شمل المواطنين، والتنقل إليهم لأجل الترويج للبرامج المقترحة لاستقطاب أكبر عدد من المناصرين مستخدمين بما في ذلك وسائل تقليدية كمخاطبة الناس عبر التلفزيون او الإذاعات الرسمية او من خلال التجمعات التي تأخذ وقتا من خلال التنظيم⁴⁵

ان هذه الوسائل لم تعد مقنعة للكثير من المواطنين في ظل الطفرة التكنولوجية التي تشهدها الجزائر في ظل بروز شبكات التواصل الاجتماعي ما اعطى بعدا اخر للمشاركة السياسية فقد أصبح المواطن الجزائري يفضل المناقشة السياسية عبر استخدام هذه الشبكات الامر الذي دفع الأحزاب السياسية الى احداث نقلة من النضال التقليدي الى النضال الالكتروني فتخصص

صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي لعرض مبادئها وتطلعاتها وبرامجها لتواكب بذلك التقدم التكنولوجي الحاصل

يرى الكاتب ان معظم الأحزاب والشخصيات السياسية أصبحت تنشط من خلال المنتديات والمواقع الاجتماعية لتروج لأفكارها ولتفتح افقا جديدة لحرية الراي والتعبير حيث أصبح المترشحون يعدون صفحات لأجل الانتخابات الرئاسية في الجزائر، وقد أصبحت هذه المواقع تفصح زلات السن السياسيين الذين يدركون مدى أهمية هذه الشبكات في تدويل القضايا.

ان المواطن اليوم ليس كمواطن الماضي لقد أصبح مواطنا افتراضيا فعالا لأنه صاحب السبق الالكتروني مهما كان مستواه او مكانته الاجتماعية فقد أصبح يأخذ معلومة مهمة او لقطة عابرة ليستعملها في توجيه الراي العام⁴⁶ او يساهم في التأثير في اتخاذ القرار حول قضية معينة حيث استطاع الشباب ان ينظموا انفسهم لأجل القيام باعتصامات او مظاهرات واستطاع المواطن العادي ان ينشا حزبا او جمعية الكترونية او يؤثر في غيره في ان يتخذ قرار معين كان يشارك في الانتخابات او ان يعرض عنها عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

هوامش الفصل الأول:

- 1 فؤاد البستاني : منجد الطلاب، دار المشرق ط 45،، بيروت ص 353
- 2 نعمة العرب أنطون واخرون، "المنجد في اللغة المعاصرة"، دار المشرق للنشر والتوزيع ط2، بيروت، 2001، ص37
- 3 <http://www.stylish-solution.net/ar/network-arab-easted-149-html> تاريخ الدخول
- 4 محمد المنصور، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين" (مذكرة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة في الإعلام و الاتصال مجلس كلية الأدب و التربية/الأكاديمية العربية في الدنمرك2012)، ص 25.
- 5 محمد سالم واخرون: "الشبكات الاجتماعية"، دار الوثائق والمكتبات للنشر والتوزيع القاهرة، ص 80 .
- 6 Danah m. boyd, Nicole B .Ellison.(2010) : social network sites ; definition ,history and scholarship, journal of computer mediated communication, [http://icmc.indiana.edu/vol13](http://icmc.indiana.edu/vol13%20issuel/boyd.ellison.html) issuel/boyd.ellison.html
- 7 عبد الله بن إبراهيم المبرز: "الامن والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الانترنت أساليب الحماية والأمان للأطفال المراهقين"، كلية علوم الحاسوب والمعلومات قسم دراسة المعلومات، "جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، 2010 ص03
- 8 Richard Harrison and Michael Thomas: "**identity in online communities**": social networking sites and language learning, international journal of emerging technologies society p112
<http://knol.google.com/k>بتصرف
- 9 مريم نارمان نومار: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر" (مذكرة لنيل شهادة ماجستير علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الحديثة، باتنة 2011) ص 48
- 10 نفس المرجع ص59.
- 11 مبارك زودة: "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الراي العام الثورة التونسية نموذجا"، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال "الحديثة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012 ص 113

- 13 بنان علي دخيل، مشاعل البشر: "دراسة حول المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي" جامعة الأمير سلطان السعودية قسم علوم الحاسب والمعلومات السعودية متاح على الموقع <http://www.alshawi.net/CS331.htm> تاريخ الدخول 2014/4/16
- 14 Bonneau, Joseph, Anderson, Jonathan, Danezis, George : "Prying data out of a social network". To be presented at 2009 international conference on advances in social network analyses and mining 2009
- 15 مبارك زودة: مرجع سابق ص 135
- 16 اسمهان قيش: "جمهور الطلبة والشبكات الاجتماعية الإلكترونية دراسة في الاستخدامات والاشباكات" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، باتنة في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، باتنة، 2012) ص 78
- 17 Ejobot.google.com/ejobot/thread.tid=1cac8ea تاريخ الدخول
- 18 امانى مجاهد: "استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة"، ص 11 متاح على الموقع <http://informationstudieshet/image/pdf/86> تاريخ الدخول
- 19 مريم نريمان نومار، مرجع سابق ص 52.
- 20 Romania Cachia , social computing : study on the use and impact of online social networking, of online social networking,jrc scientific and technical reports (online) ftp.jrc.es/EURdoc/JRC/48650.PDF
- 21 مصطفى محمد موسى، "الإرهاب الإلكتروني"، دراسة قانونية، امنية اجتماعية، دار الكتب والوثائق العلمية ط1 القاهرة 2009 ص 143.
- 22 مريم نريمان نومار، مرجع سابق ص 53
- 23 نادية بن ورقلة، مداخلة بعنوان : "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي": جامعة الجلفة الجزائر 2012 ص 5
- 24 مريم ناريمان نومار، مرجع ص 68
- 25 Danah boyd , understanding socio technical phenomena in web 2.0 area, Microsoft research new England, Cambridge ma September 2008 <http://danah.Org/papers/talks/MSR-NE-2008.html.at>
- 26 مبارك زودة، مرجع سابق ص 157، 158
- 27 المرجع نفسه، ص 159
- 28 Marcel Danesi : dictionary of media and communications ,ME Sharpe New Yourk, p 117

- نادية بن ورقلة، ص 5 29
- مريم ناريمان نومار مرجع سابق ص 60 30
- مبارك زودة: مرجع سابق ص 145 31
- <http://www.aswarpress.com/ar/news.php?maa=View&id=40988> تم تصفح الموقع 32
- يوم 2014/3/20
- صفوت العالم: "دور الاعلام الجديد في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا"، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2013، ص 4، نقلا عن: " Jennings Bryant , Susan Thompson Fundamentals of Media Effects " (New York: McGraw Hill , (2002) pp. 307- 309 33
- يوسف ازروال، الاعلام الجديد محرك الثورات العربية متاح على الموقع 34
- http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article&id=167:-integris-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7 تم تصفحه يوم 2014/4/27
- صفوت العالم ، مرجع سابق ص 6 35
- احمد النهامي عبد الحي: " خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر متاح على الموقع " : http://www.aljazeera.net/NR/exeres/5898A0773AAE-4319BE5DE89972395162.html 36
- تم تصفح الموقع يوم 2014/4/12
- لينا الجويستي: سلطة التكنولوجيا وتكنولوجيا السلطة متاح على الموقع 37
- <http://dohastitute.org/Home/DEtails!entityID> تم تصفح الموقع بتاريخ 2014/4/13 38
- خالد احمد الرماح : الاعلام الرقمي والثورات الشعبية، مركز سبنا للدراسات الاستراتيجية، مصر، 2011، ص2
- Howad ,PN : « the arabeuprising'scascading effect 39
- www.millermccune.com/politics/the-cascading-effects-of-the-arabe-spring-2014/2/21-28575
- محمد المنصور: مرجع سابق ص 42 40
- نفس المرجع ص ص 42.43 41
- يوسف ازروال ، مرجع سابق ص 11 42
- السيد ولد اباه: "الثورات العربية الجديدة المسار والمصير"، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 43 43
- عز الدين عبد المولى: "لثورات والإصلاح والتحول الديمقراطي في الوطن العربي من خلال الثورة التونسية" المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2011، ص13 44

45 عبد الرحمان بوخاري: مقال بعنوان "الحراك السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي" ص 3 متاح على الموقع <http://www.echoroukonline.com/ara/articles/199708.html> تم تصفحه

يوم 2014/4/12

46 عبد الرحمن بوخاري، مرجع سابق ص 4

الفصل الثاني: مدخل عام

للمشاركة السياسية في

الجزائر

ترتبط المشاركة السياسية بالنشاط السياسي من حيث الاهتمام السياسي والمعرفة السياسية ودرجة المشاركة سواء تعلقت بالانتخابات ترشحا وتصويتا او انشاء والانضمام الى الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني، او الاهتمام بالأمر والقضايا السياسية وعليه سنتطرق في هذا الفصل الى ماهية المشاركة السياسية من حيث التعريف والمفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية والخصائص والمظاهر... ضف الى ذلك ابراز واقع المشاركة السياسية في الجزائر خلال مرحلة الأحادية الحزبية اين كانت المشاركة السياسية ضعيفة فلم يكن هناك مجال لنشاط الأحزاب والجمعيات والمعارضة أي غياب مختلف مؤسسات المجتمع المدني ثم تطور المشاركة السياسية وبروز التعددية الحزبية خلال المرحلة الثانية اين عرفت الجزائر اتجاها نحو النظام الديمقراطي الا ان المظاهرات والاحتجاجات بقيت الوجه البارز للمشاركة السياسية في الجزائر.

الفصل الثاني: مدخل عام للمشاركة السياسية في الجزائر:

المبحث الأول: ماهية المشاركة السياسية

المطلب الثاني: تعريف المشاركة السياسية والمفاهيم المرتبطة بها

أولاً: تعريف المشاركة السياسية

المشاركة: لغة: مشتقة من الفعل شارك يشارك مشاركة وتعني المساهمة وكذا تعني التعاون في مجال الحصول على شيء معين

اصطلاحاً: يعرفها قاموس أكسفورد: "بأنها اخذ دور مع الاخرين في بعض الاعمال او الموضوعات"

يعرفها قاموس الخدمة الاجتماعية: "بأنها انغماس او ارتباط أعضاء من الجمهور العام المحتمل تأثرهم بالتغيير الذي يحدث في السياسة الاجتماعية او القانونية او في بعض الأوضاع او في عملية التخطيط والتنفيذ لهذا التغيير"¹

تعريف السياسة لغة: "مصدر ساس فيقال ساس الناس سياسة أي تولى رياستهم وقيادتهم"²

اصطلاحا: العلوم السياسية هي دراسة السلوك السياسي وتفحص نواحي وتطبيقات هذه السياسة واستخدام النفوذ أي القدرة على فرض رغبات شخص على آخرين

تعريف المشاركة السياسية:

يعرفها كل من نورمان ناي وسيدني فريا: " تلك الأنشطة المشروعة التي يمارسها المواطنون العاديون بهدف التأثير في عملية اختيار اشخاص الحكام وما يتخذونه من قرارات"

ويعرف ميرون فينر المشاركة السياسية انها: " أي فعل تطوعي **voluntary action** موفق او فاشل، منظم او غير منظم، مؤقت او مستمر، مشروع او غير مشروع يبغى التأثير في: اختيار السياسات العامة، او اختيار القادة السياسيين في أي من مستويات الحكم المحلية او القومية"⁴.

من خلال تعريف نورمان ناي للمشاركة السياسية ندرك جيدا انه ركز فقط على الأنشطة المشروعة لهدف التأثير في اتخاذ القرار او اختيار الحكام حيث انه اختزل هذا النشاط في شكله المشروع فقط مع العلم ان المشاركة السياسية لا تكون دوما ايجابية او تعبر عن المتطلبات والاهداف الحقيقية للمواطنين لأنها قد تكون أيضا سلبية كالمظاهرات والاحتجاجات والاضرابات او العزوف السياسي وتكون غير مشروعة كالعنف والفوضى او العصيان المدني....وقد تكون عبارة عن مشاركة لغرض التعبئة والتأييد للأنظمة الشمولية او التي لا تجسد الديمقراطية الفعلية في أنظمتها السياسية كما الحال في الدول النامية.

بينما اختلف التعريف الثاني لميرون فينر عن سابقه لأنه لم يقتصر على الفعل والمشروع لأنه أشار الى انه فعل منظم او غير منظم مؤقت او متواصل مشروع وغير مشروع...لكن ما يعاب عليه انه في البداية اعتبر المشاركة السياسية انها مجرد فعل تطوعي، الا انها قد تكون أيضا فعلا رسميا خاصة في حالة تولي بعض الوظائف الرسمية.

وسنحاول من خلال هذا التعريف ابراز الجانب الرسمي لعملية المشاركة السياسية: " هي السلوك الرسمي وغير رسمي المنظم او العفوي للأفراد والجماعات من اجل القيام بمجموعة من الأنشطة التي تهدف الى تحقيق الصالح العام وتحقق المشاركة للأطراف التي تتبنى هذا السلوك نوع من الاشباع والرضا وذلك من خلال الوصول للاهداف المراد تحقيقها"⁵.

ويعرف جرنشين المشاركة السياسية: " مجال تلك الأنشطة التي تأتي في فترة الانتخابات، والتي بواسطتها يحاول المواطنون التأثير على القرارات الحكومية التي تتعلق بالمشكلات التي تهمهم"⁶

يعتبر هذا التعريف ضيقا جدا لان الكاتب حصره في الأنشطة التي تتعلق بفترة الانتخابات لأنه في واقع الامر تبقى الأنشطة الانتخابية من ترشح وتصويت والمشاركة بالحملة الانتخابية... جزءا لا يتجزأ من المفهوم الواسع للمشاركة السياسية.

يعرف Noah Webster المشاركة السياسية: "بأنها القيام بدور في النشاط المرتبط بالحكومة او الدولة او السياسة"⁷.

يشير هذا التعريف الى اعتبار ان المشاركة السياسية تمثل النشاط أي وجود سلوك معين يعبر عن التصويت في الانتخابات او الانضمام الى حزب او منظمة او المشاركة في الحملات الانتخابية...ويتجسد هذا في الفعل أي وجود جهود مشتركة بين الافراد والجماعات قائمة على الشعور بالمسؤولية وليس مجرد الاعتقاد والتصور لان مجرد تفكيرك في الانتخاب والتصويت لصالح شخص معين لا يعني المشاركة الانتخابية وانما الذهاب الى مقر الاقتراع والادلاء بصوتك يعد مشاركة سياسية.

انطلاقا من هذه التعاريف نتوصل الى هذا التعريف الاجرائي:

المشاركة السياسية هي مجموع النشاطات التي يسعى من خلالها المواطنون بشكل مباشر او عن طريق ممثلين للتأثير في الحياة السياسية او في عملية اتخاذ القرارات السياسية وهي تتمثل في حرية الراي والتعبير في مناقشة القضايا السياسية ، او البحث عن المعلومة السياسية

في مختلف وسائل الاعلام بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي...، الانضمام الى النقابات والجمعيات وجماعات الضغط والمصالح او الانضمام الى الأحزاب السياسية التسجيل بالقوائم الانتخابية، وممارسة حق الترشح والتصويت التعبير عن طريق الاحتجاجات والاضرابات... وكل هذه الأفعال طوعية صادرة عن الإرادة المستقلة للأفراد سلمية كانت او عنيفة قصد التأثير بالحياة السياسية.

ثانيا: المفاهيم المرتبطة بالمشاركة السياسية:

التنشئة السياسية: عملية مستمرة ومتجددة يكتسب من خلالها الافراد التوجهات السياسية Political Orientations والمعارف السياسية Political Cognitions ونماذج السلوك السياسي الذي يرتبط ببيئتهم السياسية⁸.

وتعرف أيضا انها: العملية التي يكتسب الفرد من خلالها وبصورة تدريجية كيانه الشخصي بما يعطي القدرة على التعبير عن ذاته وكيفية تحقيق مطالبه ويركز هذا الاتجاه على التحفيز لبناء ثقافة جديدة(تعديل الثقافة) في اطار جهود وخطط التنمية الشاملة⁹

كما تعرف انها:تعليم القيم والتوجهات السياسية بواسطة أدوات التنشئة كالأسرة والمدرسة وجماعات الأصدقاء ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الاعلام، وبالتالي فهي العملية التي يتم من خلالها نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل الى جيل¹⁰.

من خلال التنشئة السياسية يتم تمييز أنشطة المشاركة السياسية حيث ان هذه الأخيرة مرتبطة بنوعية التنشئة السياسية التي يمر بها المواطن بدء بالأسرة والمجتمع والمدرسة وصولا الى الجامعة بالإضافة الى مؤسسات المجتمع المدني من أحزاب وجمعيات ووسائل الاعلام بشكله التقليدي والجديد...ففي بعض الأحيان يتم تنشئة الافراد على مواقف سلبية كالعزوف الانتخابي او انتقاد النظام او يتم تنشئتهم على الولاء له...

الوعي السياسي: هو عملية اكتساب الفرد للمعارف والمهارات والخبرات والقدرات، وإدراك هؤلاء الافراد للدور المنوط بهم والذي يجب عليهم القيام به ليتمكنوا من المشاركة في المجتمع كاعضاء فاعلين¹¹

كما يعرف: بانه معرفة المواطن لحقوقه وواجباته السياسية وما يجري حوله من احداث ووقائع، وكذلك المواطن على التصور الكلي للواقع المحيط به، وقدرته على تجاوز خبرات الجماعة الصغيرة التي ينتمي اليها الى خبرات المجتمع السياسي ككل ولا بد ان تتوافر فيه بعض العناصر (كالشعور بالافتقار السياسي ، والتسامح الفكري المتبادل ، وتوفر روح المبادرة، والاستعداد للمشاركة السياسية، واللاشخصانية، والثقة السياسية المتبادلة¹²

تفتقر المشاركة السياسية بالوعي السياسي فالفرد الذي يتجه للإدلاء بصوته ويتوجه الى مكان الاقتراع او ينظم الى حزب سياسي او جمعية معينة يدرك جيدا نشاطه السياسي الذي يمارسه وأعضاء المنظمات بوعي جيد بعضويتهم لذا فكل نشاط سياسي يصدر من المواطن لا يكتمل الا ان كان ممارسه واعيا به

التنمية السياسية: يعرف لوسيان باي Lucien Pye التنمية السياسية في كتابه جوانب ومظاهر التنمية السياسية في التعاريف التالية: ¹³

- 1- التنمية السياسية هي الشرط الضروري اللازم لتحقيق التنمية الاقتصادية
- 2- التنمية السياسية هي تحقيق التغيير الحكومي
- 3- التنمية السياسية بناء الدولة القومية
- 4- التنمية السياسية هي تحقيق المشاركة
- 5- التنمية السياسية هي بناء الديمقراطية

كما تعرف انها : مشاركة الجماهير في الحياة السياسية مما يخلق لهم شعور بالرضا لان لهم دور في اتخاذ عملية اتخاذ القرارات وتنفيذها هذا يساهم في حل الكثير من الازمات السياسية التي تواجه النظام السياسي¹⁴

الثقافة السياسية: تمثل الحصيلة التاريخية لكل ما تعلمه افراد جماعة معينة او مجتمع معين وفقا لطرق معيشتهم وطرق تفكيرهم ومشاعرهم تجاه الاخرين هذه الثقافة تعتبر أساس لبقاء المجتمع بل استمراره¹⁵.

المطلب الثاني: خصائص ومراحل المشاركة السياسية:

أولاً: خصائص المشاركة السياسية: 16

الفعل: بمعنى الحركة النشطة للجماهير في اتجاه هدف او مجموعة اهداف

التطوع: بمعنى ان تقدم جهود المواطنين طوعية دون قيد او ضغط وباختيارها نتيجة شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المواضيع والقضايا والاهداف العامة لمجتمعهم.

الاختيار: بمعنى إعطاء الحق للمشاركين بتقديم المساندة للعمل السياسي والقادة السياسيين وحجم هذه المساندة في حالة تعارض العمل السياسي والجهود الحكومية مع مصالحهم الحقيقية واهدافهم المشروعة، وبذلك تكون المشاركة السياسية مصدرا مستمرا متجددا للحبوية والطاقة الخلاقة في المجتمع هذا فضلا عن كونها الأساس الطبيعي لقيام فكرة جماعية صنع القرار والحكم الجمعي الديمقراطي.

بالإضافة الى الخصائص السابقة الذكر نذكر ما يلي: ¹⁷

- المشاركة السياسية سلوك مكتسب فهي ليست سلوكا فطريا يولد به الانسان بل هي سلوك مكتسب يتعلمها الانسان مع مرور الزمن.

- لا تقتصر المشاركة على مكان محدد او تنقيد بمكان جغرافي معين فقد تكون على نطاق محلي او إقليمي او قومي.
- المشاركة السياسية حق وواجب والتزام في نفس الوقت فمن جهة يحق لكل مواطن ان ينتخب من يمثله في البرلمان والمجالس النيابية كما له الحق ان يترشح أيضا، ويجب على كل مواطن ان يلتزم بمسؤولياته الاجتماعية تجاه قضايا مجتمعه
- المشاركة السياسية هي هدف ووسيلة في ان واحد فهي هدف لأنها تسعى الى تغيير سلوكيات وثقافات المواطنين في اتجاه الشعور بالمسؤولية الاجتماعية كما انها تعتبر وسيلة تمكن الجماهير من لعب دور محوري في النهوض بالمجتمع نحو الرقي والرفاهية.

ثالثا: مراحل المشاركة السياسية:

الاهتمام السياسي: الاهتمام لمجرد الاهتمام او متابعة الاهتمام بالقضايا العامة ومختلف الاحداث السياسية، بالإضافة الى الاشتراك في المناقشات السياسية مع الأصدقاء والزملاء في العمل ويزداد الاهتمام السياسي اثناء الحملات الانتخابية او الازمات المختلفة فمثلا نجد ان المواطن الجزائري غالبا ما يهتم بالمواضيع السياسية في فترات الانتخابات حيث تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتعليق حول انتخابات 17 افريل 2014 او الحديث عن مرض الرئيس عبد العزيز بوتفليقة او بروز النقاش حول تفعيل المادة 88 مطالبة بعض الأحزاب بتطبيقها ثم يتناقص الاهتمام بالمواضيع السياسية تدريجيا بعد انقضاءها ليبدأ الاهتمام بأحداث جديدة.

المعرفة السياسية: ويقصد في ذلك معرفة الشخصيات ذات الدور السياسي البارز في المجتمع كأعضاء المجلس او الوزراء...

التصويت السياسي: يتمثل في المشاركة في الحملات الانتخابية من خلال التصويت او تمويل الحملات الانتخابية....

المطالب السياسية: وتتمثل في الانضمام الى الأحزاب السياسية والجمعيات من اجل تقديم المطالب والاقتراحات والبدائل السياسية والاتصال بالأجهزة الرسمية لغرض عرض المطالب او تقديم الشكاوى¹⁸ الا ان هذه المرحلة تبرز بشكل كبير في الدول الديمقراطية والمجتمعات ذات التوجه الديمقراطي اما واقع المشاركة السياسية في الجزائر فهي محدودة

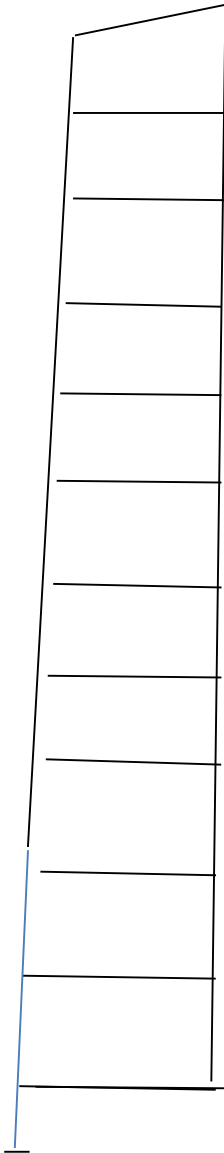
وعادة ما تنحصر في مرحلة الاهتمام السياسي بينما تقل نسبة الانضمام الى الأحزاب السياسية لان الشعب الجزائري لا يؤمن بمصادقية هذه الأحزاب ولا يثق بالوعود المشار اليها في برامجهم الانتخابية وهذا ينطبق على معظم دول العالم الثالث والدول العربية فالمشاركة السياسية بمختلف مراحلها تتعلق بالنظام السياسي السائد، حيث تتوفر الظروف الملائمة لتفعيل الحياة السياسية وفتح مجال المشاركة السياسية و بالمقابل نجد أنظمة سياسية تمارس سياسة تكميم الافواه وقمع الحريات وتحرم شعوبها من ابسط الحقوق المدنية والسياسية، وتبقى الانتخابات مجرد تركية او ربما تفرض على شعوبها ضرورة التصويت لتبقى المشاركة السياسية مجرد تعبئة ومساندة النظام ولو بالإكراه.

المطلب الثالث: مستويات ومظاهر المشاركة السياسية:

لقد اختلفت الآراء حول اشكال المشاركة السياسية حيث تتباين هذه الاشكال تبعا للأنظمة السياسية واختلاف الأدوار التي يؤديها الافراد في النسق السياسي وطبيعة نظام الحكم القائم لذا فأشكال المشاركة السياسية للمواطنين في الحياة العامة تختلف من دولة لأخرى ومن فترة لأخرى حسب الظروف والتي تشجع المشاركة السياسية وتقيدها لذا تختلف أدوار الافراد تبعا للمكانة الاجتماعية والسياسية فشكل المشاركة السياسية يختلف بين المواطن العادي او

الشخص الذي يشغل منصبا سياسيا واداريا او الأعضاء النشطاء في التنظيم السياسي...وهكذا تمتزج هذه الأدوار في علاقات تنظيمية

لذا يمكن القول ان هناك شكلين للمشاركة السياسية الرسمية وغير الرسمية منظمة وغير منظمة...تتباين حسبها أدوار الافراد وعلاقاتهم التنظيمية وفقا لهذا التدرج الهرمي لكل من ريش والتوف:



- تقلد منصب سياسي او اداري

- السعي نحو منصب سياسي او اداري

- العضوية النشطة في تنظيم شبه سياسي

- العضوية غير فعالة في تنظيم شبه سياسي

- المشاركة في الاجتماعات العامة والمظاهرات...

- المشاركة في المناقشات السياسية غير الرسمية

- الاهتمام العام بالأمور السياسية

- التصويت

- اللامبالاة التامة

شكل "2"19 يمثل تدرج المشاركة السياسية عند ريش و التوف

أولاً: أشكال المشاركة السياسية: وتنقسم الى:

1/ المشاركة الرسمية او المؤسساتية: تتم من خلال أجهزة السلطة ومراكز صنع القرار السياسي يمارسها أصحاب المناصب السياسية الرسمية لأجل الحفاظ عن مناصبهم والاستمرار بها وكذا الحفاظ عن مصالحهم، او تحقيق مطالب افراد المجتمع ونذكر منهم أصحاب المصالح العليا الذين يمثلون المستوى الأول يمثلون قمة التدرج، لهم الحق في اتخاذ صنع القرار، بالإضافة الى البيروقراطيون الكبار ويأتون في المستوى الثاني من المشاركة مثل نواب الوزراء

ويبرز هذا النوع من المشاركة السياسية في الجزائر بشكل كبير حيث تمنح كل الصلاحيات لأصحاب المناصب السياسية الرسمية لأجل الحفاظ على مناصبهم ومصالحهم ونادرا ما ينظر الى مصالح الشعب ودراسة مشاكلهم واهتماماتهم لأنها تبقى مجرد عناوين اثناء رسم السياسة العامة لكنها بعيدة التنفيذ في ارض الواقع.

2/ المشاركة المنظمة غير الرسمية: تسمى المشاركة غير الرسمية لان ممارستها يشاركون في الحياة السياسية وهي تضم أجهزة منظمة غير رسمية كالأحزاب السياسية جماعات الضغط والنقابات والاتحادات المهنية وهي تنظيمات لا تتمتع بصفة قانونية تعطيهم الحق في صنع قرارات ملزمة²⁰ كما انها تمثل حلقة وصل بين المواطنين والنظام السياسي حيث تقوم بمهمة تجميع ودمج المطالب الفردية والتعبير عنها وتحويلها الى اختيارات سياسية عامة

لذا يبرز دور المواطن أيضا في المشاركة في الحياة السياسية حيث له الحرية في تحديد نوع ودرجة المشاركة السياسية كالتصويت في الانتخابات والاستفتاء ضف الى ذلك حرية الراي والتعبير ومناقشة الأفكار والمواضيع السياسية، بالإضافة الى المشاركة السلبية عن طريق الاحتجاجات والمظاهرات²¹.

وتتنشط المشاركة غير الرسمية في الجزائر منذ تعديل الدستور 1989 حيث كان يمثل مرحلة الانتقالية من النظام الاشتراكي الذي يتميز بالأحادية الحزبية الى النظام الليبرالي القائم على الديمقراطية والتداول على السلطة، حيث فتح مجال التعددية الحزبية وعرفت الجزائر نشاطا متزايدا للأحزاب وقد شاركت الأحزاب في مختلف الانتخابات حيث شاركت في الانتخابات التشريعية والرئاسية...ومن بين هذه الأحزاب نجد حزب جبهة التحرير الوطني، حزب التجمع الوطني الديمقراطي، حركة السلم حماس ، حزب العمال، حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية.... اما بالنسبة للمشاركة السياسية للمواطن الجزائري فهي تبرز بشكل كبير في الاحتجاجات والمظاهرات حيث عرفت الجزائر عدة مظاهرات أبرزها كان 1988 كما شهدت الجزائر عدة احتجاجات خاصة في سلك التعليم والصحة...كما عرفت الجزائر احتجاجات جانفي 2011 وحركة بركات 2014 ...

4/ المشاركة السياسية غير الاعتيادية: ويمثلها كل من كورفيتاريس ولازويل حيث قدم تفسيراً لسلوك الأشخاص الذين يشتركون في النشاط السياسي غير اعتيادي ويرى انها مجموعة من الافراد يشكلون تجمعات غير منظمة كما يشير لاسويل ان هذه التنظيمات رغم انها غير منظمة الا انها عندما تكون ذات طبيعة وظيفية تكمن خلف أحزاب تمنح القوة للفعل او السلوك الحزبي كما يعتبر ان الثورات والتمردات والمظاهرات اشكال من النشاط السياسي الذي يعبر عن المشاركة السياسية غير اعتيادية²²

ويضيف إبراهيم ابراش شكلا أخرى للمشاركة السياسية وهو المشاركة الظرفية وهي التي تتم في مناسبات وظروف معينة وغير مرتبطة بالحياة اليومية، كما تتعلق بغير النشطين وغير المؤطرين سياسيا من الجمهور ويقصد بذلك عامة الناس الذين يشاركون في مختلف مظاهر المشاركة السياسية الظرفية كالتصويت في الانتخابات والاستفتاءات²³

كما يميز "رايت Wright 1992" بين ثلاث اشكال للمشاركة السياسية وهي: المشاركة الحرة او الاختيارية، والمشاركة لصالح النظام او المقيدة بالنظام والمشاركة كوسيلة استخدام شخصي

ويميل بعض الباحثين الى تقسيم المشاركة بناء على درجة الشدة الى مشاركة منخفضة في القرار السياسي ، وتتمثل في طاعة القوانين التصويت والدفاع عن الوطن او مشاركة مرتفعة في القرار السياسي كالمشاركة في الحملات الانتخابية وكتابة خطابات لأعضاء المجالس النيابية والاشتراك في المظاهر السياسية²⁴ اما بالنسبة لكونواي فهو يقسم المشاركة السياسية الى شكلين أولهما المشاركة التقليدية وهي التي تمثل نظام سلوك سياسي نسبي يستخدم القنوات الشرعية للحكومة كالانتخابات ويشترك الافراد في السلوك المدعم الذي يعبر عن الولاء للحكومة اما المشاركة غير التقليدية فهي السلوك النسبي غير السائد والذي يتحدى او يهدد القنوات الحكومية الشرعية وتشمل أيضا بعض الاعمال غير الشرعية كحرق اللافتات والمباني... والتي عادة ما يكون لها وقع لدى المسؤولين²⁵

ثانيا: مستويات المشاركة السياسية:

فيما يخص مستويات المشاركة السياسية فهي تختلف بدورها تبعا للأنظمة السياسية السائدة وتختلف من دولة لأخرى وقد تختلف في الدولة في حد ذاتها بتغير الظروف والأوضاع التي تتيح المشاركة او تقيدها ومدى مساهمة المواطنين في العمل العام وتقسم مستويات المشاركة السياسية الى ما يلي:

المستوى الأول: ويمثل ممارسو النشاط السياسي:

يشترط هذا المستوى توافر ثلاث شروط من اصل ستة: عضوية منظمة سياسية، التبرع لمنظمة او مرشح، حضور الاجتماعات السياسية بشكل متكرر، المشاركة في الحملات الانتخابية وتوجيه رسائل بشأن قضايا سياسية للمجلس النيابي، ولذوي المناصب السياسية او للصحافة، والحديث في السياسة مع اشخاص خارج نطاق الدائرة الضيقة المحيطة بالفرد.

المستوى الثاني:

يشمل هذا المستوى الذين يصوتون في الانتخابات ويتابعون بشكل عام ما يحدث على الساحة السياسية²⁶

المستوى الثالث: الهامشيون في العمل السياسي:

ويشمل الأشخاص غير المهتمون بالأمور السياسية ولا يشغلون وقتهم بالعمل السياسي أو الاهتمام بالمواضيع السياسية، تكون مشاركتهم نادرة في حالات الشعور بتهديد مصالحهم أو تدهور حياتهم أو تعرضهم لضغوط تجبرهم على المشاركة السياسية بشكل أو باخر.

المستوى الرابع: المتطرفون سياسي:

وهم الأشخاص المعادون للنظام السياسي القائم فبدلاً من اللامبالاة والانسحاب من كل اشكال المشاركة السياسية يلجؤون الى اعمال العنف السياسي وكل الاعمال غير الشرعية²⁷

ثالثاً: مظاهر (قنوات) المشاركة السياسية:

هناك عدة قنوات للمشاركة السياسية يختزلها فيليب برو في ما يلي:²⁸

- 1- عملية التصويت والأنشطة الانتخابية والاستفتاءات
- 2- الانتماء التنظيمي والنشاط الاجتماعي كالعصوية في التجمعات السياسية والاجتماعية (المجتمع المدني والأحزاب السياسية والجماعات الضاغطة)، بحيث يصبح المواطنون في هاته التنظيمات يدافعون عن قضايا وعن أفكار معينة كما يعارضون سياسات او قرارات معينة ويعملون لتحقيق اهداف ومصالح مجموعات محددة كما يعملون على إيصال مطالبهم ومطالب الجماهير للقادة وبالتالي يربطون القنوات بين الشعب والسلطة وكثيرا ما يعملون على تعبئة الجماهير ويشاركون في استتباب الامن والسلم عن طريق الاقتناع

3-المبادرات الفردية والجماعية عن طريق الاقتراح والاعتراض الشعبي في المجالس البرلمانية اثناء عرض السياسة العامة للحكومة

هناك العديد من قنوات المشاركة السياسية والمتمثلة في المشاركة الانتخابية وانشاء او الانضمام الى الأحزاب السياسية والمشاركة السياسية عن طريق الجماعات الضاغطة والمشاركة عن طريق المبادرات الفردية وأساليب الاحتجاج...الا اننا سنقتصر في هذه الدراسة على المشاركة الانتخابية خاصة فيما يتعلق بالتصويت في الانتخابات وكذا الانضمام الى الأحزاب السياسية او الانضمام الى مختلف الجمعيات الاهلية والتعاونية...

1 المشاركة عن طريق عملية التصويت في الانتخابات : تعريف الانتخاب:

لغة: كلمة انتخاب ELECTION هي مرادفة لحرية الاختيار فكلمة ELECT تعني ان يختار TO CHOSE وقد عرف كل من يشيل راش وفيليب التوف الانتخابات انها" عبارة عن وسائل الاختيار بين بديلين او أكثر من خلال ابداء الأصوات، وتختلف عملية الانتخابات' من موقف لآخر طبقا لثلاث تساؤلات: من الذي ينتخب؟ ينتخب من؟ كيف تتم عملية الانتخاب؟²⁹

الانتخاب هو مظهر من مظاهر مشاركة الشعب في الحياة السياسية او هو طريقة لاختيار ممثلي الشعب³⁰

هي الإجراءات التي تفرزه منظمة ما، حيث يختار بمقتضاها بعض أو جميع الأعضاء شخصا أو عددا من الأشخاص لتولي السلطة في المنظمة ابتداء من الدولة كمنظمة، إلى منظمات اجتماعية واقتصادية واجتماعية³¹

التكييف القانوني للانتخاب:

هناك اختلاف في الاتجاهات حول الطبيعة القانونية للانتخاب ما أدى الى ظهور عدة آراء فقهية لتحديد هذه الطبيعة فهناك من يعتبره حقا من الحقوق الذاتية والشخصية للأفراد وبالتالي حق طبيعي راسخ في حياة الفرد وهناك من يعتبره مجرد وظيفة يؤديها المواطن واتجاه ثالث يرى في طبيعة الانتخاب حق ووظيفة في نفس الوقت أي اعتباره حقا دستوريا يجمع بين فكرة الحق وفكرة الوظيفة.

ويمكن ادراج التكييف القانوني للانتخاب فيما يلي:³²

1/ الانتخاب حق ذاتي او شخصي:

ان الانتخاب حق من الحقوق الطبيعية للأفراد أي لا يمكن انتزاعها في أي حال من الأحوال وبالتالي يرى هذا الاتجاه ان الانتخاب حق ذاتي وشخصي يتمتع به الافراد وهذا ما يتفق مع مؤسسي نظرية السيادة حيث ترى هذه النظرية تجزئة السيادة بين افراد الشعب فيكون لكل واحد منهم الحق في ممارسة مظاهر الجزء من السيادة ، هذا يعني تجسيد الحقوق الطبيعية بما في ذلك حق الانتخاب في إطار نظام الاقتراع العام دون اقصاء بعض المواطنين نتيجة للثروة او التعليم.

وفي هذا السياق يقول جون جال روسو "ان التصويت حق لا يمكن انتزاعه من المواطنين"³³ هذا ما يؤكد مبدا المساواة وان لكل فرد جزء من السيادة والإرادة العامة التي تتجسد بالمشاركة الانتخابية كحق طبيعي شخصي أي انه سابق لوجود التشريع لأنه مرتبط بشخص الانسان وادميته حيث لا يكون الافراد مجبرين بالقيام به بل يكونوا مخيرين فلا مجال للاقتراع المقيد ولهم كامل الحرية في تجسيد هذه الإرادة ولايجوز ان يحرم أي شخص منها مهما كانت صفته الا في حالات استثنائية كعدم الصلاحية العقلية او الأدبية....

2/ الانتخاب وظيفة: هذه النظرية تتلاءم مع المبادئ التي قامت عليها الثورة الفرنسية ومن ثم فقد تبنتها الجمعية التأسيسية التي انبثقت اثر قيام تلك الثورة حيث ترى ان المواطن يؤدي

وظيفة الانتخاب نتيجة انتمائه الى الامة صاحبة السيادة التي لا يمكن تجزئتها بين الافراد باعتبار هذه الأخيرة مجردة مستقلة عن الافراد المكونين لها، وعليه فممارسة المواطن للانتخاب يعد مجرد وظيفة وليس حقا شخصيا³⁴ و يترتب على ذلك تقرير مبدأ الاقتراع المقيد فباعتبار ان الانتخاب وظيفة فلا بد من توافر شروط معينة كالكفاءة او الحالة الاجتماعية...بالإضافة الى تقرير مبدأ الانتخاب الاجباري بمعنى ان الامة تلزم الناخبين على الادلاء بأصواتهم باعتبار ان صفات الوظيفة وجوب الزامية ادائها³⁵

3/ الانتخاب حق ووظيفة: وهو الجمع بين الفكرتين السابقتين على أساس تكييف الانتخاب بان له صفتين الحق وصفة الوظيفة فهناك من يعتبر ان الانتخاب حق ووظيفة واجبة الأداء في نفس الوقت وهناك من يرى ان في الصفتين نوع من التتابع فيعتبر الانتخابات حق وادائه يصبح وظيفة³⁶ لذا من الاصح اعتبار ان الانتخابات حق ووظيفة في نفس الوقت وفي هذا السياق يرى موريس هوريو ان هناك جمع بين كلا الصفتين معا مما يؤدي الى جواز النص على جعل التصويت اجباريا بينما يرى داود الباز

"ان هذا التكييف يفصل بين مرحلتين (القيود والتصويت) ويجعل كل منهما عملا منفصلا عن الاخر بالنسبة لاكتساب الوصف الخاص به وعملا متكاملا بالنسبة لممارسة التصويت، التي تلتزم وجود الحق في التصويت..."³⁷

الانتخاب سلطة قانونية: يعتبر الانتخاب سلطة قانونية يقرها الدستور وقانون الانتخاب وفقا لشروط معينة من اجل تحقيق المصلحة العامة وليس من اجل تحقيق المصالح الشخصية وهذه السلطة مستمدة من مركز قانوني موضوعي ومن ثم فان المشرع يملك تغيير مضمونها وتعديل شروطها وفقا لمتطلبات الصالح العام³⁸

ويمكن تحديد بعض شروط الانتخاب فيما يلي:

هيئة الناخبين: هم الذين لهم حق الانتخاب حيث يختلف هذا الحق باختلاف اتجاه الدستور والقوانين الخاصة بالانتخاب من دولة لأخرى ومن نظام سياسي لأخر لذا لا بد من الاخذ بعين الاعتبار الشروط المتعلقة بالاقتراع العام او المقيد حيث يشترط الاقتراع المقيد توفر احد الشرطين الاساسيين المال او الكفاية العلمية في الناخب اما فيما يتعلق بالاقتراع العام فلا يستوجب أحد الشرطين السالف ذكرهما وانما يستند الى شروط أخرى هي³⁹:

شرط الجنسية: ان معظم الدول تعتبر ان حق الانتخاب يقتصر فقط على رعايها أي لا بد ان يكون الناخب من الوطنيين فقط مثلما معمول به في الجزائر في حين نجد بعض الدول من تسمح بمرور زمن معين للفرد الأجنبي الذي يملك جنسية من ممارسة الاقتراع كإيطاليا وسويسرا هولندا والدانمارك...

السن: يختلف سن الرشد من دولة لأخرى فهناك من يعتبر ان 18 سنة هوسن الرشد السياسي كالولايات المتحدة الامريكية المانيا بريطانيا... وبعض الدول تحدده في 19 سنة كالسويد والنمسا اما البرازيل فتخفضه الى 16 سنة⁴⁰ اما في الجزائر فيحدد سن الرشد السياسي ب 18 سنة حيث تشير المادة 5 من النظام الانتخابي الجزائري " يعد ناخبا كل جزائري وجزائرية بلغ من العمر 18 سنة كاملة يوم الاقتراع وكان متمتعاً بحقوقه المدنية والسياسية، ولم يوجد في احدى حالات فقدان الاهلية المحددة في التشريع المعمول به

الجنس: ان الاقتراع العام حق لكلا الجنسين الا ان هناك من الدول من تجعل هذا الحق يقتصر على الذكور دون الاناث مثل الدستور الإيراني ودستور المملكة العربية السعودية وكذا دستور مصر عام 1930 الا ان معظم الدول أصبحت تتجه الى تحقيق المساواة لكلا الجنسين في حق الانتخاب خاصة في الثلث الأخير من ق 19 عندما منحت ولاية WYOMINIG الامريكية حق الانتخاب للنساء عام (1869)⁴¹ وقد عرفت الجزائر في دساتيرها المساواة بين الجنسين في ممارسة حق الانتخاب فمثلا يشير القرار رقم 07/97 الخاص بالنظام الانتخابي

حيث يكفل حق المرأة في الترشح والتصويت للانتخابات، وتعد شروط الأهلية الخاصة بالتصويت والترشح للانتخابات متماثلة بين الرجال والنساء

ان مثل هذه الاستثناءات تتنافى مع شروط الاقتراع العام وتتنافى مع مبادئ الحرية والديمقراطية وحرمان المرأة من المشاركة الانتخابية وبالتالي من المشاركة السياسية وفقدان عنصر مهم وفعال في المجتمع فيتناقص بذلك عدد المواطنين المشاركين في الأمور السياسية وعلى رأسها التأثير في القرارات السياسية وشؤون الحكم

الأهلية العقلية والأدبية: تعتبر من الشروط الضرورية في العملية الانتخابية لان التمتع بالحقوق المدنية يفرض الوعي والادراك لأنه من لا يستطيع إدارة شؤونه الخاصة بنفسه لا يمكنه بالضرورة ان يشارك في إدارة الشؤون العامة التي تقرها الانتخابات، فيحرم الأطفال من الانتخاب حتى يبلغوا سن الرشد ويحرم فاقد العقل أيضا من الانتخاب ضف الى ذلك بعض الأشخاص الذين لهم سوابق عدلية كارتكاب جريمة تخل بالشرف والاعتبار...⁴²

ما يمكن قوله ان الانتخابات مظهر من مظاهر المشاركة السياسية وشرط أساسي لقياس درجة الديمقراطية في بلد معين حيث انه كلما زادت المشاركة الانتخابية خاصة التصويت كلما زاد تفعيل المشاركة السياسية الا ان الجزائر تعاني من انخفاض نسبة المشاركة الانتخابية حيث كانت حصيلة المشاركة الانتخابية منخفضة حيث قدرت ب 46.17% في انتخابات 8 افريل 2004 وبلغت 43.14% في تشريعات 2012 بينما قدرت ب 51.7% وهي نسب ضعيفة ما يوحي بعزوف الشعب الجزائري عن الانتخابات وما يعكس ذلك ارتفاع عدد الأوراق الملغاة 454.474 خلال سنة 1999 وارتفعت الى 867.669 خلال انتخابات 2002 و قدرت ب 1.087.449 في انتخابات 2012 ...اي ان نسبة العزوف الانتخابي في ارتفاع مستمر.⁴³

من منطلق ان الانتخابات من مظاهر وقناة من قنوات المشاركة السياسية من تصويت وترشح ومشاركة في الحملات الانتخابية الا اننا سنقتصر على السلوك الانتخابي المتمثل في

التصويت باعتبار اننا سنتوجه الى جمهور الطلبة ومعظمهم يشاركون سياسيا عبر الادلاء بأصواتهم لانتخابات رئاسية او برلمانية اكثر من الترشح لمنصب سياسي معين وكذلك فيما يتعلق بالمشاركة في الحملات الانتخابية وذلك تزامنا مع الانتخابات الرئاسية ل 17 افريل 2014 حيث شارك مجموعة من الطلاب في مثل هذه العمليات الانتخابية، ضف الى ذلك ان التصويت يكتسي أهمية بالغة لدى المجتمعات العربية والغربية على حد سواء لأنه شكل من اشكال الديمقراطية ووسيلة لتنفيذ سياسة معينة لأجل الصالح العام والتصويت يبقى اختياري بعيد عن أي اكراه او ضغط يعبر عن مدى الاهتمام بالمشاركة السياسية لمجتمع معين وذلك بمعرفة عدد الأشخاص الذين يمتلكون بطاقات الناخب او الذين توجهوا بالفعل الى أماكن الاقتراع وادلوا بأصواتهم وهل استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لأجل الحديث عن التصويت اثناء الانتخاب وسنحاول في الدراسة الميدانية ان نعرف ان كان للأصدقاء الافتراضيين دور في التأثير على قرار التوجه للتصويت او دفعهم الى العزوف عن ذلك عبر رسائلهم الالكترونية ، وان كان للصفحات الالكترونية الخاصة بالأحزاب دور في استقطاب الناخبين... كما ان العزوف الانتخابي مظهر اخر لمظاهر المشاركة السياسية رغم سلبيتها الا انها تعبر بشكل او باخر على راي المواطن ونظرته لنظام الانتخاب السائد ببلده ومدى مصداقية النتائج ورضاه عنها او لا.

ويعرف ويليم ف ستون (W.F.stone) "ان التصويت في الانتخابات هو الصيغة الدنيا والأكثر

انتشارا لانغماس الذات في المشاركة السياسية"⁴⁴

ان التصويت يمثل أداة ضغط على الحكام والمسؤولين لمراقبة سلوكياتهم وتعديلها نحو الأفضل لأجل الظفر بأصوات الناخبين الا ان التصويت قد لا يعبر عن المشاركة السياسية الفعلية ويبقى مجرد احصائيات شكلية حيث تسعى من خلاله الطبقة الحاكمة الى دعم سلطتها واكساب الشرعية فعادة ما يكون التصويت عملية تعبئة وتأييد كما يحصل في الأنظمة الاشتراكية كالاتحاد السوفياتي سابقا او بعض الأنظمة الشبه ديمقراطية التي تدعي حرية الراي

والتعبير وحق الانتخاب...واحيانا تكتسي الانتخابات طابعا اجباريا بدلا من ان تكون طوعية فهذا النوع من المشاركة لا يعبر اطلاقا عن رغبة وارااء وتوجهات الشعب، وهكذا تختلف معدلات التصويت من مجتمع الى اخر وفقا لدرجة تطوره ونمط النظام السياسي والمصالح التطبيقية فضلا عن مدى ما يسمح به النظام من فرص المشاركة والمحددات القانونية والضوابط النظامية الحاكمة للنظام الانتخابي وعادة ما تكون عمليات التصويت مرتفعة وتعبر عن المشاركة الفعلية للمواطنين في الأنظمة الديمقراطية⁴⁵

2 المشاركة السياسية عن طريق الأحزاب السياسية:

ان الأحزاب السياسية ظاهرة قديمة فقد عرفت كتجمعات عفوية في مختلف الحضارات كالحضارة اليونانية والرومانية...

" فقد استخدم لفظ الأحزاب في البداية لوصف تلك الجماعات التي وجدت في الجمهوريات الرومانية القديمة كما اطلقت أيضا على الفرسان في عصر النهضة بايطاليا كما اطلقت أيضا على أعضاء الجمعيات الثورية واللجان الانتخابية في الملكيات الدستورية اما في الديمقراطيات الحديثة فقد استخدم لفظ الأحزاب للدلالة على التنظيمات الشعبية التي تعبر عن مصالح وارااء الشعب"⁴⁶

وقد كانت الأحزاب في بداياتها متواضعة يعمل مؤسسها على إيجاد الحلول للمشاكل والقضايا المطروحة ومناقشة مختلف المواضيع وهي سابقة لوجود السياسة الا انها لم تكن منظمة بالقدر الكافي لأجل فرض سلطتها او تمرير وجهة نظر أعضائها ولا تسعى للوصول الى السلطة لأنها كانت بمثابة نوادي فكرية او كانت لجان انتخابية تهتم بالمرشحين وجمع أموال حملاتهم الانتخابية والسهر على تسييرها، وكذا تعمل على الربط بين المرشحين والناخبين وهكذا اتحدت اللجان الانتخابية وأصبحت تتجسد في الأحزاب بمفهومها الحديث، ومع مرور الزمن أصبحت الأحزاب السياسية اكثر تنظيما وقوة وأصبحت ظاهرة معقدة ومحل نقاش وجدال

للباحثين وعلماء السياسة والقانون وكثيرا ما نشأت الأحزاب تحت تأثير المذاهب الدينية مثل حزب الاخوان المسلمين في مصر او الحزب الديمقراطي المسيحي في المانيا كما ان هناك العديد من الأحزاب التي نشأت نتيجة لقيام الثورات في فرنسا وامريكا ... ومع تعدد الظاهرة وانتشارها ادى الى تعدد مدلولاتها باختلاف الاتجاهات والأيدولوجيات وبذلك قد أصبحت الأحزاب السياسية على قدر من الأهمية في النظام السياسي لأنها تمثل حلقة وصل بين السلطة والشعب كما ان تكوين الأحزاب السياسية وكذا الانضمام اليها من صميم المشاركة السياسية ومن ضروريات الديمقراطية وفيما يأتي سنعرض تعريف الحزب السياسي

تعريف الحزب السياسي :

المعنى اللغوي للحزب: حزب الرجل أي أصحابه والحزب يعني أيضا الطائفة وتحزبوا بمعنى تجمعوا أي ان كلمة حزب تعني الجمع من الناس يجمعهم رابط مشترك اما السياسة فعلها ساس يسوس ومعناه الارشاد والهداية وإذا ما جمعنا كلمتي الحزب السياسي فهو وصف للجماعة انها سياسية عندما يكون هدفها الوصول الى السلطة⁴⁷

"الأحزاب السياسية: عبارة عن مجموعة من الافراد متحدين في مسلكهم الموحد، مستهدفين تحقيق الصالح القومي على أساس مبادئ محددة اتفق عليها جميعا بهدف الوصول الى السلطة بطريقة شرعية ضمن القانون"⁴⁸

يعرفه هارولد لازويل " H.LASWEL :الحزب تنظيم يقدم مرشحين باسمه في الانتخابات" كذلك بالنسبة لتعريف جاندا Janda فهو يعرف الأحزاب انها "تنظيمات تسعى الى وضع ممثلها المعننين في مواقع الحكم"⁴⁹

لقد اقتصر هذا التعريف على جانب واحد وهو هدف الحزب للوصول الى السلطة لان هدف الحزب قد لا يكون لأجل ذلك فحسب فقد يسعى مؤسسيه للتأثير في السياسة العامة برسم خططها او تنفيذها خاصة في المجتمعات الديمقراطية كما يبرز ذلك جليا في تعريف

- جوزيف لابلومبارا "lapalombara" الحزب تنظيم رسمي هدفه وضع وتنفيذ السياسات العامة" كما يعرف سمير عبد الرحمن الشمري الحزب انه: " جماعة اجتماعية تطوعية واعية ومنظمة ومتميزة من حيث الوعي السياسي والسلوك الاجتماعي المنظم ومن حيث الطموحات والآمال المستقبلية ولها غايات قريبة وبعيدة تهدف هذه الجماعة الى الاستيلاء على السلطة) اذا كانت في المعارضة والى تغيير سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي وحياتي يتساوى مع قناعاتها واتجاهاتها، والحزب يمثل شريحة اجتماعية في المجتمع او كتل اجتماعية متناغمة ويدافع عن مصالح الكتل الاجتماعية التي يمثلها ويجاهد من اجل انتصار أهدافه وغاياته التي يصبو اليها وكل حزب من الأحزاب السياسية له مبادئ تنظيمية وفكرية واجتماعية وله قوانينه الداخلية ويحتكم اليها النظام الداخلي وله برنامج محدد يبسط فيه هويته الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية"⁵⁰

هذا التعريف الأخير لسمير عبد الرحمن الشمري يمكن اعتباره أكثر دقة وشمولا وجمعا للعديد من الخصائص للحزب السياسي

وظائف الأحزاب السياسية :

1/ الوصول الى السلطة: تتمثل الوظيفة الأساسية للأحزاب في محاولة الوصول الى السلطة حيث لا بد ان يكون هذا الهدف معلنا لأنه جوهر التعددية الحزبية والمنافسة للوصول الى الحكم وتجسيد مبدا الديمقراطية⁵¹ فنجد في الجزائر حدوث صراعات لأجل وصول الأحزاب للسلطة كما حدث مع المعارضة القوية لحزب الجبهة الإسلامية للإنقاذ خلال سنوات التسعينات التي تطالب بالقيام بالانتخابات وتجديد المؤسسات وكذا مقاطعة الانتخابات من طرف حزب العروش وحزب جبهة القوى الاشتراكية وحزب التجمع لأجل الثقافة والديمقراطية والجبهة الديمقراطية بزعامة احمد غزالي

2/ وظائف الأحزاب تجاه المجتمع والدولة:

- الأحزاب السياسية مدارس الشعوب: تعمل الأحزاب على تكوين ثقافة سياسية لدى الافراد تمكنهم من المشاركة في المسائل العامة وتوضح مشكلات الشعب
- دور الأحزاب في صنع السياسة : ان للأحزاب السياسية دور في كبير في صناعة السياسة الداخلية والخارجية خصوصا في المجتمعات الديمقراطية
- الأحزاب السياسية تساعد على تكوين الراي العام وجعله اكثر فاعلية⁵²
- العمل على تكوين كوادر سياسية : تعتبر الأحزاب مدارس تعمل على تدريب أعضائها لممارسة السلطة وتأهيلهم لتولي مناصب ووظائف عامة
- الأحزاب ضمان الانتقال الشرعي والسلمي للسلطة
- دور الأحزاب السياسية في تدعيم الولاء القومي
- الأحزاب السياسية أجهزة رقابة استبداد الحكومة⁵³

المبحث الثالث: واقع وتطور المشاركة السياسية في الجزائر:

المطلب الأول: المشاركة السياسية في مرحلة الأحادية الحزبية:

ان المتتبع لتاريخ المشاركة السياسية للجزائر يجد انها تختلف من فترة الى أخرى حسب الظروف السياسية وشكل النظام السياسي القائم فنجد ان الجزائر في فترة الاستعمار كانت محرومة من المشاركة السياسية وكل اشكال الانتخابات والاحتجاجات و قد عرفت الجزائر بواد العمل السياسي منذ القرن العشرين في شكل جمعيات ونوادي رافضة السياسية الاستعمارية ثم ظهرت الحركة الوطنية في شكل أحزاب لها اتجاهات سياسية بعد الحرب العالمية الأولى مثل حزب شمال افريقيا، الحزب الشيوعي الجزائري، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، حزب جبهة التحرير، وظهور بعض الجمعيات كجمعية العلماء المسلمين الا ان

نشاط المشاركة السياسية كان محدود جدا نظرا للقوانين المجحفة الصادرة عن الاستعمار الفرنسي التي تقصي المواطن الجزائري وتحرمه من ابسط حقوقه المدنية والسياسية ثم عرفت الجزائر بعد الاستقلال تزايد أهمية المشاركة السياسية التي تباينت بدورها بين مرحلتين النظام الاشتراكي والليبرالي حيث كانت المخابرات العسكرية تتحكم في السلطة وان السلطة الفعلية لا تكمن في المؤسسات الدستورية بل كانت شكلية وتميزت هذه المرحلة بمشاركة التعبئة حيث كانت الانتخابات أحادية دائما لصالح جبهة التحرير الوطني باعتبار ان مرحلة الأحادية الحزبية تعني ان هناك حزب واحد يتولى ممارسة السلطة فلا مجال للمعارضة ولا مجال للتعددية وقد جاء في ميثاق الجزائر " ان الدولة وسيلة لتسيير البلاد منشطة ومراقبة من قبل الحزب، الذي يضمن سيرها المنسجم والفعال"⁵⁴

• النظام الانتخابي وأزمة المشاركة السياسية في الجزائر

يعتبر نظام الحزب الواحد نظاما مقيدا لا يقبل المعارضة حيث ان الحزب هو الجهاز الوحيد الذي يتولى ممارسة السلطة وتحديد النظام الانتخابي وسير الحياة السياسية ، وهذا ما ينطبق على الجزائر في مرحلة النظام الاشتراكي حيث كان نظام الانتخاب بالجزائر بسيطا جدا وعلى قدر من الاستقرار والوضوح حيث استسلم الشعب الجزائري لاحتكار السلطة لأنها من حسنت الاوضاع نسبيا مقارنة مما كان يعانيه الشعب اثناء الاستعمار فقد وفرت الدولة التعليم المجاني والصحة والنقل وتحسين مستوى المعيشة، اما بالنسبة للمجال السياسي فمنذ الاستقلال عرفت الجزائر نظام انتخابي واحد مرتبط بحزب جبهة التحرير الوطني، وقد كانت الانتخابات آنذاك متماثلة متشابهة وروتينية في جميع العمليات الانتخابية يعني ذلك ان الحزب صاحب الصلاحيات في الانتخاب ،فهو من يرشح ويعدل القوائم سواء تعلق الامر بالانتخابات البلدية او الولائية او البرلمانية او حتى انتخاب رئيس الجمهورية فالمرشحون الناجحون محددون في قائمة من املاء الحزب الواحد فلامجال للنقاش او الاعتراض "لان نمط الاقتراع في النهاية ينسجم مع نظام الحزب الواحد ويعني ذلك اختيار قائمة وحيدة بالأغلبية في دورة واحدة بالضرورة خالي من أي

اختيار او تنافس سياسي" ⁵⁵الا انه في واقع الامر يبقى دور الحزب محدودا لان هناك اطراف أخرى اكثر وزنا ونفوذا تعود لها الكلمة الفصل في اتخاذ القرار، لذا فقد استخدم الحزب تحت غطاء الشرعية الثورية لأجل تسيير الحياة السياسية وفقا للأهداف والمصالح المدروسة وما يمكن قوله أيضا ان هذا النمط من المشاركة الانتخابية بسيط جدا لا تعقيد فيه، لان كل شيء محدد ومدروس مسبقا اذا ما قرناه مع الانتخابات في التعددية الحزبية اين تبرز الأحزاب والمعارضة والتنافس الحقيقي للوصول الى الحكم وبروز المشاركة السياسية الفعالة الا ان واقع المشاركة الانتخابية في الجزائر كانت غير فعالة ولا تعبر عن الراي العام المستتير، بقدر ما تعبر عن راي عام منقاد حيث يتم دفع المواطنين للانتخاب وما ذلك الا مجرد تزكية وتعبئة لما يخدم النظام الأحادي فكثيرا ما تروج اشاعات الحرمان من العمل او الحصول على بعض الوثائق في حالة العزوف الانتخابي، وكانت هذه الاشاعات تجد لها سبلا للانتشار بسبب ارتفاع الامية و الرقابة الذاتية وغياب الوعي السياسي فالشعب الجزائري كان تحت وطأة الاستعمار لا يهمنه الا ان يعيش في الامن والاستقلال. انطلاقا من هذا يمكننا القول ان المشاركة السياسية كانت غائبة فلا مجال للتعددية الحزبية والانضمام الى الأحزاب او الجمعيات او القيام بالاحتجاجات او المظاهرات فلا يمكن للفرد ان يؤثر في سير الانتخابات او اتخاذ القرارات السياسية او التأثير في الخطوط الكبرى للسياسة، او حتى فتح المجال لإبداء الراي ومناقشة المواضيع والقضايا السياسية ضف الى ذلك ان المشاركة السياسية تحتاج الى مؤسسات المجتمع المدني وترتبط بالديمقراطية وحرية وسائل الاعلام وهذا ما كان غائبا في مرحلة الأحادية الحزبية.

المطلب الثاني: المشاركة السياسية في مرحلة التعددية الحزبية:

يعتبر نظام التعددية الحزبية من الأنظمة التي تكفل الديمقراطية في إطار وجود عدة أحزاب تتنافس للوصول الى السلطة وكذا فتح المجال للانتخابات النزيهة وإعطاء فرصة للمعارضة للتعبير عن آرائها ومواقفها السياسية، كما يكفل هذا النظام حرية الراي والتعبير وحرية الاعلام

والصحافة وفتح قنوات السمعى البصرى والجرائد والمجلات الخاصة لتكون منبرا لمناقشة القضايا والمواضيع السياسية، بالإضافة الى الانخراط فى الجمعيات، والنقابات وجماعات الضغط والمصالح ومختلف المنظمات الحكومية وغير حكومية.

وقد عرفت الجزائر فى مرحلة التحول الديمقراطى تبني دستور 1989 لمبادئ المذهب الدستورى والشرعية الدستورية وفى مقدمتها إقرار الحريات العامة الفردية، والتعددية الحزبية والسياسية مع اعتبار ان الانتخابات هى الوسيلة المثلى لمنح السلطة ومصدر لشرعنة ممارستها فى إطار تداول السلطة فى الانتخابات الحرة التعددية⁵⁶

الا انه فى واقع الامر ظلت المؤسسات أحادية لان حزب جبهة التحرير والقوى الخفية تواصل سيطرتها على كافة الميادين وبقي حضور الأحزاب الشكلى متزايدا الى جانب الجمعيات والنقابات بالإضافة الى بروز معارضة قوية اقواها الجبهة الإسلامية للإنقاذ التى تسعى للوصول الى السلطة عبر انتخابات حرة نزيهة، بالإضافة الى المطالبة بتجديد المؤسسات وكان الفوز لصالح الجبهة الإسلامية للإنقاذ فى انتخابات 12 جوان 1990 فى الدور الاول وبالرغم من التعديلات والحيل القانونية كالبند المتعلقة بنمط الاقتراع النسبى على القائمة مع الأغلبية فى دور واحد وطريقة توزيع المقاعد للقائمة المتحصلة على الأغلبية المطلقة او فى حالة عدم الحصول ذلك تحصل الأغلبية النسبية على 50% + 1 ضف الى ذلك تعديلات 2 افريل 1991 فيما يخص قانون الدوائر الانتخابية، وتبديل الاقتراع على القائمة بطريقة الاقتراع بالاسم الواحد بالأغلبية فى الدورين ليلائم ذلك تقسيم البلاد الى دوائر حيث يسهل نشاط حزب جبهة التحرير فى القرى والارياف باعتبار ان حزب جبهة الإنقاذ ينشط فقط فى المدن.... وهذه التعديلات كلها لأجل بقاء حزب التحرير بالسلطة وبالفعل جعلت الانتخابات تبدو لصالحها، وبعد إدراك جبهة الإنقاذ لحيلة التعديلات لمجرد الاحتفاظ بالسلطة خرج الحزب المعارض الى الشارع لأجل الوصول الى السلطة بالعصيان المدنى

تحت شعارات " تسقط الديمقراطية " " قال الله، قال الرسول... لا قانون لا دستور... دولة إسلامية،
بالصندوق او بالبندقية"⁵⁷

وهكذا وصلت الجزائر الى نفق المرحلة الانتقالية المسدود حيث حصل تمرد على الدولة
بالإضافة الى الهجمات الإرهابية واستخدام الأسلحة وإعلان الدولة حالة الطوارئ....

تجدر الإشارة الى ان المشاركة السياسية في الجزائر تنشط في المشاركة السياسية اللاتفاقية
منذ احتجاجات أكتوبر 1988 بسبب انخفاض سعر البترول وتناقص القدرة التوزيعية للدولة،
ما أدى الى غلاء المعيشة وتفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على حد سواء
وقد وجه النظام للشعب رسالة التالية:

" من الان فصاعدا اعتمد على نفسك في سد حاجاتك لا تنظر من الدولة ان تقوم بذلك ولكن
لا تطمع في المشاركة السياسية الا بالقدر والكيفية اللذين نراهما صالحين"⁵⁸

وهكذا امتدت المظاهرات والاحتجاجات كأسلوب المشاركة السلبية فلا يمر يوم الا وقرات
عناوين بالبند العريض في المجالات وفي مختلف وسائل الاعلام او على صفحات مواقع
التواصل الاجتماعي حول احتجاجات ومظاهرات في مختلف ولايات الوطن بدءا بقطاع التربية
والتعليم الذي حطم الرقم القياسي في نسب الاحتجاجات وزيادة المطالب وصولا الى سلك
الصحة ، العدالة ، والنقل...حيث اصبح السمة البارزة للمشاركة السياسية في الجزائر والتي
تتصدر في المطالب الاجتماعية والاقتصادية وبرزها احتجاجات جانفي 2011 حول ارتفاع
اسعار المواد الغذائية كالسكر والزيت اين استطاعت الدولة امتصاص غضب المتظاهرين
بتحسين الأوضاع نسبيا حتى لا تطال المطالب الاقتصادية والاجتماعية الى مطالب سياسية
بطبيعة الحال سيتخللها العنف والتمرد. وهكذا تكررت سيناريوهات المظاهرات والاحتجاجات
في اشكالها الجماعية والفردية حيث برزت مظاهرات أخرى كحركة "بركات" 2014 تعارض
العهد الرابع. وهنا كانت المشاركة من قبل الطلبة الجامعيين الجزائريين الذين كثيرا ما
استخدموا شبكات التواصل الاجتماعي لمناقشة هذا الوضع السياسي، وما يمكن استنتاجه ان

المشاركة السياسية في الجزائر نادرا ما تنتج الى المشاركة الإيجابية بالأساليب المدنية لغرض التأثير على القرارات السياسية وسير الحياة السياسية ،لان الشعب يرى ان ذلك مبتغى بعيد المنال بل يتجه الى أسلوب المظاهرات والاحتجاجات واعتماد العنف للتعبير عن الآراء السياسية وهذا ما تعكسه ارقام نسب المشاركة السياسية وتحديدا ما يتعلق بالتصويت والعزوف عن الانتخابات فاعلم الفاعلين في الساحة السياسية وأصحاب اتخاذ القرار يعتقدون ان زيادة نسبة التصويت هو جوهر المشاركة السياسية ومقياس الديمقراطية بدلا من الاهتمام بمظاهر أخرى كحرية الرأي والتعبير والانضمام الى المنظمات كالنقابات والجمعيات وجماعات المصالح، وممارسة المواطنة والتأثير في القرار السياسي... الا اننا نعيش حالة من الركود فيما يخص المشاركة الانتخابية وتبين حصيلة نتائج الانتخابات التي عرفتها الجزائر ضعفا في المشاركة حيث قدر عدد المسجلين في انتخابات 15 ماي 1999 ب 17.488.759 اما عدد المقترعين قدر ب 10.652.623، في حين بلغ عدد الأصوات المعبر عنها ب 10.093.611 بينما قدر عدد الأوراق الملغاة ب 454.474 ،والغياب عن التصويت ب 6.954.385

وفيما يتعلق بالانتخابات التشريعية 30 ماي 2002 فقد رفض تنظيم العروش المشاركة في الانتخابات في منطقة القبائل ، ضف الى ذلك مقاطعة الانتخابات من طرف الأحزاب التالية: جبهة القوى الاشتراكية بزعامة حسين ايت احمد والتجمع لأجل الثقافة والديمقراطية بزعامة سعيد سعدي وكذا حركة الوفاء لأحمد طالب ابراهيمي والجبهة الديمقراطية بزعامة احمد غزالي في هذه الانتخابات تراجعت نسبة المشاركة السياسية بسبب العنف في منطقة القبائل وتناقص المشاركة النسوية بسبب الغاء الانتخاب بالوكالة⁵⁹

اما بالنسبة لانتخابات 10 أكتوبر 2002 المتعلقة بالانتخابات البلدية والمحلية ارتفعت نوعا ما المشاركة السياسية خاصة في منطقة القبائل، حيث تم إعادة دمج سكان الامازيغ في العملية السياسية فشارك كل من الحزبين التجمع لأجل الثقافة والديمقراطية وكذا حزب القوى

الاشتراكية اللذان قاطعا الانتخابات السابقة بينما ظل حزب العروش مقاطعا للانتخاب ثم بعد ذلك جرت الانتخابات الرئاسية 8 افريل 2004 وكانت النتائج كالاتي:

عدد المسجلين 17.951.128 عدد المصوتين 8.288.536 عدد الأوراق الملغاة 867.669 الناخبون الممتعون 9.662.591 الأصوات العبر عنها 7.420.867 نسبة المشاركة الانتخابية 46.17%⁶⁰

وقد علق وزير الداخلية يزيد زرهوني في مؤتمر الصحفي عقده لأجل الإعلان عن النتائج ان نسبة المشاركة ناقصة وتقدر ب 46.17 % وهذا يرجع الى مقاطعة تنسيقية العروش للانتخابات حيث لم يتمكن من المشاركة السياسية 150 الف ناخب في بجاية و 80 الف بتيزي وزو و 10 الاف ناخب بالبويرة بالإضافة الى الغاء التصويت في الثكنات ⁶¹.

وقد بلغت نسبة المشاركة الانتخابية في تشريعات 2012 ب 43.14% وهي نسبة منخفضة حيث بلغ عدد الأشخاص المسجلين بالقوائم ب 21645841 اما عدد الناخبين الذين صوتوا قدر عددهم ب 9339026، في حين كان عدد الأصوات المعبر عنها ب 7634979 و كانت عدد الأوراق الملغاة ب 1704047 من الأشخاص الذين أدلوا بأصواتهم حيث يتم وضع الاظرفة فارغة وهذا تعبير سياسي عن رفضهم لقوائم المترشحين لانهم لا يعبرون عن آرائهم ومطالبهم وانشغالاتهم⁶²، اما بالنسبة لنتائج الانتخابات الرئاسية ل افريل 2014 فقد قدر عدد الناخبين ب 22.880.678 اما عدد الأصوات المقبولة قدرت ب 10.220.029 بينما بلغت الأصوات المرفوضة ما يقارب 1.087.449 وبلغت نسبة المشاركة السياسية ب 51.7%⁶³

تشير النتائج الى ضعف المشاركة السياسية في الجزائر خلال كل الانتخابات سواء تعلق الامر بالانتخابات التشريعية او الرئاسية حيث قدرت نسبة الممتعين عن التصويت خلال 2012 ب 56.86 % اي تفوق نسبة المشاركة السياسية بغض النظر عن التزوير الذي

عرفته الجزائر منذ الاستقلال بشهادة المراقبين ، حيث يحتمل ان تكون نسبة المشاركة الفعلية اقل بكثير من النسب المشار اليها سابقا وهذا مؤشر سياسي و اجتماعي بارز يدل على عزوف معظم الجزائريين عن الانتخابات وما يعكس ذلك ارتفاع عدد الأصوات الملغاة وما يمكن قوله أيضا ان المشاركة السياسية بالجزائر تكون ظرفية فقط تظهر في مواسم الانتخابات اين يتم التأثير على المواطنين في الحملات والبرامج الانتخابية بحثا عن مصوتين لاعن مشاركين فعليين ثم تتناقص لتتلاشى بعدها المشاركة المؤقتة التي تعتبر في حد ذاتها مشاركة لا ترتقي الى التعبير عن مستوى الراي العام الجزائري الفعلي

هوامش الفصل الثاني:

- 1 / محمد سيد فهمي، "المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث"، ط1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007 ص 69
- 2 / طه السيد احمد الرشيد، "حق المشاركة السياسية في الفقه الإسلامي والقانون الروماني" ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2011، ص 17
- 4 / السيد عبد الحليم الزيات، "التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، ج2 مصر، ص87
- 5 / احمد بنيني، "الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر"، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة ص 2006، ص7
- 6 / طارق محمد عبد الوهاب، "سيكولوجية المشاركة السياسية"، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1999، ص108.
- 7 / سامية خضر صالح، "المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا"، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2005 ص 20 pdf
- 8 / طه مطر هلال فراح: "التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت"، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، الكويت، 2009 ص 7
- 9 / قارح سماح: "التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية"، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 3، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008، ص5
- 10 / طه حميد حسن، التنشئة السياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد 38، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق، ص 320.
- 11 / كمال منوفي، "أصول النظم السياسية المقارنة"، ط1، دار الربيعان، الكويت، 1987 ص 24

- 12 / محمد عبد الله محمد الحورث ، "الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية دراسة حالة لأمناء العاصمة صنعاء" ، قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط الأردن 2012 ص 25
- 13 / عائشة عباس: "إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس"، مذكرة ماجستير، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر يوسف بن خدة الجزائر 2008 ص.50
- 14 / عامر رمضان، أبو ضاوية: "التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري"، ط1 ، دار الرواد، ليبيا، 2000 ص 123
- 15 / قارح سماح، مرجع سابق، ص 6.
- 16 / حسن عبد المجيد همت، "دراسات في الاتصال التنموي"، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2010، ص 225.
- 17 / احمد شلبي، "العلوم السياسية واصول التنظيم السياسي المحلي والدولي في عصر العولمة"، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2010، ص ص 462 463 .
- 18 / هناء حسني محمد النابلسي: "دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية"، دار الجامعة الجديدة، 2010، ص 129
- 19 / السيد عبد الحليم الزيات مرجع سابق ص 102
- 20 / زكرياء حريزي، "المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية" (مذكرة شهادة الماجستير في العلوم السياسية تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة، باتنة (2011) ص 24.
- 21 / محمد لمين لعجال اعجال، "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم"، مجلة العلوم السياسية العدد 12 جامعة محمد خيضر، بسكرة ، 2007، ص 245.

- 22 عامر صبع، "دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999-2004 (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنظيمات السياسية والإدارية قسم العلوم السياسية جامعة الجزائر 2008) ص ص 24،25
- 23 / إبراهيم ابراش، "علم الاجتماع السياسي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1998 ص 251.
- 24 / عطا احمد على شفقة، "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة" (مذكرة الماجستير في التربية تخصص علم النفس السياسي، القاهرة، 2008) ص 53.
- 25 / سامية خضر صالح، مرجع سابق ص 33
- 26 / احمد شلبي، مرجع سابق ص 458
- 27 / عبد العزيز إبراهيم عيسى ومحمد عبد الله عمارة، "السياسة بين النمذجة والمحاكاة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004، ص 811.
- 28 / محمد لمين لعجال اعجال، مرجع سابق ص 246
- 29 / زكرياء حريزي، مرجع سابق ص 25
- 30 / حفيظة شقر: "دليل المشاركة السياسية للنساء العربيات"، المعهد العربي لحقوق الانسان، ط1، 2004 ص 35.
- 31 / شريفة ماشطي: "المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي"، مجلة الباحث الاجتماعي عدد 10 سبتمبر، 2010، ص 152.
- 32 / سامي جمال الدين: "النظم السياسية"، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2010، ص 194
- 33 / عصام الدبس: "النظم السياسية أسس التنظيم السياسي الدول - الحكومات - الحقوق والحريات العامة"، دار الثقافة، ط1، عمان، 2010 ص 200

- /34 ثامر كامل محمد الخزرجي، "النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة دراسة معاصرة في استراتيجية إدارة السلطة"، مجدلأوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004، ص 233
- /35 سعد مظلوم العبدلي: الانتخابات ضماناتها حريتها ونزاهتها، ط1، دار دجلة، 2009، ص 44
- /36 صالح حسين عبد الله: الانتخابات كأسلوب ديمقراطي لتداول السلطة، دار الكتب القانونية، مصر، 2011، ص 30
- /37 سعد مظلوم العبدلي، مرجع سابق، ص ص 44 45
- /38 ثامر كامل محمد الخزرجي، مرجع سابق ص 235
- /39 المرجع نفسه ص ص 235 236
- /40 عصام الدبس، مرجع سابق ص 205
- /41 سامي جمال الدين، مرجع سابق ص 200
- /42 عصام الدبس مرجع سابق ص 205
- /43 <http://www.marefa.org/index.php/%D8> تم تصفح الموقع يوم 2014/2/13
- /44 السيد عبد الحلیم الزيات، مرجع سابق ص 107
- /45 المرجع نفسه، ص ص 108 109
- /46 إسماعيل على سعد: "المذاهب والنظم السياسية ونشأة الدولة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010، ص 195
- /47 صالح حسين على العبد الله، مرجع سابق ص ص 213 214
- /48 محمد احمد نايف العكش، "مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي"، ط1، دار الحامد، عمان، 2012 ص 41
- /49 نور الدين حاروش: "الأحزاب السياسية"، دار الامة، 2009 ص 14

- 50 / نور الدين زمام: "القوى السياسية والتنمية دراسة في علم الاجتماع السياسي" ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 222
- 51 / نور الدين حاوش نقلا ، الديمقراطية في عينة من الأحزاب اليمينية الجزيرة نت 2003. www. Aljazeera.net تم تصفح الموقع يوم 2014/2/24
- 52 / دكتور عصام الدبس، مرجع سابق ص 314
- 53 / محمد إبراهيم خيرى الوكيل: الأحزاب السياسية بين الحرية والتقييد، ط1، دار الفكر والقانون، السعودية، 2012 ص 10
- 54 / عبد الله: "الوجيز في القانون الدستوري الجزائري"، ط5، دار الهدى، الجزائر، 2011، ص 20
- 55 / بوراس خليفة، "محاضرات الاتصال وممارسة السلطة"، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، تخصص اتصال وعولمة وضبط النزاعات، الجزائر، 2014
- 56 / صالح بلحاج: "السلطة التشريعية ومكانتها في النظام السياسي الجزائري"، ط2، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2011، ص 86.
- 57 صالح بلحاج ، مرجع سابق، ص 100
- 58 صالح بلحاج، مرجع سابق، ص 94
- 59 صبع عامر: ص ص 101 102 بتصرف
- 60 / http://halimziama -h.blogspot.com/2012/05/2012.html#sthash.nWr87wvs.dpuf تم تصفح الموقع يوم 2014/4/13
- 61 / صبع عامر مرجع سابق ص 104
- 62 / حسام حمزة: مقال بعنوان: المشاركة السياسية في الجزائر، المدرسة العليا للعلوم السياسية، 2014، الجزائر، ص 4
- 63 / <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%> تم تصفح الموقع يوم 2014/5/23

الفصل الثالث: شبكات

التواصل الاجتماعي وتفعيل

المشاركة السياسية للطلبة

الجزائريين

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الظاهرة الإعلامية الحديثة التي تستقطب الكثير من المستخدمين نظرا لأنها اختزلت الحدود المكانية والزمانية وفتحت مجالا للتواصل والتفاعل والمشاركة واعطت بعدا اخر لحرية الراي والتعبير وقد أحدثت تغييرا في البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث كسرت احتكار المعلومة وحررت الفرد من اشكال التسلط والاستبداد لذا سنحاول من خلال هذا الفصل ان نبين عادات وانماط وكذا دوافع واشباعات واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي.

وقد تم توزيع الاستمارة على عينة تقدر ب 100 طالب حيث تم تقسيم مجتمع البحث كالآتي: تحديد جامعات الجزائر العاصمة ومن ثم تقسيمها الى عدة كليات ومن ثم اختيار كليتين عشوائيا حيث وقع الاختيار على كلية الطب وكلية الاعلام وتم اختيار 50 طالب من كل كلية وتم توزيع الاستمارة وجمع المعلومات وتفرغها وتبويبها ثم قراءة النتائج وتفسيرها للتوصل الى نتائج...

الفصل الثالث: شبكات التواصل الاجتماعي وتفعيل المشاركة السياسية للطلبة الجزائريين

المبحث الأول: عادات وانماط استخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (3) يبين مدى استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

المجموع	المجموع	طب		المجموع	اعلام واتصال		المتغيرات الاختيارات							
		اناث	ذكور		اناث	ذكور								
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت							
90	90	92	46	88	22	96	24	88	44	84	21	92	23	دائما
9	9	8	4	12	3	4	1	10	5	12	3	8	2	أحيانا
1	1	0	0	0	0	0	0	8	1	8	1	0	0	نادرا
100	100	100	50	100	100	100	25	100	100	100	25	100	25	المجموع

تبين نتائج الجدول الموضحة أعلاه ان معظم افراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي دائما بنسبة 90%، و9% منهم يستخدمونها أحيانا، في حين نجد ان نسبة الاستخدام النادر تقدر ب1%.

ذكور قسم الاعلام والاتصال دائما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الاناث وذلك بنسبة 92%، هذا ما يفسر انعدام نسبة الاستخدام النادر، وفي المقابل تستخدم اناث قسم الاعلام والاتصال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم بنسبة 84%، حيث يمكن اعتبار ان الذكور أكثر ادمانا لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث

ذكور فرع الطب أيضا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل دائم أكثر من الاناث بنسبة تقدر ب 96%، في حين تستخدمها الاناث ب 88%.

نلاحظ ان طلبة قسم الاعلام والاتصال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي دائما بنسبة 88%، و10% منهم يستخدمونها أحيانا في حين 8% يتصفحونها بشكل نادر، اما بالنسبة لطلبة قسم الطب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بنسب تفوق طلبة الاعلام والاتصال حيث سجلنا 92%، فيما يخص الاستخدام الدائم و8%، يستخدمونها أحيانا بينما تنعدم نسبة الاستخدام النادر.

وبصفة عامة يرجع استخدام الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الاناث نظرا لدوافعهم الشخصية وطبيعتهم التي تفرض عليهم هذا الاستخدام كحب التطلع وكثرة الدردشة ومحاولة منهم لسد الفراغ، كما بينت الطالبات في اجابتهن اثناء المقابلة انهن ينشغلن بأمر أخرى كمشاهدة التلفاز... بدلا من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ان الطالب الجامعي اصبح يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مكثف خاصة في الآونة الأخيرة نظرا للوعي بمدى أهميتها على جميع الأصعدة في ظل التطور التكنولوجي الحاصل ومحاولة مواكبة التقدم وزيادة البحث ومتابعة الاخبار والاحداث... هذا ما يبرز جليا

في دراسة نصر الدين لعياضي " الشباب في دولة الامارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية مقارنة للتمثيلات والاستخدامات" اذ انه يشير الى ارتفاع الاستخدام الدائم واليومي لشبكات التواصل الاجتماعي ويشير أيضا الى وجود فروق كثافة الاستخدام بين الجنسين حيث نجد ان الذكور اكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي¹.

جدول رقم(4) يبين أوقات استخدام الطلبة للشبكات التواصل الاجتماعي:

المتغيرات الاختيارات		الاعلام واتصال				المجموع				طب		المجموع	
		ذكور		اناث		ت		%		ذكور		اناث	
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
صباحا		20	7	28	12	24	12	8	2	16	4	12	6
مساء		36	7	28	16	32	16	16	4	28	7	22	11
ليلا		44	11	44	22	44	22	52	13	40	10	46	23
هزيعا		0	0	0	0	0	0	24	6	16	4	20	10
المجموع		100	25	100	50	100	50	100	25	100	25	100	50

تشير الاحصائيات ان الليل هو الفترة المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى اغلبية الطلبة بنسبة 45%، يليها الفترة المسائية ب 27%، وتتنخفض نسبة الاستخدام في وقت الهزيع حيث تقدر ب 10%.

الذكور يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلا اكثر من الاناث حيث سجلنا 44% لصالح طلبة الاعلام والاتصال، و 52% بالنسبة لطلبة الطب هذا ما ورد أيضا في دراسة ناريمان نومار "استخدام الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي الفايس بوك في الجزائر 2012: حيث توصلت الى ان الذكور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي ليلا بنسبة 73.85% في حين يستخدمونها الاناث في الليل بنسبة 44.64%، وفي المقابل توزع الاناث أوقات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي طيلة النهار حيث تستخدمها اناث قسم الاعلام والاتصال بالنسب التالية: 44% ليلا، 28% مساء و 28% صباحا، فيما

يخص اناث قسم الطب يستخدمنها كالاتي 23% ليلا، 11% مساء، 16% هزيعا، 6% صباحا ، تتقارب نسب تصفح شبكات التواصل الاجتماعي للطلبة في كلا الفرعين الا ان الفرق يكمن في التصفح عند الهزيع حيث تتعدم لدى طلبة الاعلام والاتصال بينما تقدر ب 24 %، لدى ذكور قسم الطب و16% بالنسبة للإناث. وهذا الاختلاف راجع الى ان طلبة الطب لا يجدون الوقت الملائم لاستخدامها لأنهم يستغلون فترة الليل والنهار لأجل الدراسة ويخصون فترة الهزيع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأنهم لا يستغلون عنها رغم ضيق الوقت، بينما أكد طلبة الاعلام والاتصال في اجاباتهم ان لديهم متسع من الوقت لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي ولا حاجة لاستغلال فترة الهزيع.

ما يمكن استنتاجه ان الطلبة يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الليل نظرا لأنه الوقت الملائم هذا ما يوافق أوقات الفراغ لدى معظم الطلبة الا ان الذكور يفضلون الاستخدام ليلا بنسب أكبر من الاناث لأنهم يقضون اوقاتهم خارج المنزل ومن ثم يجدون الوقت المناسب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلا، بينما توزع الاناث اوقاتهن طيلة النهار في الاستخدام لكن هذا لا ينفي تفضيلهن للاستخدام ليلا.

جدول رقم (5) يبين الأماكن المفضلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	اعلام واتصال				المجموع	طب						
	اناث		ذكور			اناث		ذكور				
الاختيارات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
في المنزل	15	60	13	52	28	56	23	52.27	17	60.71	37	53.62
في مقاهي الانترنت	3	12	1	4	4	8	12	27.27	6	21.42	18	26.08
في الجامعة	7	28	11	44	18	36	9	20.45	5	17.85	14	20.28
المجموع	25	100	25	100	50	100	44	100	28	100	100	100

يمثل الجدول رقم (5) الأماكن التي يفضلها الطلبة الجامعيون لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتبين حصيلة الجدول الموضح أعلاه ان المنزل هو المكان المفضل والأكثر استخداما بنسبة %54.62، ثم يليها الاستخدام في الجامعة بنسبة %26.89، اما مقاهي الانترنت هي المكان الأقل تفضيلا بنسبة %18.48.

في هذا السياق يشير زودة مبارك في دراسته دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الرأي العام الثورة التونسية انموذجا: ان %72.18 من المبحوثين يفضلون تصفح مواقعهم الاجتماعية في المنزل و%27.81 منهم يتصفحونها بمقاهي الانترنت³

نلاحظ ان اغلبية الذكور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل بنسبة %60 بالنسبة لذكور قسم الاعلام والاتصال ، و %53.62 بالنسبة لذكور قسم الطب ويستخدمونها في مقاهي الانترنت بنسب تفوق استخدام الاناث حيث سجلنا نسبة %12 فيما يخص ذكور قسم الاعلام والاتصال و%27.27، لدى طلبة الطب بينما تتخفض النسب لدى الاناث حيث بينت النتائج ان اناث قسم الاعلام والاتصال يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي في مقاهي الانترنت ب%4 اما اناث قسم الهندسة يتصفحونها ب %21 في حين ترتفع نسبة الاستخدام بالجامعة لتصل الى نسبة %44.

نستنتج ان المنزل هو المكان المفضل للطلبة لاستعمال شبكات التواصل الاجتماعي وهذا راجع الى ارتفاع استخدام الانترنت في المنازل باعتباره المكان الهادئ والملائم مقارنة بالمكتبة او مقاهي الانترنت صف الى ذلك ان اشتراكات الأنترنت في المنازل عرفت ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وحسب إحصائيات اتصالات الجزائر فلقد بلغ عدد المشتركين بالأنترنت ذات التدفق العالي اكثرمن 3754.84 مشترك خلال 2011 وارتفع الى 600 الف مشترك منزلي خلال 2014 ، كما لاحظنا ايضا ان بعض إجابات الطلبة تبين استخدامهم للشبكات التواصل الاجتماعي في كل مكان مع انتشار خدمات G3 الذي اعطى بعدا اخر للاستخدام في أماكن العمل وفي السيارات الحافلات وحتى في الشارع او باستخدام الهاتف النقال ، كما

نستنتج ان الاناث يفضلن التصفح في الجامعة أيضا نظرا لحضورهن الكبير في الجامعة مقارنة بالذكور خصوصا مع انتشار خدمة الويفي مؤخرا بالجامعات فسمح مجالا لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ أوساط الطلبة الجامعيين⁴

جدول رقم (6) يمثل المواقع التي يستخدمها الطلبة الجامعيين

المتغيرات	علوم الاعلام والاتصال				الطب				المجموع				الاختيارات
	ذكور		اناث		ذكور		اناث		المجموع		المجموع		
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
facebook	53.33	24	54.76	23	47.91	23	57.89	22	53.40	47	52.32	45	52.87
twitter	2.22	1	7.14	3	14.58	7	10.52	4	4.54	4	12.79	11	8.62
YouTube	44.44	21	38.09	16	37.5	18	31.57	12	42.04	37	34.88	30	38.50
المجموع	100	45	100	42	100	48	100	38	100	88	100	86	174

نلاحظ من خلال البيانات الواردة ان الفايس بوك هو الشبكة الأكثر استخداما والأكثر شعبية بنسبة 52.87%، يليه اليوتيوب ب 38.50%، تويتر هي الشبكة الأقل استخداما بنسبة 8.62%، تتوافق الاحصائيات مع نتائج الكثير من الدراسات التي اثبتت ان الفايس بوك هو الأكثر استخداما وفي هذا السياق أشار العتيبي في دراسته "تأثير الفايس بوك على طلبة الجامعات السعودية" ان نسبة استخدام الفايس بوك بين طلاب الجامعات السعودية وطالباتها بلغت 77%⁵ كما اثبتت دراسات قامت بها شركة digital sugeons الامريكية المتخصصة في تسويق العلامات التجارية ان هناك اكثر من 500 مليون مستخدم للفايس بوك وان نسبة المستخدمين والمهتمين بهذا الموقع بلغت 88%⁶

نلاحظ أيضا ان ذكور قسم علوم الاعلام والاتصال يستخدمون الفايس بوك بنسبة 54.76% و 38.09% منهم يستخدمون اليوتيوب حين ان استخدامهم لشبكة تويتر تبلغ نسبة 7.14%، اما بالنسبة لإنات قسم الاعلام والاتصال فقد بلغت نسبة استخدامهن لشبكة الفايس بوك

بينما ترتفع نسبة استخدامهن لليوتيوب مقارنة بالذكور حيث تقدر ب 44.44% ويتصفحن التويتر بنسبة 2.22%

ذكور قسم الهندسة يتصفحون الفايس بوك بنسبة 57.89% ويتصفحون اليوتيوب بنسبة 31.57% و 10.52% منهم يستخدمون اليوتيوب، وفيما يتعلق بإنات قسم الهندسة يستخدمن الفايس بوك بنسبة 47.91%، 37.50% منهن يستخدمن اليوتيوب واستخدامهن لتويتر يقدر بنسب 14.58%

نستنتج ان اغلبية الطلبة باختلاف فروعهم اناثا كانوا ام ذكورا يستخدمون الفايس بوك بالدرجة الأولى لأنه من المواقع الأكثر شعبية وشهرة منذ بدايات ظهوره الى يومنا هذا وهو الموقع الأكثر استقطابا نظرا لسهولة التعامل به، ثم يليه الاهتمام باليوتيوب ثم تويتر. كما يمكن ان نستنتج من خلال ما سبق ان الطلبة يمتلكون حسابا في أكثر من موقع ويستخدمونها في نفس الوقت.

في دراسات سابقة كانت نسبة استخدام تويتر يفوق استخدام اليوتيوب الا اننا نستنتج في بحثنا هذا زيادة نسبة تصفح اليوتيوب خاصة في الآونة الأخيرة نظرا لدوره الفعال في نقل فيديوهات الكوارث الطبيعية والحركات الشعبية والمظاهرات وثورات الربيع العربي حيث نجد ان له اقبالا في أوساط الطلبة لكلا الجنسين لأنه يعتبر موقع غير ربحي وخالي تقريبا من الإعلانات

يرى الدكتور عمار بكار في دراسته " ان نجاح اليوتيوب له سبب اخر أكثر أهمية وهو ان الجمهور يفضل سرعة الإيقاع وتشتت الانتباه وتعدد المهام بحيث صار للفيديو القصير قيمته الأساسية مقابل المادة التلفزيونية الطويلة التي تستغرق نصف ساعة او أكثر... ان الاحصائيات تثبت بلا شك ان الفيديو القصير الذي يتوافر فيه الإنتاج الحرفي له شعبية أكبر"⁷

الاناث يفضلن اليوتيوب أكثر من الذكور وهذا راجع الى الطبيعة النفسية للنساء فهن يفضلن الصورة والفيديو ويعتبرنها أكثر اقناعا أكثر من الرسائل الالكترونية فدراسات سابقة اثبتت ان 80% من النساء يفضلن التلفزيون بينما ترتفع مقروئية الجرائد لدى الرجال.

جدول رقم (7) يبين المدة الزمنية التي يقضيها الطلبة الجامعيين في استخدام الشبكات الاجتماعية الالكترونية

المتغيرات	علوم الاعلام والاتصال				الطب				المجموع	المجموع				
	اناث		ذكور		اناث		ذكور			اناث		ذكور		
الاختيارات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
اقل ساعتين	1	4	2	8	3	6	0	0	3	6	3	6	6	6
من ساعتين الى ثلاث ساعات	4	16	5	20	9	18	8	32	11	22	3	12	11	20
أكثر أربع ساعات	20	80	18	72	37	78	19	76	36	72	17	68	36	73
المجموع	25	100	25	100	50	100	25	100	50	100	25	100	50	100

تبين نتائج الجدول ان معظم الطلبة يقضون الكثير من الوقت لتصفح مواقعهم المفضلة حيث تعتبر مدة التصفح لأكثر من أربع ساعات هي الصفة الغالبة بنسبة 73%، مدة التصفح من ساعتين الى 3 ساعات هي الصفة الثانية بنسبة 20 %، بينما تعتبر مدة الاستخدام لأقل من ساعتين هي الصفة المنخفضة للتصفح وتقدر بنسبة 6 %.

تظهر بعض فروق الاستخدام البسيطة بين الذكور والاناث نظرا لتفاوت النسب حيث نلاحظ ان ذكور قسم الاعلام والاتصال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من اربع ساعات فقد بلغت 80% ، اما ذكور قسم الطب يتصفحونها بنسبة 76% وبالمقابل نجد نسبا اقل لدى كل من اناث قسم الاعلام والاتصال 72%، واناث قسم الطب 68 % ما يعني ان الذكور

أكثر ادمانا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بينما نلاحظ أيضا ان طلبة قسم الاعلام و والاتصال يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي لأكثر من اربع ساعات بنسب تفوق طلبة قسم الهندسة حيث طلبة قسم علوم الاعلام يقضون في تصفحهم للموقع اكثر من اربع ساعات بنسبة 80% ، في حين يقضي 18% منهم من ساعتين الى ثلاث ساعات تليها نسبة الاستخدام لأقل من ساعتين ب 6%.

طلبة الطب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من اربع ساعات بنسبة 72% في حين بلغت نسبة استخدامهم من ساعتين الى ثلاث ساعات ب 22% بينما يستخدمونها لأقل من ساعتين بنسبة 6%.

نستنتج انه تظهر بعض فروق الاستخدام بين الذكور والاناث وبين الطلبة في كلا الفرعين نظرا لتفاوت النسب نوعا ما بين مختلف الخيارات، حيث نجد ان الذكور اكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي وهذا راجع الى الطبيعة النفسية للذكور اذ يرون انها المجال المناسب لحرية الراي والتعبير وكذا وسيلة للتخلص من الفراغ والروتين، كما ان طلبة الاعلام والاتصال اكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لانهم يفضلون النقاش وتبادل الأفكار والآراء فطبيعة فرع الاعلام والاتصال يفرض التماور والتواصل لضمان انتقال الأفكار ووجهات النظر...وبصفة عامة يمكن القول ان الطلبة مدمنون عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وهي نفس النتيجة التي توصل اليها إبراهيم بعزيز في دراسته "منتديات المحادثة والدرشة وتأثيرها على الفرد والمجتمع حيث أشار الى ان معظم افراد العينة مدمنون على تصفح شبكات التواصل الاجتماعي لمدة تزيد عن الثلاث ساعات وهذا من شأنه ان يضيع الوقت حيث يشير المختصون في هذا الصدد الى ما يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر Computer Phyliac وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس امام الحاسوب لساعات طويلة⁸

جدول رقم (8) يبين مع من يستخدم الطالب الجامعي شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	علوم الاعلام والاتصال				الطب				المجموع	المجموع			
	اناث		ذكور		اناث		ذكور			اناث		ذكور	
الاختيارات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
بمفردك	88	22	76	19	92	23	82	41	82	41	82	82	
مع العائلة	8	2	8	2	0	0	8	4	7	7	6	3	
مع الاصدقاء	4	1	16	4	8	2	10	5	11	11	12	6	
المجموع	100	25	100	25	100	25	100	50	100	25	100	25	

تشير النتائج الجدول ان ذكور واناث العينة في كلا الفرعين يتفقون على الاستخدام الفردي لشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 82%، حيث نلاحظ ان الأغلبية يستخدمون شبكات واصل الاجتماعي لوحدهم وذلك بنسبة 88% بالنسبة لذكور قسم الاعلام والاتصال و92% بالنسبة لذكور قسم الطب في حين سجلنا نسبة الاستخدام الفردي لشبكات التواصل الاجتماعي ب 76% بالنسبة لإنات قسم الاعلام والاتصال و 72% بالنسبة لإنات قسم الطب

توافق نتائج الدراسة التي تحصلنا عليها مع نتائج دراسة ناريمان نومار حول استخدام الشبكات التواصل وتأثيره على العلاقات الاجتماعية ان 92.15% من الذكور يفضلون الاستخدام الفردي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، بينما تقدر نسبة تصفح الاناث ب 82.14% أي ان الذكور يميلون الى الاستخدام الفردي مقارنة بالإنات لأنهن عادة يفضلن تقاسم الاستخدام مع الأصدقاء او العائلة كما تشير النتائج الموضحة في الجدول.

اذن نلاحظ ان الاناث يفضلن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مع اخرين أكثر من الذكور حيث تقدر نسبة استخدام اناث قسم الاعلام والاتصال لشبكات التواصل الاجتماعي

مع الأصدقاء بنسبة 16%، ويستخدمونها مع العائلة بنسبة 8%، وفيما يتعلق بإنات قسم الطب يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي مع العائلة بنسبة 12%، ومع الأصدقاء بنسبة 16%.
 ذكور قسم الاعلام والاتصال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي رفقة الأصدقاء بنسبة 4%، ويستخدمونها مع العائلة بنسبة 8%، بينما يستخدمها ذكور قسم الهندسة بنسبة 8% مع الأصدقاء وتتعدم نسبة الاستخدام مع العائلة.

يرجع سبب تفضيل الطلبة من كلا التخصصين الى الاستخدام الفردي للشبكات التواصل الاجتماعي لأنها امر شخصي فمعظمهم يفضلون التصفح بهدوء وتركيز بعيدا عن الازعاج كما نستنتج ان الذكور يفضلون الاستخدام الفردي أكثر من الاناث حيث علق بعض الذكور اثناء تقديم الاستمارة ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يتسم بالخصوصية ولا يجوز استخدامه مع الأصدقاء الا في حالات نادرة وعادة يفضل الطلبة الاستخدام العائلي لشبكات التواصل الاجتماعي في حالات الدردشة مع عائلات أخرى في بلد أجنبي.

جدول رقم (9) يمثل اللغة التي يستخدمها الطلبة الجامعيين اثناء التواصل عبر مواقعهم الاجتماعية

المتغيرات الاختيارات	علوم الاعلام والاتصال				قسم الطب				المجموع			
	ذكور		اناث		ذكور		اناث		المجموع		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
عربية فصحي	7	20.58	5	17.24	0	0	0	0	12	19.04	0	0
عامية	17	50	15	51.72	1	6.89	2	50.79	32	50.79	3	5.26
فرنسية	10	29.41	8	27.85	21	79.31	23	28.57	18	28.57	44	77.19
انجليزية	0	0	1	3.44	6	21.42	4	13.79	1	1.58	10	17.54
المجموع	34	100	29	100	28	100	29	100	63	100	57	100

توضح نسب الجدول الموضحة أعلاه ان اللغة الفرنسية هي اللغة الأكثر استعمالا اثناء

التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي لدى معظم الطلبة بنسبة 51.66%، يليها التواصل بالعامية ب 29.16%، ثم يليها التواصل باللغة العربية الفصحى بنسبة 10%، و 9.16% تمثل نسبة التواصل باستخدام اللغة الإنجليزية.

نلاحظ ان طلبة الطب يستخدمون اللغة الفرنسية للتواصل مع زملائهم بنسبة 77.19% ويستخدمون الإنجليزية ب 17.54%، وهي نسب تفوق استعمال طلبة قسم الاعلام والاتصال حيث 28.75%، منهم يستخدمون الفرنسية و 1.58%، يستخدمون الإنجليزية استخدام العامية يرتفع لدى طلبة الاعلام والاتصال بنسب 50.79%، و 19.04% منهم يستخدمون اللغة العربية، وبالمقابل ينعدم استخدامها لدى طلبة الطب، بينما 5.26% منهم يستخدمون العامية استخدام اللغة الإنجليزية يكون مرتفعا نوعا ما لدى الاناث حيث بلغت نسبة استخدامها اثناء التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي ب 21.42% لدى طالبات قسم الطب و 13.79% بالنسبة للذكور، في حين تنعدم نسبة استخدام الإنجليزية لدى ذكور قسم الاعلام والاتصال بينما تستخدمها الاناث ب 3.44%

من خلال ما سبق نستنتج ان طلبة قسم الاعلام والاتصال يفضلون التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي باستعمال العامية واللغة العربية بنسبة أكبر مقارنة بطلبة قسم الطب وهذا راجع الى طبيعة الفرع فبالرغم من أهمية اللغات الأجنبية الا ان معظم الطلبة الذين تلقوا تعليما جامعا معربا يجدون صعوبة في استخدام اللغات الأجنبية اثناء التواصل عبر الشبكات الاجتماعية.

بينما ترتفع نسبة الاستخدام للغة الفرنسية والانجليزية لدى الطلبة الذين يتلقون التعليم الجامعي باللغة الفرنسية بما في ذلك طلبة الطب حيث يفضلون التواصل باللغات الأجنبية لذا يلعب التخصص وكيفية تلقي التعليم دورا كبيرا في تحديد نمط اللغة المستخدمة في التواصل عبر

شبكات التواصل الاجتماعي بالإضافة أيضا الى تواصل طلبة الطب مع فئات أخرى اجنبية يفرض التعامل باللغات الأجنبية...الخ

وإذا ما قارنا بين الطلبة من الجنسين نجد ان الاناث أكثر تواعلا باستعمال لغات اجنبية مقارنة بالذكور نظرا لطبيعتهن الشخصية وتفضيلهن للغات الأجنبية التي تستهوين في التعامل

جدول رقم (10) يبين عدد أصدقاء المبحوثين

المتغيرات	علوم الاعلام والاتصال		الطب		المجموع	المجموع		الاختيارات
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		اناث	ذكور	
اقل من 50	4	5	3	10	13	9	22	22%
من 50 الى 100	6	3	6	5	11	9	20	20%
أكثر من 100	15	17	16	10	26	32	58	58%
المجموع	25	25	25	25	50	50	100	100%

تبين النتائج ان 58% من افراد العينة يتواصلون مع أكثر من 100 صديق، وان 22% يتواصلون مع اقل من 50 صديق، في حين يتواصل افراد العينة مع أصدقاء يقدر عددهم من 50 الى 100 صديق بنسبة 20%.

نلاحظ ان ذكور قسم الطب يتواصلون مع أكثر من 100 صديق بنسبة 40% وهي نسبة منخفضة مقارنة بباقي الطلبة، حيث يملك ذكور قسم الطب أكثر ان 100 ب 68%

تتقارب نسب أصدقاء الطلبة في شبكات التواصل الاجتماعي حيث سجلنا نفس النسبة للطلبة في كلا الفرعين حيث يملكون أكثر من 100 صديق بنسبة 64 %، و60% من اناث قسم الاعلام والاتصال يتواصلون مع أكثر من 100 صديق، في حين تمتلك اناث قسم الطب أكثر من 100 صديق بنسبة 64%

نلاحظ ان طلبة الاعلام والاتصال يتواصلون مع اكثر من 100 صديق بنسبة 64% صديق في حين تنخفض نسبة التواصل مع اكثر من 100 صديق بنسبة 52% فيما يخص طلبة الطب.

وما يمكن استنتاجه ان طلبة قسم الاعلام والاتصال يتواصلون مع أكبر عدد من الأصدقاء مقارنة بطلبة الطب وهذا رغبة منهم لخلق مجال أوسع للتفاعل وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة لغرض النقاش حول مختلف القضايا والمواضيع... لان فرع الاعلام والاتصال يتطلب الاحتكاك مع أكبر قدر من الناس للوقوف على آرائهم واتجاهات الراي العام حول القضايا السياسية والاجتماعية...بينما يتواصل طلبة الطب مع أصدقاء معظمهم من نفس تخصصهم ما يضيق دائرة الأصدقاء

جدول رقم (11) يبين طبيعة أصدقاء الطلبة الجامعيين على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي

المجموع		المجموع		طب				المجموع		اعلام واتصال				المتغيرات الاختيارات
				اناث		ذكور				اناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
18.15	59	12.10	19	12.98	10	11.25	9	23.80	40	21.83	19	25.92	21	جزائريون
6.46	21	3.82	6	2.59	2	5	4	8.92	15	13.79	12	3.70	3	عرب
10.76	35	15.92	25	15.58	12	16.25	13	5.95	10	3.44	3	8.64	7	أجانب
5.23	17	7	11	6.49	5	7.5	6	3.57	6	2.29	2	4.93	4	كلهم
4.30	14	3.18	5	3.89	3	2.5	2	5.35	9	9.19	8	1.23	1	ذكور
7.38	24	3.18	5	2.59	2	3.75	3	11.30	19	2.29	2	7.40	6	اناث
19.07	62	25.47	40	25.97	20	25	20	13.09	22	18.39	16	20.98	17	اناث وذكور
13.23	43	12.73	20	2.59	2	22.5	18	13.69	23	4.59	4	23.45	19	اكثرهم اناث
15.38	50	16.56	26	27.27	21	6.25	5	14.28	24	24.13	21	3.70	3	اكثرهم ذكور
100	325	100	157	100	77	100	80	100	168	100	87	100	81	المجموع

توضح الاحصائيات المحصل عليها ان 19.07% من افراد العينة يتواصلون مع الذكور والاناث وان 18.15% منهم يتواصلون مع أصدقاء جزائريين، 15.38% اغلبية اصدقائهم من الذكور، 13.23% اغلبية اصدقائهم من الاناث، 10.76% منهم يتواصلون مع أصدقاء أجانب وتقدر نسبة الأصدقاء العرب 6.46% في حين تقدر نسبة الأصدقاء من مختلف الجنسيات ب 5.23% في حين تقدر نسبة التواصل مع الاناث فقط 7.38%، بينما تقدر نسبة التواصل مع الذكور فقط 4.30%

الذكور بصفة عامة يفضلون التواصل مع الاناث والعكس صحيح حيث سجلنا نسبة تواصل ذكور الاعلام والاتصال ب 23.45%، بينما يتواصل ذكور قسم الطب مع أصدقاء اكثرهم من الاناث بنسبة 22.5%، وبالمقابل تفضل اناث قسم الطب الدردشة مع الذكور

24.13%، في حين 27.27%، من اناث قسم الطب يتواصلن مع أصدقاء اكثرهم ذكور وهذه الفروق راجعة الى الاختلاف في الطبيعة النفسية حيث يميل الذكور الى الحديث الى الاناث ما يشجع التفاعل والتواصل في مناقشة مختلف المواضيع.

تشير الاحصائيات ان 40% من طلبة الاعلام والاتصال يتواصلون مع أصدقاء جزائريين بينما تتخفف نسبة الاتصال مع الأجانب الى 3.44%، بينما نسجل ارتفاعا ملحوظا لتواصل طلبة الطب الى غاية 15.58%، مع الأجانب وهذا راجع الى رغبة منهم الى الاستفادة من طلبة الطب بالدول الأجنبية لأجل تبادل المعلومات والخبرات والحصول على المعارف.

يفضل طلبة الاعلام والاتصال التواصل مع أصدقاء من جنسيات عربية بنسبة 8.92% وهي نسبة تفوق تواصل طلبة الطب حيث تقدر ب 3.82%، وقد فسر طلبة الاعلام والاتصال في تواصلهم مع اشخاص من جنسيات عربية منذ فترة الربيع العربي نظرا للرغبة في الاستفسار عن اهم الاحداث والمستجدات السياسية ودرجة نجاح احداث التغيير أو فشله.

المبحث الثاني: الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم (12) يبين ترتيب الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

الخيارات	الترتيب	التكرار	المعامل	م x ت	المجموع	الرتبة النهائية
اشباعات معرفية	1	43	5	215	410	1
	2	34	4	136		
	3	14	3	42		
	4	8	2	16		
	5	1	1	1		
اشباعات اجتماعية	1	32	5	160	363	2
	2	29	4	116		
	3	14	3	42		
	4	20	2	40		
	5	1	1	1		
اشباعات نفسية	1	7	5	35	205	4
	2	8	4	32		
	3	14	3	42		
	4	25	2	50		
	5	46	1	46		
اشباعات دينية	1	5	5	25	169	5
	2	4	4	16		
	3	18	3	54		
	4	37	2	74		
	5	36	1	36		
اشباعات سياسية	1	15	5	75	314	3
	2	21	4	84		
	3	38	3	114		
	4	15	2	30		
	5	11	1	11		

تبين نتائج الجدول ان الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق اشباعات معرفية اذ جاءت في المركز الأول بمجموع 410، في حين احتلت الاشباعات الاجتماعية المركز الثاني بمجموع 363 في حين احتلت الاشباعات السياسية المركز الثالث بمجموع 314 اما الاشباعات النفسية جاءت في المرتبة الرابعة بمجموع 205، وجاءت الدوافع الدينية في اخر الترتيب بمجموع 169 تتوافق هذه النتائج مع الدراسة التي قام بها كل من سنة 2009 بتطبيق نظرية الاستخدامات والاشباعات فيما يخص Ancu و Cozma الاشباعات السياسية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية وتوصل الباحثان الى ان افراد العينة يهتمون بالجانب المعرفي والحصول على المعلومات في جميع المجالات، ثم الترفيه والتفاعل الاجتماعي كما بينا ان المبحوثين انهم يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات السياسية بنسبة 67 نظرا لما تتيحه من التفاعل الاجتماعي مع مرشحهم المختارين للرئاسة ومع انصار المرشحين...¹⁰

نستنتج ان الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل علاقاتهم الاجتماعية والدراسة حول يومياتهم فالتواصل يبني على أساس اجتماعي وهذا ما يفسر تسمية شبكات التواصل الاجتماعي فمستخدموها افراد متباعدون جغرافيا لكن يجمعهم الاتصال فيكونون مجتمعا افتراضيا. ان اغلب المواضيع التي تناقش معظمها اجتماعية تحمل في طياتها معاني الصداقة والروابط الاجتماعية تجمع المستخدمين كمجتمع واحد رغم الاختلاف بينهم ما اعطى مفهوما جديدا للجمهور الذي لم يصبح متباينا ولا مختلفا او مشتتا مثلما كان عليه جمهور وسائل الاتصال الجماهيري بل كتلة اجتماعية واحدة.

حيث يشير أحد الباحثين ان مرتدي هذه المواقع ليس لمجرد التسلية والترفيه بل هناك دوافع رئيسية وراء هذا الاقبال الواسع على شبكات التواصل الاجتماعي فهناك دوافع مهنية واجتماعية... فالشباب والطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي وحافزهم الرئيسي وراء تفاعلهم

الاجتماعي هو إحساس غريزي لعقد روابط اجتماعية تقوم على القيم والمعتقدات والاحاسيس المشتركة¹¹ .

يستخدم الطالب شبكات التواصل الاجتماعي لاشباكات معرفية للحصول على المعلومات كما يستخدمونها للنقاش والتعاون واستخدامها في استطلاعات الراي العام وقياس الاتجاه ومتابعة البث الفعال للمؤتمرات والندوات في حالة تعذر الحضور لمناقشتها... كما ان الطلبة يتواصلون مع اساتذتهم في حالة الحصول على الملفات او كيفية ادراج الامتحانات او يساعد الطلبة بعضهم البعض في الحصول على المعلومات والكتب الالكترونية لإعداد البحوث والمذكرات ويستخدمونها لإبداء آرائهم حول مختلف المواضيع العلمية لإثراء رصيدهم المعرفي او لأجل الاطلاع على المواعيد العلمية كالمنتديات والملتقيات ...

وفي هذا السياق ترى الباحثة مروج العاملي ان: "عالم شبكات التواصل الاجتماعي له الكثير من النواحي الإيجابية التي يمكن الاستفادة منها خاصة في مجال التخصص العلمي وتنمية المهارات الثقافية المتنوعة وكل ماله علاقة بالعلم والعمل والتقدم فهي قد تكون وسيلة للتقدم الذاتي وتهتم بعرض القضايا الجادة والهادفة للمناقشة والحوار حولها..."¹²

هناك من الدراسات التي تثبت عكس ذلك فهي ترى في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي او الانترنت مضيعة للوقت وتعرقل التعلم مثلا يرى أرين كاربنسكي في دراسته تأثير موقع 'فيس بوك' " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات 2010 ، حيث طبقت الدراسة على (219 طالبًا جامعي)، أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الانترنت وتصفح موقع "فيس بوك" أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، وأكدت فرضية أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات حيث يتم تخصيص وقت أقصر للدراسة وبينت نتائج هذه الدراسة ان 79 % من الطلاب

الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع "الفايس بوك" أثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي¹³، إلا أننا في دراستنا هذه أدركنا جيداً أن الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأشباع عديدة أكثرها اجتماعية إلا أنهم يستخدمونها أيضاً لأشباع معرفية حيث بينت نتائج المقابلات التي أجريناها أن الطلبة ينشؤون صفحات إبداعية يكتبون مقالات في مجالات مختلفة وينشرون استمارات استبيان أو سير آراء حول بحوثهم ودراساتهم ويتعرفون على مواعيد المسابقات ويتناقشون حول مواضيع علمية مختلفة وفي هذا السياق وخاصة مع الدراسات والنظريات التربوية والنفسية أدرك الباحثون قصور الأساليب التعليمية للمناهج الدراسية القائمة على التلقين فاتجهوا إلى مناهج دراسية جديدة التي تركز على الإبداع حيث ينشأ الطلبة صفحات يتبنون فيها قضايا اجتماعية وسياسية وثقافية ومن ثم يتناقشون فيها فتزيد مهاراتهم وإبداعاتهم..... كما أن دراسات عديدة أثبتت نجاعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم حيث يشير الباحث الصيني سيما تشيونغ، في كتابه (التعليم الهجين): إن هذه الشبكات لها قدرة كبيرة في إيصال المعلومات إلى ذهن المتلقي بكل سهولة وتلقائية، وإنني أدعو جميع مؤسساتنا التعليمية إلى التوسع في هذه التجربة... هذا سيُمكّن من تجاوز الحواجز التي تفصل أحياناً بين الطلاب والمؤسسات التربوية التي ينتمون إليها"¹⁴

احتلت الأشباع السياسية المركز الثالث لأن الطالب لا بد له من التواصل والتفاعل مع الآخر لإبداء آرائه واتجاهاته خاصة حول المواضيع السياسية لأن التحولات السياسية في العالم العربي وخاصة الانتفاضات العربية ونمو الوعي السياسي جعلت الطلبة يهتمون بالمواضيع السياسية

جاءت الأشباع النفسية في المركز الرابع لأن الطلبة يعتبرون أن الاستخدام سببه الرئيسي التواصل الاجتماعي ويبقى التخلص من الروتين هو السبب النفسي المباشر للاستخدام عليها

حيث يجد الطالب نفسه يتصفح موقعه نتيجة للتعود ويشعر بالقلق والتوتر وغيرها من الحالات النفسية الناجمة عن عدم تصفح شبكات التواصل الاجتماعي

الإشباعات الدينية جاء في آخر الترتيب نظرا لان الطالب الجامعي لم يعد مهتما بالمواضيع الدينية كما في السابق لأنه مهتم بالمواضيع الدنيوية بدرجة اكبر فقد صار الطالب يطلع على كل ما له علاقة بالدين فقط في بعض المواسم والمناسبات كرمضان مثلا، في حين يعرض عنها في أوقات أخرى ومع قلة الوازع الديني والاهتمام بالمواضيع الاجتماعية والمعرفية والترفيه والتسلية جعل الطالب يقل اقبالا على المواضيع الدينية لكن هذا لا يعني الابتعاد التام فلا يزال بعض الطلبة الجامعيين متأثرين بالاطلاع على الأديان المختلفة وتستهويهم مواضيع الاعجاز العلمي او الاستفسار عن الأمور الدينية.

جدول 13 رقم يمثل اهم الاشباعات المعرفية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	اعلام والاتصال				الطب				المجموع					
	ذكور		اناث		ذكور		اناث		المجموع		المجموع			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
الاطلاع على المواعيد العلمية	1	3.03	2	7.69	3	5.08	8	21.05	4	12.90	12	17.39	15	11.71
الرغبة في اثراء ثقافتك	18	54.54	15	57.69	33	55.93	21	55.26	13	41.93	34	49.27	67	52.34
فتح الحوار والنقاش العلمي	14	42.42	9	34.61	23	38.98	9	23.68	14	45.16	23	33.33	46	35.93
المجموع	33	100	26	100	59	100	38	100	31	100	69	100	128	100

تبين البيانات الواردة في الجدول أعلاه ان معظم الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي رغبة في اثراء ثقافتهم بنسبة 52.34%، بينما يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لفتح الحوار والنقاش العلمي بنسبة 35.93%، فالطالب الجامعي يتعلم عن طريق النقاش والتفاعل والتعرف على مختلف وجهات النظر، حيث تشير دراسة قام بها مجموعة من الباحثين بجامعة مينيسوتا الامريكية أن 77% من عموم الطلاب يدخلون إلى شبكات التواصل بهدف التعلّم وتنمية المهارات والانفتاح على وجهات نظر جديدة لان النقاش يساعد على عملية التعلم والابداع¹⁵ في حين يستخدمها افراد العينة لغرض الاطلاع على المواعيد العلمية بنسبة 11.71%

توضح نسب الجدول ان طلبة الطب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل الاطلاع على المواعيد العلمية بنسبة 17.39%، حيث أشار الطلبة ان التعرف على المواعيد العلمية امر ضروري واجباري حيث يتم الإعلان عليها في الصفحة المخصصة لكل دفعة لأجل ضمان وصول الرسالة الى جميع الطلبة في ان واحد بينما تنخفض نسبة الاطلاع على المواعيد العلمية لدى طلبة الاعلام والاتصال حيث تقدر ب 5.08%

نلاحظ ان طلبة الاعلام والاتصال يميلون الى فتح الحوار والنقاش العلمي بنسبة 38.98% اذ ان طبيعة فرع الاعلام والاتصال يفرض الحوار والنقاش وتبادل الأفكار ووجهات النظر، اما طلبة الطب يستخدمونها لغرض فتح الحوار والنقاش العلمي بنسبة 33.33% فهو امر لا بد منه لإيضاح المعلومات الغامضة

نستنتج ان طلبة الاعلام والاتصال يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأجل اثراء ثقافتهم وكذا فتح الحوار والنقاش العلمي مقارنة بطلبة قسم الطب لأنهم يفضلون الاطلاع على المواعيد العلمية بشكل يفوق طلبة الاعلام والاتصال حيث يعتبرونها مهمة وضرورية لاستكمال

البحث العلمي وارااء ثقافتهم كما انها فرصة لفتح النقاش والحوار والاستفسار عن الأمور الغامضة

جدول رقم(14) يبين اهم الدوافع الاجتماعية لاستخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	اعلام واتصال		المجموع	هندسة		المجموع	الاختيارات	
	اناث	ذكور		اناث	ذكور		اناث	ذكور
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
إقامة علاقة صداقة	53.57	15	36	9	44.91	53	44.61	29
إقامة علاقة عاطفية	17.85	5	44	11	29.66	35	29.23	19
مناقشة المشاكل الاجتماعية	28.57	8	20	5	25.42	30	26.15	17
المجموع	100	28	100	25	100	118	100	65

تبين ارقام الجدول الموضحة أعلاه ان اغلبية الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لإقامة علاقة صداقة بنسبة 44.91% و 25.42% منهم يفضلون مناقشة القضايا الاجتماعية في حين يستخدمونها لإقامة علاقة عاطفية بنسبة 29.66% فقد اثبتت العديد من الدراسات ان الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لاجل دافع علاقات الصداقة فقد بين ميشيل فانسون في دراسته " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية على عينة تقدر ب1600 شاب في بريطانيا حيث اشارت النتائج ان اكثر من 50 يقضون وقتا أطول في الدردشة مع اصدقائهم الافتراضيين بدلا من الحديث مع اصدقائهم الحقيقيين او أهلهم"¹⁶.

توضح نسب الجدول ان اناث قسم الاعلام والاتصال يفضلن علاقات الصداقة بنسبة 53.57% وتفضلها طالبات الطب بنسبة 56.66% في حين يفضل الذكور إقامة علاقات عاطفية على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي حيث سجلنا نسبة 44% فيما يخص طلبة قسم الاعلام والاتصال و45.71% بالنسبة لطلبة الطب

تفضل اناث قسم الاعلام والاتصال مناقشة القضايا الاجتماعية بنسبة 28.57% و33.33% بالنسبة لطالبات الطب حيث تعتبر الطالبات ان مناقشة المواضيع الاجتماعية تمكن من الاستفادة من تجارب الغير والاستفادة أيضا من تقديم النصائح والحلول

وما يمكن استنتاجه ان الطبيعة النفسية والشخصية تساهم بشكل مباشر في تحديد الاشباعات الاجتماعية حيث يميل الذكور في كلا الفرعين الى إقامة علاقات عاطفية بينما تفضل الاناث مناقشة المشاكل الاجتماعية ومحاولة الوصول الى حلول وتقديم المساعدة ويعتبرنها امر إيجابي كما يفضلن أيضا إقامة علاقات صداقة لأنها تساهم في زيادة العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين الأصدقاء فقد ورد في دراسة السغاف 2009 حول التواصل بين المجتمع الالكتروني والمجتمع غير الالكتروني في المملكة العربية السعودية "ان شبكات التواصل الاجتماعي زادت من حجم العلاقات الاجتماعية وعززت روابط الصداقة بين فئة الشباب والتي ساعدت على الانفتاح العقلي إيجابا بين الذكور والاناث في المجتمع السعودي"¹⁷. بينما تبقى إقامة العلاقات العاطفية من اخر اهتمامات الطالبات لأنها مضيعة للوقت وحسب تصريحات بعض الطالبات فهن لا يتقن بمثل هذه العلاقات.

جدول رقم (15) يمثل الاشباعات النفسية لاستخدام الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	علوم الاعلام والاتصال				الطب				المجموع				الاختيارات	
	اناث		ذكور		اناث		ذكور		اناث		ذكور			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
التخلص من الوحدة	20	5	29.62	8	25	13	33.33	9	35.29	12	34.42	21	34	30.08
لقتل الروتين	80	20	62.96	17	71.15	37	48.14	13	47.05	16	47.54	29	66	58.40
نتيجة للتعود	0	0	7.40	2	3.84	2	18.51	5	17.64	6	18.03	11	13	11.50
المجموع	100	25	100	27	100	52	100	27	27	34	100	61	113	100

تبين حصيلة الجدول الموضحة أعلاه ان معظم افراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لقتل الروتين بنسبة 58.40% ويستخدمونها للتخلص من الوحدة بنسبة 30.08% و 11.50% منهم يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي نتيجة للتعود

نلاحظ ان طالبات قسم الاعلام والاتصال يتصفحن شبكات التواصل الاجتماعي للتخلص من الروتين بنسبة تفوق افراد العينة حيث قدرت ب 80%، حيث اكدت الطالبات انهن يشعرن بالفراغ لذا يجدن في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا في حين ان طالبات قسم الطب يستخدمنها للتخلص من الروتين بنسبة اقل أي 48.14%، حيث بينت الطالبات اثناء المقابلة ان أوقات الفراغ هي السبب في وجود الروتين لذا فاستغلال الوقت بالدراسة والأبحاث يخفف من الشعور بالفراغ لهذا تفسرن ارتفاع الاستخدام لسبب الوحدة بنسبة 33.33% وهي نسبة مرتفعة نوعا ما مقارنة بباقي افراد العينة.

وبالمقارنة بين الطلبة في كلا الفرعين نجد ان طلبة علوم الاعلام والاتصال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لقتل الروتين بنسبة تفوق طلبة قسم الهندسة حيث قدرت ب 71.15% في حين بلغت 47.54% بالنسبة لطلبة الطب في حين ارتفعت نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الطب فيما يخص التخلص من الوحدة وكذا نتيجة للتعود حيث بلغت النسب على التوالي 34.42%، و 18.03% بينما تقدر ب 25% و 3.84% لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال.

نستنتج ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لأجل التخلص من الروتين يعود الى وجود الفراغ حيث لا يجد الطالب ما يشغل وقته فيتجه الى الدردشة والشات بينما طلبة الطب يؤكدون انهم يشغلون معظم اوقاتهم بالدراسة والبحث ما يخفف من احتمال وجود الروتين

جدول رقم (16) يمثل اهم الدوافع الدينية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية

المتغيرات	اعلام واتصال				الطب				المجموع	المتغيرات			
	اناث		ذكور		اناث		ذكور			اناث		ذكور	
الاختيارات	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
الاطلاع على الفتاوى وارااء الفقهاء	37.93	11	30.76	8	16.66	5	13.79	4	34.54	19	24.56	28	
زيادة الوازع الديني	37.93	11	57.69	15	36.66	11	37.93	11	47.27	26	42.10	48	
الاطلاع على الأديان المختلفة	24.13	7	11.53	3	46.66	14	48.27	14	18.18	10	33.33	38	
المجموع	100	29	100	26	100	30	100	29	100	55	100	114	

يمثل جدول رقم 15 اهم الدوافع الدينية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تشير الاحصائيات ان معظم افراد العينة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوازع الديني بنسبة 42.10%، ويستخدمونها للاطلاع على الأديان المختلفة بنسبة 33.33% و 24.56% منهم يستخدمونها للاطلاع على الفتاوى و آراء الفقهاء

توضح نسب الجدول أيضا ان الذكور يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوازع الديني أكثر من الاناث حيث قدرت النسبة ب 57.69% فيما يخص ذكور قسم الاعلام والاتصال و 37.93% بالنسبة للذكور وفي المقابل تستخدمها اناث قسم الاعلام والاتصال بنسبة 37.93% وتستخدمها اناث قسم الطب ب 37.28%، بينما ترتفع نسبة الاطلاع على الفتاوى لدى الاناث مقارنة بالذكور حيث قدرت ب 37.93% فيما يخص اناث الاعلام والاتصال و 16.66% فيما يخص طالبات قسم الطب

يفضل طلبة الطب الاطلاع على الأديان المختلفة عبر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسب تفوق طلبة الاعلام والاتصال حيث تبلغ 47% في مقابل 18.18% ويعود هذا التباين الى نوعية الأصدقاء فطلبة قسم الطب كما أشرنا سابقا يتواصلون مع الأجانب فعادة ما يتم فتح النقاش حول اختلاف الأديان والرغبة في معرفة المعتقدات و الطقوس الدينية

نستنتج ان الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لزيادة الوازع الديني نظرا لأننا في عصر نحتاج فيه الى التمسك بقيمنا وبتعاليم ديننا ونستج أيضا ان طلبة قسم الهندسة يفضلون الاطلاع على الأديان المختلفة حيث بين الطلبة في المقابلات التي اجريناها انهم يتواصلون كثيرا مع الأجانب عبر شبكات التواصل الاجتماعي لذا يكون الحديث عن اختلاف الأديان امر لا بد منه وقد أشار الباحثين ان التماور بين الناس من مناطق مختلفة عادة ما يكون مقترنا بالتعرف على الأديان المختلفة والطقوس التي يؤدونها.

جدول رقم (17) يمثل اهم الاشباعات السياسية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	علوم سياسية				هندسة				المجموع				الاختيارات		
	اناث		ذكور		اناث		ذكور		المجموع		اناث			ذكور	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		%	ت
ابداء ارائك حول قضايا السياسة	34.88	15	33.33	19	34.88	15	33.33	19	34	34	34.88	15	33.33	19	
الانضمام الى الأحزاب والجمعيات	23.25	10	28.07	16	23.25	10	28.07	16	26	26	23.25	10	28.07	16	
متابعة المستجدات السياسية	41.86	18	38.59	22	41.86	18	38.59	22	40	40	41.86	18	38.59	22	
المجموع	100	43	100	57	100	43	100	57	100	100	100	43	100	57	

يمثل جدول رقم 15 الدوافع السياسية لاستخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي حيث تشير النتائج الى ان 49.40% من الطلبة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لمتابعة المستجدات السياسية و 28.5% منهم يستخدمونها لابداء ارائهم حول القضايا السياسية في حين يتم استخدامها للانضمام الى الأحزاب والجمعيات بنسبة 22.02% نلاحظ ارتفاع النسب لدى طلبة الاعلام والاتصال فيما يتعلق باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للإبداء الآراء حول القضايا السياسية ب 34% ، 33.33% بالنسبة لذكور قسم الاعلام والاتصال و 34.88% بالنسبة للإناث وبالمقابل تقدر ب 20.58% بالنسبة لطلبة الطب (30.58% اناث و 7.89% ذكور) اذ بين طلبة قسم الطب انهم يفضلون الانضمام

الى الجمعيات او الأحزاب والمنظمات بدلا من مجرد مناقشة الأمور السياسية كما اكدوا انهم ينشطون في جمعيات ذات طابع صحي اجتماعي اكثر منه سياسي

نستنتج ان الطلبة يفضلون متابعة المستجدات السياسية وابداء ارائهم حول القضايا السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بدلا من الانضمام الى الأحزاب السياسية والجمعيات باستثناء ذكور قسم الطب فهم اكثر ميلا الى الانضمام الى الأحزاب والجمعيات بدلا من ابداء الآراء حول القضايا السياسية.

جدول رقم (18) يبين دوافع استخدام الطالب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

المتغيرات	قسم علوم سياسية				قسم الطب				المجموع					
	ذكور		اناث		ذكور		اناث		المجموع		المجموع			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
للدرشة مع الاصدقاء	22.22	20	30.98	22	26.08	42	19.76	17	25	18	25.45	42	25.76	84
التثقيف والتعلم	16.66	15	19.71	14	18.01	29	26.74	23	31.94	23	27.87	46	23.00	75
للترفيه والتسلية	21.11	19	28.16	20	24.22	39	24.41	21	27.77	20	24.84	41	24.53	80
التعرف على الاخبار ومواكبة الاحداث السياسية الجارية	15.55	14	18.30	13	16.77	27	5.81	5	9.72	7	7.27	25	11.96	39
التعرف على الاخبار الرياضية	24.44	22	2.81	2	14.90	24	23.25	20	5.55	4	14.54	24	14.72	48
المجموع	100	90	100	71	100	161	100	86	100	72	100	165	100	326

يبين الجدول دوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث تشير الاحصائيات ان 25.76% من الطلبة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل الدردشة مع الأصدقاء هذا ما يتوافق مع دراسة موقع بيت كوم 2011 حيث بينت النتائج ان اغلبية العرب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل الدردشة مع الأصدقاء بنسبة 67 بدلا من التعلم او التسوق الالكتروني...¹⁵ و 24.53% منهم يستخدمونها لأجل الترفيه والتسلية، و 23.00% منهم يتصفحون شبكات للتثقيف والتعلم، في حين قدرت نسبة التعرف على الاخبار الرياضية 14.72%، بينما يمثل دافع التعرف على الاخبار ومواكبة الاحداث السياسية الجارية نسبة 11.96%.

نلاحظ ان ذكور قسم الاعلام والاتصال يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لأجل التعرف على الاخبار الرياضية ب 24.44% 23.25% بالنسبة لذكور قسم الطب، بينما لا تهتم الاناث بالأخبار الرياضية حيث قدرت نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على الاخبار الرياضية لدى طالبات قسم الاعلام والاتصال ب 2.81% و 5.55% بالنسبة للإناث قسم الطب في حين ترتفع نسبة اهتمامهن بالدردشة مع الأصدقاء الى 30.98% و 25%.

يهتم طلبة الاعلام والاتصال بالتعرف على الاخبار ومواكبة الاحداث السياسية بنسبة 27% بينما تقدر نسبة اهتمام طلبة الطب ب 25% في حين ترتفع نسبة الاهتمام بالتثقيف والتعلم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 35% مقارنة بطلبة قسم الاعلام والاتصال 29%

نستنتج ان الطلبة في كلا الفرعين يفضلون الدردشة مع الأصدقاء وكذا الترفيه والتسلية ثم بعد ذلك يأتي الاهتمام بالتعلم والتثقيف وهذا راجع الى الطبيعة النفسية للطالب الجامعي الجزائري كما ان الذكور يهتمون بالأخبار الرياضية بنسب تفوق اهتمامات الطالبات صف الى ذلك تن

طلبة الطب أيضا يفضلون متابعة المستجدات السياسية وهذا ما يفند الفرضية رقم 4 حيث تشير الى اختلاف الاهتمام بالمواضيع السياسية تبعا لاختلاف التخصص

المبحث الثالث: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية

جدول رقم (19) يمثل مدى متابعة انتخابات افريل 2014 من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

المجموع	المجموع	الطب				المجموع	اعلام واتصال				المتغيرات			
		اناث		ذكور			اناث		ذكور					
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الاختيارات
85	85	84	42	76	19	92	23	86	43	84	21	88	22	دائما
10	10	10	5	16	4	4	1	10	5	12	3	8	2	أحيانا
5	5	6	3	8	2	4	1	4	2	4	1	4	1	نادرا
100	100	100	50	100	52	100	25	100	50	100	25	100	25	المجموع

يبين الجدول أعلاه ان معظم الطلبة تابعوا احداث انتخابات 17 افريل 2014 بشكل دائم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 85% و 10% من افراد العينة تابعوها أحيانا في حين 5% تمثل نسبة متابعة الانتخابات بشكل نادر، ذكور قسم الطب كانوا من اكثر المتابعين للانتخابات بشكل دائم بنسبة 92% تليها نسبة 88% من ذكور قسم الاعلام والاتصال، الاناث أيضا تابعن سير الانتخابات بشكل مكثف لكن اقل نوعا ما من الذكور حيث سجلنا 84%، فيما يخص اناث قسم الاعلام و 76% بالنسبة لاناث قسم الطب

حظيت الانتخابات الرئاسية ل 17 افريل بالكثير من الاهتمام لدى جميع الطلبة على اختلاف جنسهم او تخصصهم وكانت محل نقاش خاصة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي اذ بلغت نتائج تتبعها بشكل دائم ب 86%، لدى طلبة قسم الاعلام والاتصال، و 84% فيما

يخص طلبة قسم الطب بينما انخفضت درجات المتابعة النادرة الى 4% و6% حيث صرح بعض الطلبة اثناء اجراء مقابلات معهم انهم انشؤوا صفحات على الفايس بوك للتعليق على الانتخابات باستخدام الرسوم الكاريكاتورية وفتح مجال الراي والتعبير لمختلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ومن الطلبة من استخدم سبر الآراء لأجل التتبؤ بنتائج الانتخابات.

نستنتج ان النسب متقاربة في متابعة الانتخابات الرئاسية نظرا لان هذه الانتخابات تمت في ظروف مختلفة عن الانتخابات السابقة نظرا للتنافس الذي شهده المترشحون ، بالإضافة الى قضية العهدة الرابعة والحالة المرضية للرئيس ما جعل الطالب الجامعي يتوجه الى مناقشة الانتخابات وسيناريو النتائج عبر شبكات التواصل الاجتماعي او معرفة الآراء حول اختيار المترشح المناسب....الخ، كما بين بعض الطلبة انهم لم يهتموا من قبل بالمواضيع السياسية الا ان التفاعل والتعليق عبر شبكات التواصل الاجتماعي دفعهم الى الاهتمام بالسياسة اثناء وحتى بعد الانتخابات.

جدول رقم (20) مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز التصويت

المتغيرات	اعلام واتصال				الطب				المجموع	المجموع				الاختيارات	
	اناث		ذكور		اناث		ذكور			المجموع		المجموع			
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
نعم	68	17	20	5	44	22	44	22	44	22	26	13	35	35	
لا	32	8	80	20	56	23	92	23	56	23	74	37	60	60	
المجموع	100	25	100	25	100	25	100	25	100	25	100	50	100	100	

تبين النتائج ان 60% من الطلبة لم يقتنعوا بقرار التصويت في الانتخابات تحت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في حين ان 35% اتخذوا قرروا التصويت تحت تأثير شبكات التواصل الاجتماعي

نلاحظ ان الذكور قسم الاعلام والاتصال كانت اجابتهم بنعم تقدر بنسبة 20 %، وقدرت الإجابات بلا بنسبة 80%، اما الاناث كن أكثر اقتناعا بالتصويت اكثر تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور حيث كانت اجابتهن بنعم تقدر ب 68 %، وقدرت الإجابات بلا بنسبة 32% سجلنا نفس الملاحظات بالمقارنة بين ذكور واناث قسم الطب، حيث 92% من ذكور قسم الطب اجابوا بلا، و 8% اجابوا بنعم في حين ان 56% من اناث قسم الطب اجابوا بلا و 44% اجابوا بنعم

نستنتج ان الاناث أكثر تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي بقرار المشاركة بالتصويت في الانتخابات وهذا راجع الى اختلاف الطبيعة النفسية ودرجة الاقتناع بين الجنسين حيث ان باحثين في علم النفس يرون ان الاناث أكثر اقتناعا وقابلية لتغيير افكارهن مقارنة بالذكور كما نستنتج أيضا من خلال المقابلات التي اجريناها ان معظم الذين صوتوا وضعوا اظرفة فارغة رغم اقتناعهم بقرار التصويت، حيث فسر بعض الطلبة هذا السلوك بمقاطعة الانتخابات بطريقة غير مباشرة وأداء الواجب الوطني في نفس الوقت.

جدول رقم (21) يمثل ممارسة الطالب لنشاط سياسي

المتغيرات الاختيارات	قسم علوم الاعلام والاتصال				قسم الطب				المجموع			
	ذكور		اناث		ذكور		اناث		المجموع		المجموع	
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تنخرط حزب	4.16	2	0	0	19.35	6	2.5	2	5.83	8	10.52	6
تنشط جمعية	14.58	7	46.87	15	32.25	10	27.5	22	35.76	49	47.63	27
تناقش المواضيع والقضايا السياسية	39.58	19	40.62	13	38.70	12	40	32	37.95	52	35.08	20
تشارك في الاحتجاجات والمظاهرات	41.66	20	9.37	4	12	3	30	24	20.43	28	7.01	4
المجموع	100	48	100	32	100	31	100	80	100	137	100	57

يمثل الجدول رقم 19% ممارسة الطالب لنشاط سياسي نلاحظ ان 37.95% يناقشون المواضيع والقضايا السياسية، وان 35.76% من الطلبة ينشطون في الجمعيات وان و 20.43% يشاركون في الاحتجاجات والمظاهرات في حين تتخفف نسبة الانخراط في الأحزاب بنسبة 5.83%

نلاحظ ان طلبة الطب يهتمون بالأنشطة السياسية بنسب تفوق طلبة الاعلام والاتصال حيث تقدر نسبة انضمام ذكور قسم الطب الى الاحزاب ب 19.35%، و 32.25% منهم ينضمون الى الجمعيات وبالمقابل تبلغ نسبة انضمام طلبة قسم الاعلام الى الأحزاب السياسية بنسبة 4.16% و 14.58% منهم ينضمون الى الجمعيات

ونلاحظ أيضا وجود تفاوت في النسب بين الطالبات في كلا الفرعين حيث نجد ان نسبة الانضمام الى الجمعيات لدى طالبات الطب 64% أي تفوق نسبة انضمام اناث قسم الاعلام والاتصال والتي تقدر ب 46.87%

النتائج المتحصل عليها تفند الفرضية رقم 4% والتي يتمحور مضمونها حول الاختلاف في درجات الاهتمام بالمواضيع المتعلقة بالمشاركة السياسية تبعا لاختلاف التخصصات العلمية او الأدبية فطالب العلوم السياسية او الاعلام والاتصال قد يهتم اكثر بهذه المواضيع الا ان الاحصائيات تبين عكس ذلك ان طلبة قسم الطب ينظمون الى الأحزاب بنسبة 10.52% و 47.63% منهم ينظمون الى الجمعيات وفي المقابل ينخرط طلبة قسم الاعلام والاتصال الى الأحزاب بنسبة ضعيفة وتقدر ب 2.5% و 27.5% منهم ينضمون الى الجمعيات

نلاحظ أيضا انعدام نسبة الانخراط الى الأحزاب لدى الطالبات في كلا الفرعين في حين يفضلن الانضمام الى الجمعيات حيث يعتبرنها الأداة المناسبة للتعبير عن آرائهن وانشغالاتهن من خلال النتائج يتبين ان الطلبة لا يهتمون بالانضمام الى الأحزاب السياسية لأنها تعمل على تحقيق مصالحها ولا تعبر عن انشغالات الطلبة وتشير ايناس أبو يوسف في دراستها

"الوعي السياسي والانتخابي لدى طلاب الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلاب القاهرة:
ان العضوية في الأحزاب السياسية مجرد هياكل والعضوية فيها لا تقوم على رؤى بديلة لمواجهة
المشاكل المختلفة" 18

نستنتج أيضا ان الاناث يرفضن الانخراط في الأحزاب السياسية لأنهن يعتقدن انها لا تعبر عن انشغالاتهن ولا يجدن فيها حرية للتعبير والممارسة الفعالة هذا ما يتوافق مع دراسة

ايمان بيبرس " المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي حيث ترى ان ضعف وهشاشة الدعم الحزبي للمرأة جعلها لا تنخرط ، كما ان الأحزاب لا تقدر دور المرأة وامكانياتها في العمل الحزبي¹⁹

بينما نجد ان الاناث يفضلن الانتماء الى الجمعيات لأنها تعبر عن انشغالاتهم وتعطينهن حرية الراي والتعبير للدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية للمرأة

اما ذكور قسم الطب يهتمون نوعا ما بالانضمام الى الأحزاب السياسية مقارنة بباقي الطلبة لأنهم يسعون الى تحقيق مصالح معينة بحد تعبيرهم، والرغبة في محاولة جعل هذه الأحزاب أكثر فعالية وقدرة على التأثير والمعارضة وبينوا من خلال المقابلة التي اجريناها انهم يسعون أيضا الى انشاء أحزاب سياسية تهتم بالصالح العام وتعتبر عن توجهات المجتمع الجزائري نستنتج أيضا ان الطلبة ينشطون في المشاركة السياسية السلبية كالمظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات أكثر من انضمامهم الى الأحزاب فذكور قسم الاعلام والاتصال يشاركون في المظاهرات بنسبة 41.66% وهي نسبة مرتفعة، كما نلاحظ ان الذكور اكثر ميلا الى الاحتجاجات والمظاهرات بالمقارنة مع الاناث وهذا راجع الى التنشئة الاجتماعية في اطار العادات والتقاليد الجزائرية التي تهتمش دور المرأة السياسي وخصوصا المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات

في هذا السياق يشير الباحث " سعدي نور الدين " في دراسة اجراها حول المرأة والقانون في الجزائر " حيث توصل الباحث الى ان مشاركة المرأة في الحياة السياسية تتسم بالضعف ان لم نقل معدومة فقد بقيت حبيسة التقاليد والأعراف والموروثات الثقافية في المجتمع الجزائري"²⁰

جدول رقم (22) يبين طريقة ممارسة النشاط السياسي:

المتغيرات	اعلام واتصال				المجموع	الطب				الاختيارات		
	اناث		ذكور			اناث		ذكور				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
نعم	72	18	64	16	68	34	56	14	60	15	58	29
لا	28	7	36	9	32	16	44	11	40	10	42	21
المجموع	100	25	100	25	100	50	100	25	100	25	100	50

تبين النتائج الموضحة في الجدول أعلاه ان 63% من الطلبة يمارسون الأنشطة السياسية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حين 37% من الطلبة يمارسون نشاطهم السياسي

خارج إطار شبكات التواصل الاجتماعي، ما نلاحظه من استقراء النتائج ان الطالب الجامعي أصبح يمارس نشاطاته السياسية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

نلاحظ ان الاناث أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي لممارسة الأنشطة السياسية حيث تشير النسب ان طالبات قسم الاعلام والاتصال يستخدمنها ب 72% و 60% فيما يخص طالبات الطب وقد فرسنا أسباب ارتفاع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الى سهولتها وفعاليتها في نفس الوقت حيث تمنح هذه الشبكات فرصة اكبر للمشاركة السياسية فالنقاش السياسي يكون اسهل واكثر تفاعلية، وقد علقنا الطالبات ان شبكات التواصل الاجتماعي وفرت الجهد و الوقت لان الاتصال يكون افتراضيا ودائما وفعالا بدلا من التنقل الى مقر الجمعية.

نلاحظ انخفاضا طفيفا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في مجال ممارسة الأنشطة السياسية لدى طلبة قسم الطب مقارنة بباقي الطلبة حيث سجلنا نسبة 56%

وقد فرسنا الطلبة هذه النتيجة اثناء المقابلة بضرورة الاتصال الشخصي في بعض اشكال المشاركة السياسية كالأحزاب او الجمعيات ويرون ان الحضور الشخصي في مقرات الأحزاب او الجمعيات امر ضروري لأنه مرتبط بالمواظبة وجدية المقصد، لكن هذا لا يعني تهميش دور شبكات التواصل الاجتماعي لأنها ضرورية في النقاش السياسي بالإضافة الى ان الابداع في كتابة المقالات له بعد اكثر فعالية في شبكات التواصل الاجتماعي لأنها توسع دائرة النقاش ومعرفة وجهات النظر لدى الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدلا من حصر النقاش مع فئة معروفة من الأصدقاء الحقيقيين

نستنتج ان الطلبة الجامعيون يفضلون ممارسة النشاط السياسي عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي حيث يعتبرونها فضاء لمناقشة القضايا السياسية وابداء آرائهم بكل حرية بعيدا عن القيود التسلطية التي رسختها الأنظمة الحاكمة فشبكات التواصل الاجتماعي أعطت فرصة

جديدة للشباب بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة من متابعة الاحداث السياسية وتطوراتها فيما يخص الثورات العربية والانتخابات وأزمة الأقليات...بالإضافة الى انشاء صفحات الكترونية لجمعيات او أحزاب و كتابة مقالات سياسية، كما علق بعض الطلبة ان الإعلان عن الاجتماعات والندوات في الأحزاب والجمعيات يتم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

جدول رقم(23) يبين دور شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار بشأن الانضمام الى

الأحزاب والجمعيات

المجموع		المجموع		الطب				المجموع		اعلام واتصال				المتغيرات
				اناث		ذكور				اناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	الاختيارات
63.46	33	64.28	18	62.5	10	66.66	8	62.5	15	60	9	66.66	6	قبل الاطلاع على الصفحات الالكترونية للأحزاب السياسية او الجمعيات
36.53	19	35.71	10	37.5	6	33.33	4	37.5	9	40	6	33.33	3	-بعد الاطلاع على الصفحات الإلكترونية للأحزاب السياسية او الجمعيات
100	52	100	28	100	16	100	12	100	24	100	15	100	9	المجموع

يبين الجدول دور شبكات التواصل الاجتماعي في اتخاذ القرار بشأن الانضمام الى الأحزاب والجمعيات حيث تشير النتائج الى ان معظم الطلبة انخرطوا في الأحزاب او انظموا الى

الجمعيات قبل الاطلاع على الصفحات الالكترونية للأحزاب بنسبة 63.46% و 36.53% انظموا الى الجمعيات والأحزاب بعد وصول رسائل التحفيز اليهم حيث اكد اغلبية الطلبة انهم انظموا تحت تأثير الاتصال الشخصي وليس عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

ذكور قسم الاعلام والاتصال يمارسون نشاطهم السياسي في الأحزاب او الجمعيات قبل وصول رسائل تحفيز الانضمام بنسبة 66.66% وبعد الاطلاع عليها بنسبة 33.33% وهي نفس النسبة المسجلة بالنسبة لذكور قسم الطب، اما اناث قسم الاعلام يمارسن نشاطهن في الجمعيات قبل والاطلاع على صفحات الالكترونية بنسبة 60% وبعد الاقتناع بمضمونها بنسبة 40%

وبالمقارنة بين الطلبة في التخصصين نجد ان طلبة قسم الاعلام والاتصال انظموا الى الجمعيات والأحزاب قبل الاطلاع على الصفحات الالكترونية بنسبة 62.5% وتقابلها 64.28% بالنسبة لطلبة قسم الطب بينما تقدر نسبة الانضمام الى الأحزاب والجمعيات بعد الاقتناع بمحتوى صفحاتهم الالكترونية ب 37.5% بالنسبة لطلبة قسم الاعلام والاتصال وتقابلها 37.5% فيما يتعلق طلبة قسم الطب

نلاحظ ان النسب متقاربة بين الطلبة في كلا الفرعين حيث ان معظم الطلبة انظموا الى الأحزاب ونشطوا في الجمعيات بدون تأثير الرسائل والمضامين الالكترونية التي ترد من اصدقائهم الا أنهم ينشطون بعد ذلك باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كما نلاحظ أيضا نسبة الانضمام تحت تأثير الرسائل الإلكترونية قدرت ب 36.53% وهي نتيجة مرتفعة نسبيا حيث يمكن للأحزاب او الجمعيات ان تستقطب مناضلين او مناصرين لها بالاستغلال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي الا ان الأحزاب السياسية في الجزائر لا تعير اهتماما بشبكات التواصل الاجتماعي ما يجعل الطالب بعيدا عن التفاعل الإيجابي معها.

جدول رقم (24) يمثل ممارسة الطالب لنشاطات سياسية وحزبية على موقعه المفضل

المتغيرات	اعلام واتصال				المجموع	طب				المجموع	الاختيارات			
	ذكور		اناث			ذكور		اناث			ت		%	
جمعية	3	12	5	20	8	16	7	28	9	36	16	32	24	24
انشاء حزب	0	0	0	0	0	0	2	8	0	0	2	4	2	2
كتابة مقالات سياسية	10	40	9	36	19	38	7	28	4	16	11	22	41	41
المجموع	25	100	25	100	50	100	25	100	25	100	50	100	100	100

يمثل الجدول ممارسات الطالب السياسية والحزبية على موقعه المفضل حيث تشير الاحصائيات ان 24% من الطلبة يفضلون كتابة المقالات السياسية و40% منهم ينشؤون جمعيات في حين تنخفض نسبة انشاء الأحزاب السياسية الى 2% كما تشير النتائج ان 33% من الطلبة لا ينشطون سياسيا على مستوى مواقعهم المفضلة

نلاحظ ان ذكور قسم الاعلام يكتبون المقالات السياسية بنسبة 40%، وينشؤون صفحات الكترونية خاصة بالجمعيات بنسبة 12%، 36% من طالبات قسم الاعلام والاتصال يفضلن كتابة المقالات السياسية، و20% ينشئن جمعيات على مستوى مواقعهن المفضلة في حين تتعدم نسبة انشاء أحزاب سياسية كما نلاحظ ان 56 من الطالبات لم ينشئن أي حزب او جمعية الكترونية...الخ

ينشط طلبة الطب في المشاركة السياسية بنسب منخفضة نوعا ما بالرغم انه لا توجد علاقة مباشرة بين التخصص والمجال السياسي فذكور قسم الطب أنشأوا أحزابا على مستوى مواقعهم

المفضلة بنسبة 8% ويكتبون مقالات سياسية بنسبة 28% و سجلنا نفس النسبة فيما يخص انشاء الجمعيات، 36% من ذكور قسم الطب لا يهتمون بإنشاء صفحات لأجل ممارسات سياسية على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي، 36% من اناث قسم الطب انشان جمعيات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي و 16% منهن يفضلن كتابة المقالات السياسية ، 52% من الطالبات لا ينشان صفحات الكترونية متعلقة بالنشاط السياسي عبر مواقعهن المفضلة.

بالمقارنة بين نسب المشاركة السياسية لدى الطلبة في كلا التخصصين نجد ان طلبة الاعلام والاتصال يستغلون مواقعهم المفضلة لأجل المشاركة السياسية حيث تقدر نسبة كتابة المقالات السياسية بنسبة 38%، و 16% منهم انشؤوا جمعيات على مستوى مواقعهم الاجتماعية من نجد طلبة الطب اكثر اهتماما حيث بلغت نسبة المشاركين بكتابة المقالات السياسية نسبة 22% ، وانشؤوا جمعيات بنسبة 32% ، 4% منهم يهتمون بإنشاء أحزاب على مستوى مواقعهم المفضلة

نستنتج ان طلبة الطب اكثر اهتماما باستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية عبر مواقعهم الالكترونية خاصة فيما يتعلق بإنشاء الجمعيات والأحزاب بينما تقل نسب هذا النوع من المشاركة طلبة الاعلام والاتصال حيث بين الطلبة انهم يفضلون كتابة مقالات سياسية بدلا من انشاء جمعيات او أحزاب، ويبقى ذكور قسم الطب مهتمين بالانتماء الحزبي وكذا انشاء صفحات الكترونية خاصة بالأحزاب مقارنة بطلبة الاعلام والاتصال، كما نستنتج أيضا ان الاناث اكثر اهتماما بإنشاء الجمعيات مقارنة بالذكور وهذا راجع لان الاناث يجدن في الجمعيات متنفسا لمناقشة انشغالاتهن والاهتمام بقضايا المرأة من الناحية السياسية والاجتماعية...

جدول رقم (25) يمثل انطباع الطالب اثناء الحديث عن التصويت في الانتخابات

المتغيرات	قسم اعلام واتصال				المجموع	قسم الطب				المجموع	الاختيارات	
	ذكور		اناث			ذكور		اناث				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
دائما تؤيد ما يقال لك	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
أحيانا تؤيد	10	40	22	88	32	64	5	20	14	56	19	38
ابدا لا تؤيد ما يقال لك	15	60	3	12	18	36	20	80	11	44	31	62
المجموع	25	100	25	100	50	100	25	100	25	100	50	100

تبين الاحصائيات ان معظم الطلبة أحيانا ما يؤيدون ما يقال لهم حول التصويت في الانتخابات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 51% في حين لا يؤيدون اطلاقا بنسبة 49% بينما تتعدم نسبة التأييد المطلق

نلاحظ ان الاناث أحيانا ما يؤيدن ما يقال لهن بنسب تفوق تأييد الذكور حيث سجلنا 88% بالنسبة لطالبات قسم الاعلام والاتصال و56% بالنسبة لطالبات قسم الطب، وحيانا ما يؤيد ذكور قسم الاعلام والاتصال ما يقال لهم حول الانتخابات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 10% و20% فيما يخص ذكور قسم الطب

نلاحظ ان ذكور قسم الاعلام والاتصال لا يؤيدون اطلاقا ما يقال لهم بنسبة 60% و80% في ما يخص ذكور قسم الطب في حين تتخفف نسبة رفض التأييد لدى الاناث حيث تشير الاحصائيات ان اناث قسم الاعلام ابدا لا تؤيدن ما يقال لهن ب12% و 44% بالنسبة لطالبات الطب

نستنتج ان الاناث أحيانا يؤيدن ما يقال لهن حول التصويت في الانتخابات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي اكثر من الذكور وهذا راجع الى الطبيعة النفسية ما يجعل المرأة

أكثر تأثراً بشبكات التواصل الاجتماعي إلا أن الطلبة بصفة عامة لا يتأثرون بشكل مطلق بالرسائل والمضامين الإلكترونية التي ترد إليهم حيث تنعدم النسبة عند عبارة "دائماً تؤيد ما يقال لك عبر موقعك المفضل" لأن الطالب الجامعي أحياناً يؤيد ما يقال له بما يتوافق مع اعتقاداته واحتياجاته النفسية والاجتماعية والسياسية، هذا ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والاشباع لان الطلبة الجامعيين يختارون بوعي وسائل الاتصال التي يرغبون في التعرض لها والمضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية... لذا فهم يختارون بوعي التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ويستخدمونها نتيجة لدوافعهم وإشباعاتهم الاجتماعية والنفسية والسياسية لذا فأسلوب الطلبة أمام شبكات التواصل الاجتماعية أقوى من المتغيرات المختلفة ولهذا كانت نسبة التأييد المطلق منعدمة لدى جميع الطلبة.

جدول رقم (26) يمثل تبرير موقف التأييد للطلاب الجامعي:

المتغيرات الاختيارية	اعلام واتصال				المجموع	هندسة						
	ذكور		اناث			ذكور		اناث				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
تقرر التصويت في الانتخابات	30	3	31.81	7	31.25	10	20	1	35	7	32	8
تصمم على العزوف عن الانتخابات	70	7	68.18	15	68.75	22	80	4	65	13	68	17
المجموع	100	10	100	22	100	32	100	5	100	20	100	25

يمثل الجدول تبرير موقف تأييد الطالب حيث تبين الاحصائيات ان 68.42% من الطلبة قرروا العزوف عن الانتخابات خاصة بالنسبة للذكور، حيث بلغت نسبة عزوف ذكور قسم الاعلام ب 70% و 80% تمثل نسبة العزوف الانتخابي لدى ذكور قسم الطب 80% بينما

قررت الاناث العزوف الانتخابي ب 68.18% و 68% بالنسبة لاناث قسم الطب، نلاحظ أيضا ان نسبة التصويت في الانتخابات جاءت منخفضة اذ قدرت ب 31.57%

ان ظاهرة العزوف الانتخابي منتشرة في جميع الدول العربية وخاصة لدى فئة الطلبة حيث

تشير "دراسة سعد الدين إبراهيم حول المشاركة السياسية للشباب حيث أجرى دراسته في القاهرة على عينة قدرت ب 500 طالب وتوصل الى نتيجة مفادها ان الطلبة يرفضون التويت في الانتخابات وان 81% من الطلبة لا يملكون بطاقات انتخابية وبالتالي لا يشاركون في الانتخابات" 18

فسر الطلبة عزوفهم الانتخابي بغياب الشفافية في الانتخابات واعتبروها مجرد تركية في حين أجاب بعض الطلبة من خلال المقابلة التي اجريناها انهم قرروا التصويت في الانتخابات الا انهم صوتوا بالأوراق البيضاء وعند استفسارنا عن هذا التصرف اجابوا انهم يؤدون واجبهم الانتخابي كمواطنين ويشاركون سياسيا وان اوراقهم الملغاة هي في واقع الامر محسوبة ويقصد بها إيصال رأيهم في الانتخابات.

نستنتج ان الطالب الجامعي يفضل العزوف عن الانتخابات حيث تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز وترسيخ قناعات العزوف كما انها تؤثر عليه في بعض الحالات في اتخاذ بعض المواقف فالطلبة الجامعيين لا يقتنعون بشكل مطلق بكل ما يقال لهم على مواقعهم الاجتماعية بل ينتقون الرسائل والمضامين الالكترونية بما يتوافق مع عاداتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية وكذا دوافعهم المعرفية والاجتماعية والسياسية لذا فهم ليسوا مجرد مستقبلين سلبيين بل يتأثرون بشكل مطلق بكل ما يرد اليهم من رسائل الكترونية بل هم افراد ايجابيون يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق اهداف مقصودة.

جدول رقم (27) يمثل تبرير موقف المعارضة لدى الطالب الجامعي

المجموع		المجموع		هندسة				المجموع		اعلام واتصال				المتغيرات الاختيارات
				اناث		ذكور				اناث		ذكور		
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
19.14	9	17.24	5	18.18	2	15	3	27.22	4	0	0	26.66	4	لأنك لا تقتنع بما يرد اليك
8.51	4	6.89	2	18.18	2	0	0	11.11	2	33.33	1	6.66	1	لان من يرسلك لا يملك أسلوبا لإقناعك
72.34	34	75.86	22	63.63	7	75	15	66.66	12	66.66	2	66.66	10	قلة المصادقية لما يرد اليك
100	47	100	29	100	11	100	20	100	18	100	3	100	15	المجموع

يمثل الجدول رقم (25) تبرير موقف المعارضة لدى الطالب الجامعي حيث تشير حصيلة النتائج ان 72.34% من الطلبة لا يؤيدون ما يقال لهم حول الانتخابات على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لقلة المصادقية بنسبة بينما 19.14%، منهم لا يقتنعون بما يرد إليهم و 8.51% يعتبرون من يرسلهم لا يملك أسلوبا جيدا للإقناع.

نلاحظ أيضا ان ذكور قسم الاعلام لا يؤيدون ما يقال لهم نظرا لقلة المصادقية لما يرد إليهم بنسبة 66.66%، وهي نفس النسبة المسجلة بالنسبة للإناث كما لا يقتنعون بما يرد إليهم بنسبة 33.33%، في حين ان الاناث لا يقتنعن بنسبة 27.22% وتتعهد نسبة عدم الاقتناع ذكور قسم الطب لا يؤيدون ما يقال لهم نظرا لقلة المصادقية لما يرد إليهم بنسبة 75% و 15% منهم لا يقتنعون بما يرد إليهم في حين تتعهد نسبة غياب أسلوب الإقناع لدى المرسلين كما نلاحظ ان 63.63% من اناث قسم الطب لا يؤيدن ما يقال لهن على مستوى مواقعهن

الاجتماعية نظرا لقلّة المصداقية لما يرد اليهن، بينما تقدر نسبة عدم الاقتناع وغياب الأسلوب الملائم لدى المرسل بنسبة 18.18%

بالمقارنة بين الطلبة في كلا الفرعين نجد ان النسب متقاربة حيث نلاحظ ان 66.66% من طلبة قسم الاعلام والاتصال لا يؤيدون ما يقال لهم بسبب قلة المصداقية و 27.22% منهم لانهم لا يفتتعون بما يرد اليهم و 11.11% منهم يعتبرون من يرسلهم لا يملك أسلوبا للاقتناع بينما طلبة الطب لا يؤيدون ما يقال لهم بسبب قلة المصداقية لما يرد اليهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 75.68% و 17.24% منهم لا يقتنعون ما يرد اليهم و 6.89% منهم يعتبرون من يرسلهم لا يملك أسلوبا للاقتناع.

نستنتج ان الطلبة لا يؤيدون ما يقال لهم على مستوى مواقعهم الاجتماعية لأنهم لا يتقنون في كل ما يقال لهم نظرا لقلّة المصداقية حيث بين الطلبة الذين أجرينا مقابلات معهم ان كل الافراد أصبحوا يكتبون ما يشاؤون دون رقابة ودون ضمان لصحة وصدق المعلومات لذا قلت المصداقية

جدول رقم (28) يمثل مدى مساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية

المتغيرات	قسم اعلام واتصال				المجموع	قسم الطب				المجموع	الاختيارات	
	ذكور		اناث			ذكور		اناث				
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت
بشكل صغير	4	3	12	3	8	4	20	5	24	6	11	15
بشكل متوسط	20	10	40	15	30	15	12	3	4	1	4	19
بشكل كبير	76	12	48	31	62	31	68	17	72	18	35	66
المجموع	100	25	100	25	100	50	100	25	100	25	50	100

يمثل الجدول مدى مساهمة شبكات التواصل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين حيث تشير النتائج ان اغلبية الطلبة يرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم

بشكل كبير في تفعيل المشاركة السياسية بنسبة 66% و 19% منهم يرون انها تساهم بشكل متوسط في حين ان 15% منهم يرون انها تساهم بشكل ضعيف

ذکور قسم الاعلام والاتصال يعتبرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في تفعيل المشاركة السياسية بنسبة 76% و 20% منهم يرون انها تساهم بشكل متوسط في حين ان 4% منهم يعتبرون انها تساهم بشكل صغير، اما بالنسبة لإناث قسم الاعلام والاتصال يعتبرن ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بصورة كبيرة بنسبة 48% و 40% منهن يعتقدن انها تساهم بصورة متوسطة في حين تقدر نسبة اعتبار ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل صغير في تفعيل المشاركة السياسية ب 12% نلاحظ ان ذکور قسم الطب يرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بنسبة 68% و 20% يرون انها تساهم بشكل صغير في تفعيل المشاركة السياسية في حين بلغت نسبة المساهمة المتوسطة ب 12% بينما تعتقد اناث قسم الهندسة ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بصورة كبيرة بنسبة 72% 24% منهن يعتقدن انها تساهم بصورة صغيرة بنسبة 24% بينما قدرت نسبة المساهمة المتوسطة ب 4% بالمقارنة بين الطلبة في كلا الفرعين نجد ان طلبة قسم الطب يرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بشكل كبير بنسبة 70% وبالمقابل سجلنا نسبة اقل فيما يتعلق طلبة الاعلام والاتصال حيث تقدر ب 62%

نستنتج ان الطلبة يعتبرون ان شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في تفعيل المشاركة السياسية بشكل كبير حيث تعتبر فضاء لحرية الراي والتعبير ومناقشة القضايا السياسية والتعليق على الاحداث كما انها تضمن التفاعل بين أعضاء الأحزاب والجمعيات بل تساهم في استقطاب منخرطين جدد لكن ذلك يتوقف على مدى استغلال هذه الشبكات استغلالا جيدا

هوامش الفصل الثالث :

- 1/ نصر الدين لعياضي، مرجع سابق ص 77.
- 2/ مريم ناريمان نومار، مرجع سابق 117.
- 3/ مبارك زودة، مرجع سابق ص 228.
- 4/ تم تصفح موقع اتصالات الجزائر يوم 2014/3/12
<http://www.algeriatelecom.dz/AR/?p=chiffres>
- 5/ حسني عوض: "اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار انموذجا"، القدس، 2012، ص 13.
- 6/ محمد المنصور، مرجع سابق ص 39.
- 7/ محمد المنصور، مرجع سابق ص 97
- 8/ مريم ناريمان نومار، مرجع سابق ص 111.
- 9/ مريم ناريمان نومار ، المرجع سابق ص 121
- 10 . Gallion Augustin J. (2008) : Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature ; Indiana, University
[online]http://ipfw.academia.edu/AugustinGallion/Papers/1130381/Applying_the_Uses 25/4/2014
- 11/ محمد المنصور: مرجع سابق ص 40
- 12/ المرجع نفسه، 80
- 13/ حسني عوض، مرجع سابق ص 11
- 14/ حسني عبدالحافظ: "التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ"، مجلة المعرفة، عدد 12 ، السعودية، 2012 ص 33 متاح على الموقع

http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubModel=138&ID=1646

- 15/ حسني عبد الحافظ مرجع سابق ص33
- 16/ حسني عوض، مرجع سابق ص 11
- 17 / لينا العلمي، مرجع سابق ص 21
- 18/ زودة مبارك، مرجع سابق ص 30
- 19/ ايمان بيبرس، "المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي"، جمعية نهوض وتنمية المرأة 2009، مصر، ص 23.
- 20/ زكرياء حريزي مرجع سابق ص 96.

النتائج واقتراحات

النتائج و الاقتراحات

1/ النتائج

من اهم النتائج المتحصل عليها في الدراسة ما يلي:

- يستخدم الطلبة الجامعيون شبكات التواصل الاجتماعي بشكل كبير حيث يتصفحها الذكور بنسب أكبر من الاناث، كما يقضي الطلبة مدة زمنية تفوق الأربع ساعات في استخدامها

- يفضل الطلبة تصفح شبكات التواصل الاجتماعي ليلا وبشكل فردي الا ان طلبة الطب يفضلون استخدامها عند الهزيع أيضا.

- المنزل هو المكان الملائم لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، كما أن أغلبية الطلبة يفضلون استخدام الفايبر بوك، إلا أن هناك ارتفاع ملحوظ لاستخدام اليوتيوب مقارنة بالدراسات السابقة نظرا لدوره الفعال في نقل فيديوهات الكوارث الطبيعية والأحداث السياسية المهمة كالحركات الاحتجاجية والانتفاضات الشعبية خاصة فيما يتعلق بأحداث الربيع العربي، كما نستنتج أن الإناث أكثر استخداما لليوتيوب مقارنة بالذكور

- اللغة الفرنسية هي اللغة السائدة أثناء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالنسبة لطلبة الطب وبالمقابل يرتفع استخدام العامية لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال وهذا راجع الى نمط التعليم فالطلبة الذين تلقوا تعليما جامعيًا معربًا يميلون إلى استخدام العامية أو اللغة العربية... كما أن الإناث أكثر استخداما للغات الأجنبية من الذكور

- طلبة الإعلام والاتصال يتواصلون مع أكثر من 100 صديق بنسب تفوق طلبة قسم الطب نظرا في رغبتهم في توسيع دائرة أصدقائهم لتتاح لهم فرصة المناقشة وتبادل الأفكار والآراء، بينما تقل النسبة لدى طلبة الطب لان معظم أصدقائهم تقريبا من نفس التخصص - يتواصل طلبة الإعلام والاتصال مع أصدقاء معظمهم جزائريون بينما يتواصل طلبة قسم الطب مع أصدقاء معظمهم أجنبي ما يتيح لهم فرص النقاش حول اختلاف الأديان

ومعرفة مختلف المعتقدات في حين نجد ان الطلبة يحققون اشباعا تتعلق بزيادة الوازع الديني

- يفضل معظم الطلبة متابعة المستجدات السياسية وابداء آرائهم أكثر من الانضمام إلى الأحزاب والجمعيات

- الدردشة هي الدافع الأول لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الإعلام والاتصال في حين سجل ارتفاع لاستخدام التثقيف والتعلم لدى طلبة قسم الطب ثم يليه الترفيه والتسلية ومن ثم التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث السياسية كما نستنتج أن الذكور أكثر استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي بدافع التعرف على الإخبار الرياضية

- معظم الطلبة تابعوا أحداث انتخابات 17 افريل 2014 بشكل دائم عبر مواقع التواصل الاجتماعي لان هذه الانتخابات تمت في ظروف مختلفة عن الانتخابات السابقة إذ كانت مقترنة بمرض الرئيس والمنافسة الكبيرة للمرشحين وقضية العهدة الرابعة...ما جعل الطلبة الجامعيين يتوجهون الى مناقشة الانتخابات وسيناريو النتائج عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- شبكات التواصل الاجتماعي لم تؤثر في اتخاذ قرار التصويت لدى معظم الطلبة إلا أننا نستنتج أن الإناث أكثر تأثرا بشبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص قرار التصويت مقارنة بالذكور

- نستنتج أن طلبة الطب أكثر اهتماما بالمواضيع السياسية بصفة عامة ومواضيع المشاركة بصفة خاصة فهم ينخرطون في الأحزاب السياسية وينشطون في مختلف الجمعيات هذا ما يفند الفرضية الرابعة

- يفضل طلبة الإعلام والاتصال مناقشة المواضيع السياسية او المشاركة في الاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات بدلا من الانخراط في الأحزاب السياسية بينما تتخفف نسبة المشاركة الاحتجاجية لدى الطالبات في كلا التخصصين وهذا راجع الى التنشئة السياسية

والاجتماعية، فالمرأة بقيت حبيسة التقاليد والأعراف والموروثات الثقافية في المجتمع الجزائري خاصة فيما يتعلق بالمظاهرات...

- يرفض الطلبة الانخراط في الأحزاب السياسية لأنها مجرد هياكل والعضوية فيها لا تقوم على رؤى بديلة لمواجهة المشاكل المختلفة كما أنها لا تعبر عن انشغالات الطلبة إلا أننا نستنتج أن ذكور قسم الطب أكثر ميلا للانخراط في الأحزاب السياسية فهم يعتبرونها خطوة أولية لا نشاء أحزاب خاصة بهم رغبة في إحداث التغيير نحو الأفضل

- تسعى الإناث إلى الانضمام للجمعيات بنسب تفوق الذكور لأنها تعتبر فضاء لممارسة حرية الرأي والتعبير والدفاع عن الحقوق المدنية والسياسية مقارنة بالأحزاب نظرا للضعف وهشاشة الدعم الحزبي للمرأة وعدم تقدير إمكانياتها في العمل الحزبي

- أغلبية الطلبة يمارسون أنشطتهم السياسية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مثل مناقشة القضايا السياسية والتعليق على مختلف الأحداث، وكذا تنظيم المظاهرات والاحتجاجات كاحتجاجات "السكر والزيت" او مظاهرات "بركات" ضد العهدة الرابعة حيث كان للطلبة حضور مكثف

- ذكور قسم الطب يفضلون الحضور الشخصي في الأحزاب والجمعيات لان هذا دليل على الانضباط وجدية المقصد لكن هذا لا يعني تهميش دور شبكات التواصل الاجتماعي في مناقشة القضايا السياسية وكتابة المقالات....

- الإناث يشجعن النشاط في الجمعيات عبر شبكات التواصل الاجتماعي لأنها فرصة للتفاعل والقدرة على العطاء نظرا لتعذر الحضور الدائم في مقرات الجمعيات

- كلما زاد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما زادت المشاركة السياسية

- لم تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في الانضمام إلى الأحزاب والجمعيات بالقدر الكافي حيث أن أغلبية الأحزاب السياسية والجمعيات لا يستغلون مواقعهم الرسمية ولا شبكات التواصل الاجتماعي للتعريف بها أو استقطاب المناصرين لها، وتبقى مساهماتهم عبر شبكات التواصل الاجتماعية شكلية بسبب غياب التفاعلية وغياب الجديد عن الأحزاب ،

وبقاء تلك الصفحات مجرد أرشيف الكتروني ما يجعل الطالب ينظم عن طريق الاتصال الشخصي لأسباب معينة بدلا من تأثير شبكات التواصل الاجتماعي.

- يمارس الطلبة الجامعيين بعض النشاطات السياسية على موقعهم الاجتماعية بنسب ضعيفة حيث ينشط الطلبة في كتابة المقالات السياسية وإنشاء بعض الجمعيات، بينما تتعدم نسبة إنشاء حزب الكتروني إذا ما استثنينا محاولات ذكور قسم الطب في إنشاء أحزاب الكترونية بنسبة 12%.

- لا يؤيد الطلبة الجامعيون ما يقال لهم على مستوى شبكات التواصل الاجتماعي بشكل مطلق فهم ليسوا مجرد أفراد سلبيين يتأثرون بكل ما يرد ايهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي

- أحيانا ما يؤيد الطالب الجامعي ما يقال لهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي تبعا لما يتوافق مع اعتقاداته وحاجاته النفسية والاجتماعية والسياسية... هذا ما يتوافق مع نظرية الاستخدامات والاشباع لان الطلبة الجامعيون يختارون بوعي التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي ويختارون المضامين التي تلبى اشباعاتهم السياسية...

- ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قرار مقاطعة الانتخابات او المشاركة في الانتخابات باظرفة فارغة

- شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تفعيل المشاركة السياسية حيث أنها فضاء لمناقشة المواضيع السياسية وإبداء وجهات النظر وحرية الرأي والتعبير وهي فرصة لممارسة بعض الأنشطة السياسية كالانضمام إلى الجمعيات او كتابة المقالات السياسية ولها دور في تنظيم وإدارة الاحتجاجات والمظاهرات

- يعتبر تأثير شبكات التواصل الاجتماعي تأثيرا سلبيا فيما يخص الانضمام الى الأحزاب السياسية او التفاعل معها فالطلبة يعرضون عن متابعة المضامين الالكترونية للأحزاب لأنها لا تحمل جديدا او فعالية

- تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ بعض القيم والسلوكيات كالعزوف الانتخابي ونقد نظام الحكم

2/ الاقتراحات:

- شبكات التواصل الاجتماعي تساعد نسبيًا على تغيير السلوكيات والمواقف والاتجاهات لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين لذا لا بد من اعتمادها كوسيلة هامة في تنفيذ السياسات المختلفة في جميع القطاعات كمحاربة مختلف آفات المجتمع الرشوة والفساد بأنواعه وكذلك استخدامها لتعزيز المسار الديمقراطي
- اهتمام الأحزاب السياسية بشبكات التواصل الاجتماعي قد يزيد من استقطاب الطلبة لأجل الانتخاب لصالحهم أو الانضمام إلى مختلف الأحزاب وذلك بتحسين المضامين وتفعيلها بما يتوافق مع احتياجات ودوافع الطالب الجامعي واشباعاته.
- الإناث أكثر تأثرًا بشبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص الانضمام إلى الجمعيات أو اتخاذ قرار التصويت في الانتخابات، لذا لا بد من الاهتمام بهذه الفئة من المجتمع لا بد على الأحزاب إعادة النظر في مسألة هشاشة الدعم الحزبي للمرأة ومحاولة الاستخدام الفعال لشبكات التواصل الاجتماعي لاستقطاب العنصر النسوي لمناصرة الأحزاب وانتخابها.
- الاعتماد على فعالية شبكات التواصل الاجتماعي لإبراز مهارات الطالب الجامعي في المجال السياسي وتنمية روح النقد وإبداء آرائه بكل حرية وتحقيق المواطنة الالكترونية.
- الاستفادة من خدمات شبكات التواصل الاجتماعي خاصة في مجال التعليم الالكتروني والانتقال من مرحلة التلقين باستخدام وسائل الإعلام التقليدية إلى مرحلة الإبداع والتفاعل بالإعلام الجديد.
- توفير خدمات تفاعلية مباشرة مع متصفح الصفحات الالكترونية للأحزاب السياسية والجمعيات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني لأجل دراسات سبر الآراء من أجل زيادة تفعيل المشاركة السياسية.
- عرفت الأحزاب نقلة من النضال التقليدي إلى النضال الالكتروني وتأثيرها على استقطاب الطلبة الجامعيين مرهون بالاستغلال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي.

- المرشحين للرئاسيات يعتمدون على وسائل الاعلام التقليدية الا انه من خلال المقابلات التي تم إجراؤها في هذه الدراسة أثبتت أن الطلبة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من مشاهدة الراديو والتلفاز، لذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار استغلال هذه الشبكات للترويج لبرامجهم وكسب الناخبين لصالحهم باعتبار ان حملة الرئاسة الالكترونية لأوباما 2008 كانت السبب وراء نجاحه.

الخاتمة

خاتمة:

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية واستقطابا لفئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين لما يحملونه من قدرة على التأثير وقابلية التغيير والحراك السياسي، حيث اختزلت الحدود المكانية والزمانية وفتحت مجالا للتواصل الاجتماعي وأحدثت التغيير في مختلف البنى الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حيث تحولت شبكات التواصل الاجتماعي من أداة للترفيه والتواصل إلى أداة للتأطير والتنظيم والقيادة إلى وسيلة فعالة تدير الاحتجاجات والمظاهرات وتنظيم الاعتصامات إلى أداة لنقل الحدث عبر مواقع مختلفة كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب هذا الأخير له دور في تفعيل الحركات الاحتجاجية في العالم العربي وكذا تنظيم وتنسيق بعض المظاهرات التي عرفتها الجزائر

ان العلاقة جد وثيقة بين شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية حيث تلعب هذه الأخيرة دور في تفعيل المشاركة السياسية من خلال إعطاء المستخدمين فرصة لحرية الرأي والتعبير بلا قيود أو رقابة، لقد أصبحت آراء وتعليقات الطالب الجامعي تنقل إلى مدى أوسع حيث سمحت بالمشاركة السياسية الفعالة عبر الانضمام إلى الجمعيات وإنشاء صفحات الكترونية ذات توجهات سياسية يبدى فيها الطالب رأيه وكتابة المقالات السياسية

لقد احتلت شبكات التواصل الاجتماعي موقعا فعالا في سياق تحرير الفرد من مختلف أشكال التسلط والاستبداد السياسي وتفعيل أداء المجتمع المدني، فطالب اليوم لم يعد كطالب الماضي حيث أصبح صاحب السبق الإلكتروني صار يرصد ما يحدث في الحياة السياسية ليبادر بتوجيه الرأي العام باستخدام لقطة تحمل معاني معينة أو زلة لسان لكبار المسؤولين ليوجهها إلى جمهور كبير من المستخدمين ليحدث التفاعل عبر التعليق وإبداء الآراء حول مختلف المواضيع السياسية، وقد أصبح للرسوم الكاريكاتورية بعد آخر من خلال شبكات التواصل الاجتماعي حيث تبرز النقاش السياسي وتقل الآراء والاتجاهات

إن شبكات التواصل الاجتماعي بسهولة استخدامها تتيح فرصة لانتقاء المضامين والمواضيع التي يرغب الطالب في مناقشتها وفقا لمتطلباته واحتياجاته النفسية والاجتماعية والسياسية والاشباعات المراد تحقيقها كما انها تعمل على ترسيخ بعض القيم ولا تغيرها كالعزوف السياسي لدى الطلبة وتهميش التفاعل مع الأحزاب نظرا لأنها لا تستغل شبكات التواصل الاجتماعي استغلالا راشدا عقلانية لذا لا بد من الأحزاب السياسية والجمعيات وحنى وسائل الاعلام التقليدية ان تعيد النظر في مسالة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي نظرا لما تلعبه من دور في تفعيل المشاركة السياسية،

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

تخصص: اتصال، عولمة وضبط النزاعات

استمارة معلومات حول:

دور الشبكات الاجتماعية الالكترونية في تفعيل المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين
الجزائريين

في إطار انجاز بحث لأجل نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية نضع بين ايديكم استمارة
بحث، راجين منكم الإجابة عليها بكل دقة واهتمام وموضوعية ومصداقية وكونوا على يقين
ان هذه المعلومات لا تستعمل الا لغرض البحث العلمي مع ضمان بقاء معلوماتكم في سرية
تامة

تحت اشراف الأستاذ:

الطالبة:

بوراس خليفة

بالة سعاد

2014/2013

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ الجنس ذكر انثى

2/ التخصص اعلام واتصال طب

المحور الثاني: عادات وانماط استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي:

2/ هل انت من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي

دائما أحيانا نادرا

3/ ما هي اهم الأوقات المفضلة لك في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

صباحا مساء ليلا هزيعا

(12:00-6:00) (18:00-12:00) (00:00-18:00) (6:00 -00:00)

4/ اين تفضل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

في المنزل في مقاهي الانترنت في الجامعة

أخرى تذكر.....

5/ ماهي اهم شبكات التواصل الاجتماعي التي تستخدمها:

6/ Facebook twitter YouTube

كم تستغرق من الوقت في استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في الزيارة الواحدة

اقل من ساعة من ساعة الى ساعتين اكثر من ثلاث ساعات

7/ مع من تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي؟

بمفردك مع العائلة مع الأصدقاء

8/ ماهي اللغة التي تفضل التعامل بها في موقعك الاجتماعي:

عربية فصحي عامية فرنسية انجليزية

أخرى تذكر.....

9/ كم عدد الأصدقاء في موقعك الاجتماعي المفضل:

- أقل من 40 من 40 الى 60 أكثر من 60

10/ من هم اصداؤك على موقعك المفضل:

- جزائريون عرب أجانب كلهم
- ذكور اناث اناث وذكور اكثرهم ذكور اكثرهم اناث

المحور الثالث: دوافع واشباكات استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي

11/ رتب حسب الأهمية اشباكات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

- اشباكات معرفية اشباكات اجتماعية اشباكات نفسية
- اشباكات دينية اشباكات سياسية

12/ ماهي اشباكات استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

- الاطلاع على المواعيد العلمية (المنتديات والملتقيات)
- الرغبة في اثراء ثقافتك
- فتح الحوار والنقاش العلمي

أخرى تذكر.....

13/ ماهي اهم اشباكات الاجتماعية لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- إقامة علاقة صداقة
- إقامة علاقة عاطفية
- مناقشة المشاكل الاجتماعية

أخرى تذكر.....

14/ ماهي اهم اشباكات النفسية لاستخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- التخلص من الوحدة

- لقتل الروتين
- لتحقيق العادة

أخرى تذكر.....

15/ ماهي اهم اشباعات الدينية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟

- الاطلاع على الفتاوى و آراء الفقهاء
- زيادة الوازع الديني
- الاطلاع على الأديان المختلفة

أخرى تذكر.....

16/ ما هي اهم اشباعات السياسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- ابداء ارائك حول قضايا السياسة
- المشاركة سياسيا
- متابعة المستجدات السياسية

أخرى تذكر.....

17/ ماهي دوافع استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي

الدردشة مع الأصدقاء التثقيف والتعليم الترفيه و التسلية

التعرّف على الأخبار و مواكبة الأحداث السياسية التعرف على الأخبار الرياضية

المحور الرابع: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وتفعيلها للمشاركة السياسية لدى الطالب

17/ هل كنت من متبعي انتخابات 17 افريل 2014 من خلال شبكات التواصل الاجتماعي

دائما أحيانا نادرا

18/ هل هناك من اقنعك من المشاركة في الانتخابات على مستوى موقعك الالكتروني

نعم لا

19/ هل انت تمارس نشاطا سياسيا معينا

تنخرط في حزب تنشط في جمعية

تتناقش المواضيع والقضايا السياسية تشارك في الاحتجاجات والمظاهرات

أخرى تذكر.....

20/ هل تم انضمامك الى الحزب او الجمعية عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

نعم لا

21/ هل تم قرار الانضمام او ممارسة النشاط السياسي

- قبل الاطلاع على الصفحات الالكترونية للأحزاب السياسية

- بعد الاطلاع على الصفحات الالكترونية للأحزاب السياسية

22/ برأيك هل اثرت شبكات التواصل الاجتماعي في قرار ممارسة نشاطك السياسي.

22/ هل تقوم بنشاطات سياسية او حزبية على موقعك

- انشاء حزب

- انشاء جمعية

- كتابة مقالات سياسية

أخرى تذكر.....

23 ما هو انطباعك عند الحديث عن التصويت في الانتخابات على موقعك المفضل

- دائما تؤيد ما يقال لك

- أحيانا تؤيد ما يقال لك

- ابدأ لا تؤيد ما يقال لك

● إذا كانت اجابتك بدائما او أحيانا فكيف يكون ذلك

- تقرر التصويت في الانتخابات

- تصمم على العزوف عن الانتخابات (لا تدلي بصوتك)

● إذا كانت اجابتك بأبداء لماذا؟

- لأنك لا تقتنع بما يرد الى موقعك

- لان من يراسلك لا يملك أسلوبا لإقناعك

- قلة المصادقية لما يرد اليك

أخرى تذكر.....

24 هل في رأيك تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية بشكل

ضعيف

متوسط

كبير

قائمة المراجع

قائمة المراجع

■ المعاجم و القواميس:

1. أنطون نعمة العرب وآخرون، "المنجد في اللغة المعاصرة"، دار المشرق للنشر والتوزيع ط2، بيروت، 2001.
2. بدوي احمد زكي: "معجم مصطلحات الاعلام"، ط1، دار الكتاب المصري، مصر، 1994.
3. البستاني فؤاد: منجد الطلاب، دار المشرق ط 4، بيروت، لبنان

■ الكتب باللغة العربية:

1. ابراش إبراهيم ، "علم الاجتماع السياسي"، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 1998.
2. أبو شنب جمال محمد: "البحث العلمي التصميم والتنفيذ التجريبي"، ط2، دار المعرفة الجامعية، 2007. الدويدري رجاء وحيد: "البحث العلمي اساسياته النظرية وممارساته العملية"، دار الفكر المعاصر، سوريا، 2000.
3. إسماعيل علي سعد: "المذاهب والنظم السياسية ونشأة الدولة"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2010.
4. بلحاج صالح: "السلطة التشريعية ومكانتها في النظام السياسي الجزائر"، ط2، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2011.
5. بني يونس محمد محمود: "سيكولوجية الدافعية والانفعالات"، ط1، دار المسيرة عمان ، 2007.
6. بيبس ايمان ، "المشاركة السياسية للمرأة في الوطن العربي"، جمعية نهوض وتنمية المرأة، مصر ، 2009
7. جندلي عبد الناصر: "تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
8. حاروش نور الدين: "الأحزاب السياسية"، دار الامة، الجزائر، 2009 .
9. الخزرجي ثامر كامل محمد ، "النظم السياسية الحديثة والسياسات العامة" دراسة معاصرة في استراتيجية إدارة السلطة"، مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2004.
10. خيرى الوكيل محمد إبراهيم: "الأحزاب السياسية بين الحرية والتقييد"، ط1، دار الفكر والقانون، السعودية، 2012.

11. الدبس عصام: "النظم السياسية أسس التنظيم السياسي الدول-الحكومات-الحقوق والحريات العامة"، دار الثقافة، ط1، عمان، 2010.
12. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: "مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق"، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
13. الرشيدي طه السيد احمد، "حق المشاركة السياسية في الفقه الإسلامي والقانون الروماني" ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2011.
14. زمام نور الدين: "القوى السياسية والتنمية، دراسة في علم الاجتماع السياسي"، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
15. الزياد السيد عبد الحليم ، "التنمية السياسية دراسة في الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، ج2، مصر 2002.
16. سالم محمد وآخرون: "الشبكات الاجتماعية"، دار الوثائق والمكتبات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2011.
17. سامي جمال الدين: "النظم السياسية"، دار الجامعة الجديدة الإسكندرية، 2010.
18. شقر حفيظة: "دليل المشاركة السياسية للنساء العربيات"، المعهد العربي لحقوق الانسان، ط1، 2004.
19. شلبي احمد، "العلوم السياسية و اصول التنظيم السياسي المحلي والدولي في عصر العولمة"، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2010 .
20. صالح حسين عبد الله: الانتخابات كأسلوب ديمقراطي لتداول السلطة، دار الكتب القانونية، مصر، 30.
21. صالح سامية خضر ، "المشاركة السياسية والديمقراطية اتجاهات نظرية ومنهجية حديثة تساهم في فهم العالم من حولنا"، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2005، pdf.
22. الطرابيشي ميرفت ، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، مصر، 2002،
23. عامر رمضان، أبو ضاوية: "التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري"، ط1، دار الرواد، ليبيا، 2000.
24. عبد الحميد محمد: "الاتصال والاعلام على شبكة الانترنت"، ط1، عالم الكتب، مصر، 2008.

25. عبد الله: "الوجيز في القانون الدستوري الجزائري"، ط5، دار الهدى، الجزائر، 2011.
26. عبد الوهاب طارق محمد، "سيكولوجية المشاركة السياسية"، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1999.
27. العبدلي سعد مظلوم: الانتخابات ضماناتها حرمتها ونزاهتها، ط1، دار دجلة، 2009.
28. العكش محمد احمد نايف ، "مؤسسات المجتمع المدني والتحول الديمقراطي"، ط1 ، دار الحامد، عمان، 2012 .
29. عوض حسني: "اثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذج"، القدس، 2012.
30. عيسى عبد العزيز إبراهيم ومحمد عبد الله عمارة، "السياسة بين النمذجة والمحاكاة"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2004.
31. فهمي محمد سيد، "المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث"، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
32. المبرز عبد الله بن إبراهيم: "الأمن والخصوصية في الشبكات الاجتماعية على الانترنت أساليب الحماية والأمان للأطفال المراهقين"، كلية علوم الحاسوب والمعلومات قسم دراسة المعلومات، "جامعة الامام محمد بن سعود، الرياض، 2010.
33. مصطفى محمد موسى، "الإرهاب الإلكتروني"، دراسة قانونية، امنية اجتماعية، دار الكتب والوثائق العلمية ط1، القاهرة 2009.
34. مكايي حسن عماد ، "ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة"، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002.
35. منوفي كمال ، "أصول النظم السياسية المقارنة"، ط1، دار الربيعان، الكويت، 1987.
36. النابلسي هناء حسني محمد: "دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية"، دار الجامعة الجديدة، 2010.
37. الهايتي هيثم هادي: "الاعلام السياسي والاعخباري في الفضائيات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان 2010.
38. همت حسن عبد المجيد ، "دراسات في الاتصال التنموي"، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2010.
39. ولد اباه السيد: "الثورات العربية الجديدة المسار والمصير"، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011.

■ المذكرات الجامعية

40. بنيبي أحمد ، "الإجراءات الممهدة للعملية الانتخابية في الجزائر"، مذكرة دكتوراه، قسم العلوم السياسية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2006.
41. حريزي زكرياء ، "المشاركة السياسية للمرأة العربية ودورها في محاولة تكريس الديمقراطية التشاركية" مذكرة الماجستير في العلوم السياسية تخصص سياسات عامة وحكومات مقارنة، باتنة 2011.
42. الحورش محمد عبد الله محمد ، "الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني دراسة ميدانية دراسة حالة لأمناء العاصمة صنعاء، قسم العلوم السياسية جامعة الشرق الأوسط الأردن 2012 .
43. زودة مبارك: "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الراي العام الثورة التونسية أنموذج"، مذكرة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال "الحديثة، باتنة ،2012.
44. شفقة عطا احمد علي، "تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بغزة"، مذكرة الماجستير في التربية تخصص علم النفس السياسي، القاهرة، 2008
45. عباش عائشة: إشكالية التنمية السياسية والديمقراطية في دول المغرب العربي مثال تونس، مذكرة ماجستير قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر يوسف بن خدة الجزائر 2008 .
46. العلمي لينا: "العضوية في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية"، مذكرة ماجستير، قسم الاقتصاد، فلسطين، 2011.
47. علي محمد بن فتح محمد: "مواقع التواصل الاجتماعي واثارها الأخلاقية والقيمية"، مذكرة لنيل الماجستير قسم الدعوة والثقافة الإسلامية، الجامعة الإسلامية، مصر، 2010.
48. قيش اسمهان: "جمهور الطلبة الجزائريين والشبكات الاجتماعية-دراسة في الاستخدامات وإشباع الطلبة": مذكرة ماجستير قسم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011.
49. قيش اسمهان: "جمهور الطلبة والشبكات الاجتماعية الإلكترونية دراسة في الاستخدامات والإشباع" (مذكرة الماجستير غير منشورة، باتنة في علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، باتنة ،2012).

50. لونيس باديس: "جمهور الطلبة الجامعيين والانترنت دراسة في الاستخدامات و الاشباكات طلبية جامعة منتوري قسنطينة"، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم الاعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر، قسنطينة، 2008.
51. مبارك زودة: "دور الاعلام الاجتماعي في صناعة الراي العام الثورة التونسية نموذجا" قسم الاعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012.
52. محمد منصور: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية"، قناة العربية أنموذج" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير قسم الاعلام والاتصال، الاكاديمية العربية في الدانمارك، 2012.
53. نومار مريم نارمان: "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية الالكترونية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفاييس بوك في الجزائر" (مذكرة ماجستير علوم الاعلام والاتصال تخصص الاعلام وتكنولوجيا الحديثة، باتنة، 2011).
54. هلال طه مطر فراح، "التنشئة السياسية وخصائص الشخصية كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية في دولة الكويت"، مذكرة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الزقازيق، الكويت، 2009.

■ المنتديات و الدراسات العلمية

55. بوراس خليفة، محاضرات الاتصال وممارسة السلطة، المدرسة الوطنية للعلوم السياسية، تخصص اتصال وعولمة وضبط النزاعات، الجزائر، 2014
56. بن ورقلة نادية، مداخلة بعنوان: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب العربي": جامعة الجلفة، الجزائر 2012.
57. الرماح خالد أحمد: الاعلام الرقمي والثورات الشعبية، مركز سبا للدراسات الاستراتيجية، مصر، 2011.
58. عبد المولى عز الدين: الثورات والإصلاح والتحول الديمقراطي في الوطن العربي من خلال الثورة التونسية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة، 2011.
59. العالم صفوت: "دور الاعلام الجديد في مراحل التحول الديمقراطي مصر نموذجا"، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، 2013.

■ المجلات و الدوريات:

60. حميد حسن طه، التنشئة السياسية، مجلة العلوم السياسية، العدد 38، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العراق.

61. صبع عامر، "دور المشاركة السياسية في ترقية الحكم الصالح في الجزائر ما بين 1999-2004 (مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التنظيمات السياسية والإدارية قسم العلوم السياسية جامعة الجزائر 2008).

62. قارح سماح: التغير الاجتماعي والتنشئة السياسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2008.

63. لعجال اعجال محمد لمين ، "إشكالية المشاركة السياسية وثقافة السلم"، مجلة العلوم السياسية، العدد 12، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2007.

64. لعياضي نصر الدين: "الشباب في دولة الامارات والشبكات الاجتماعية الافتراضية"، مجلة افاق وأفكار، العدد 2، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2011.

65. ماشطي شريفة: "المشاركة السياسية أساس الفعل الديمقراطي"، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد 10 سبتمبر، 2010.

▪ الكتب باللغة الأجنبية:

▪ Les dictionnaires :

66. Danesi Marcel : dictionary of media and communications ,ME Sharpe New York.

▪ Les ouvrages :

67. Bonneau, Joseph, Anderson, Jonathan, Danezis, George : "Prying data out of a social network". To be presented at 2009 international conference on advances in social network analyses and mining 2009.

المواقع الإلكترونية:

68. تمّ تصفح الموقع يوم 2014/2/13 <http://www.marefa.org/index.php/%D8>

69. <http://halimziama->

تمّ تصفح الموقع يوم h.blogspot.com/2012/05/2012.html#sthash.nWr87wvs.dpuf

2014/4/13

70. <http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%> تمّ تصفح الموقع يوم 2014/5/23

71. حاوش نور الدين نقلا عن سمير عبد الرحمن الشمري، الديمقراطية في عينة من الأحزاب اليمنية، الجزيرة نت 2003 www.Aljazeera.net
72. الجويستي لينا: سلطة التكنولوجيا وتكنولوجيا السلطة متاح على الموقع تمّ تصفحه يوم 2014/4/12
http://www.echoroukonline.com/ara/articles/199708.html
73. http://dohastitute.org/Home/DEtails!entityID تمّ تصفح الموقع بتاريخ 2014/4/13
74. أزروال يوسف ، الاعلام الجديد محرك الثورات العربية، متاح على الموقع
http://www.bchaib.net/mas/index.php?option=com_content&view=article&id=75
75. 2014/4/27 تمّ تصفحه يوم 167:-integris-&catid=10:2010-12-09-22-53-49&Itemid=7
76. النهامي احمد عبد الحي: " خريطة الحركات الشبابية الثورية في مصر، متاح على الموقع : http :
www.aljazeera.net/NR/exeres/5898A0773AAE-4319BE5DE89972395162.html تمّ
تصفح الموقع يوم 2014/4/12.
77. cascading effect Howad, PN: « the arabeuprising's
www.millermccune.com/politics/ the cascading-effects-of-the-arabe-spring-
. / 2014 /2 /21 .2857
78. http://www.aswarpress.com/ar/news.php?maa=View&id=40988 تمّ تصفح الموقع
يوم 2014/3/20
79. Danah boyd , understanding socio technical phenomena in web 2.0
80. eria, Microsoft research new England, Cambridge ma September 2008
http://danah.Org/papers/talks/MSR –NE-2008.html.at
81. امانى مجاهد: "استخدام الشبكات الاجتماعية لتقديم خدمات مكتبية متطورة"، ص 11 متاح على الموقع
http://informationstudieshet/image/pdf/86 تاريخ الدخول 2014/03/15.
82. Romania Cachia , social computing : study on the use and impact of online social
jrc scientific and technical reports networking, of online social networking,
(online) ftp.jrc.es/EURdoc/JRC/48650.PDF
83. Ejobot.google.com/ejobot/thread.tid=1cac8ea تاريخ الدخول 2014/04/14.
84. بنان علي دخيل، مشاعل البشر: "دراسة حول المواقع الاجتماعية وتأثيرها على المجتمع السعودي"،
جامعة الأمير سلطان السعودية قسم علوم الحاسب والمعلومات السعودية متاح على الموقع
http://www.alshawi.net/CS331.htm تاريخ الدخول
85. Richard Harrison and Michael Thomas: "identity in online communities": social
networking sites and language learning, international journal of emerging
.technologies society
86. Danah m. boyd, Nicole B .Ellison.(2010) : social network sites
definition ,history and scholarship, journal of computer mediated
http://icmc.indiana.edu/vol13 issuel/boyd.ellison.html communication,

87. حسني عبد الحافظ: "التعليم عبر شبكات التواصل الاجتماعي مزايا ومآخذ"، مجلة المعرفة، العدد 12، السعودية، 2012 ص 33 متاح على الموقع-<http://www.stylish-solution.net/ar/network-arab-easted-149-html>
88. http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=399&SubModel=138 &ID=1646
89. <http://www.serdal.cim/archivesweb2.0> تمّ تصفح الموقع يوم 2014/2/15
90. موقع أخبار الساعة، دور الإعلام الاجتماعي في تفعيل الثورات العربية 2014 /5/14 متاح على الموقع <http://www.alsaanews.com/2011/09/%D8%>
91. تمّ تصفح موقع اتصالات الجزائر يوم 2014/3/12 <http://www.algeriatelecom.dz/AR/?p=chiffres>